

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

وجهة نظر سكان رام الله والبيرة الأصليون نحو النمو السكاني والتوسع
العمراني في المدينتين من 1997-2016

اعداد

صباح احمد صالح غربية

اشراف

د. ماهر أبو صالح

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2018م

وجهة نظر سكان رام الله والبيرة الأصليون نحو النمو السكاني
والتوسع العمراني في المدينتين من 1997-2016

اعداد

صباح احمد صالح غربية

نوقشت هذه الاطروحة بتاريخ 2018/5/14م، وأجيزت.

التوقيع

.....



اعضاء لجنة المناقشة:

1. د. ماهر أبو صالح / مشرفاً ورئيساً

2. د. حسان القدومي / ممتحناً خارجياً

3. د. حسين احمد / ممتحناً داخلياً

.....


.....


الاهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من هم أحق منا إلى من يدافعون عن كرامتنا وعزتنا إلى شهداء

وأسرى وجرحى فلسطين ...

أنتم سند الحياة ... أنتم الابناء والروح... أنتم من ساعدني في طريق حياتي من أجل أن

أتعلم...

أنتم من أخذت من وقتهم لأكون على ما أكون عليه اليوم إليكم

ابنائي وبناتي ...

إلى رفيق الروح إلى من اشعر بالسعادة لأنه بجانبني ... إلى من ضحى بوقته ليكون سندا لي

في كل الأوقات إليك زوجي العزيز هلال غربية

إلى من قيل لهم من علمني حرفاً كنت له عبداً ... إلى من سقى وروى جامعتنا علماً وثقافة ...

كل الشكر والتقدير والاحترام إلى جميع المعلمين، والأصدقاء، وكل من أعطاني القوة لأصل هنا

وخاصة الصديقة فداء بدوان

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى

آله وصحبه ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد:

بعد أن منّ الله عليّ بإنجاز هذه الدراسة وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لا

يشكر الناس لا يشكر الله"، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الدكتور: ماهر أبو صالح

الذي أشرف على هذه الرسالة ومنحني من فكره الرشيد ورأيه السديد وبذل من جهده الكثير مما

كان له أكبر الأثر في إخراج هذه الرسالة إلى حيز النور.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة الدكتور حسين احمد، والدكتور حسان

القدومي.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة المحكمين الدكتور حسين أحمد والدكتور سامر رداد، الذين

ساعدوا بآرائهم السديدة في إخراج أدوات الدراسة في أحسن صورة.

وأخيراً أتوجه بكل مشاعر الحب والعرفان لكل من ساعدني وقدم لي العون في إنجاز هذه

الدراسة في مدينتي رام الله والبيرة وأخص بالذكر الأستاذ عزمي شناره والشيخ عباس نمر.

والله ولي التوفيق

الإقرار

انا الموقعة ادناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

وجهة نظر سكان رام الله والبيرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني في المدينتين
من 1997- 2016

اقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة انما هو نتاج جهدي الخاص باستثناء ما تمت الإشارة اليه حيثما ورد، وأن هذا الرسالة كاملة، او أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة او لقب علمي او بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية او بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ت	الاهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	الإقرار
ح	فهرس المحتويات
ذ	فهرس الخرائط
و	فهرس الجداول
ش	فهرس الصور الفتوغرافية
ص	ملخص باللغة العربية
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجها
2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة
3	أسئلة الدراسة
4	اهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة ومبرراتها
5	فرضيات الدراسة
6	منهجية الدراسة
7	مجتمع الدراسة
7	حدود منطقة الدراسة
8	عينة الدراسة
9	الصعوبات التي واجهت الدراسة
9	محتويات الدراسة
10	مصادر المعلومات
10	الدراسات السابقة
23	اهم النتائج التي اتفقت او اختلفت عليها الدراسات السابقة
25	الفصل الثاني: خصائص منطقة الدراسة الطبيعية والبشرية
26	الخصائص الطبيعية

26	الموقع الجغرافي والفلكي
26	طبوغرافية المنطقة
28	المناخ
28	المياه
29	الخصائص البشرية
29	مدينة رام الله: نبذة تاريخية
30	التسمية
30	مدينة البيرة: نبذة تاريخية
31	التسمية
31	سكان رام الله الاصليون
32	سكان البيرة الاصليون
33	هجرة السكان الاصليون الى رام الله والبيرة
34	الهجرات الى رام الله والبيرة عبر التاريخ
36	النمو السكاني في رام الله والبيرة
38	هجرة السكان الاصليون من رام الله والبيرة
41	الهجرة الى رام الله والبيرة
43	التوسع العمراني في رام الله
47	التوسع العمراني في البيرة
52	الاستخدام العمراني في رام الله والبيرة
56	مخيمي الامعري وقدورة
58	الفصل الثالث: المنهجية والتصميم
59	المقدمة
59	مصادر وأدوات الدراسة
61	صدق أداة الدراسة
61	ثبات أداة الدراسة
64	خصائص افراد العينة
70	المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة
71	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة
72	أسئلة الدراسة

91	اختبار فرضيات الدراسة
110	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات
111	النتائج
112	التوصيات
115	قائمة المراجع والمصادر
120	الملاحق
B	Abstract

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	
8	محافظة رام الله والبيرة	خريطة 1
27	انحدار الأرض الطبيعية لمدينة رام الله	خريطة 2
46	التوسع العمراني في مدينة رام الله من 1960-2014	خريطة 3
50	التقسيمات السياسية في رام الله والبيرة	خريطة 4
52	مراحل التوسع العمراني في مدينة البيرة من 1966-2000	خريطة 5
57	حدود مخيم الامعري	خريطة 6
131	المخطط الهيكل لمدينة رام الله 1962	خريطة 7
132	مشروع تنظيم تفصيلي لمدينة رام الله لسنة 1999	خريطة 8
133	مخطط هيكل لمدينة رام الله عام 2016	خريطة 9
134	محددات ومحفزات التطور العمراني في مدينة رام الله	خريطة 10
135	المناطق المبنية في المخطط الهيكل لمدينة رام الله 2013	خريطة 11
136	استخدامات الأراضي في مدينة البيرة	خريطة 12
137	التصنيفات السياسية لاراضي رام الله حسب اتفاقية اوسلو	خريطة 13

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	
36	نمو السكان في مدينتي رام الله والبييرة من 1922-2016	جدول رقم 1.2
39	اعداد المهاجرين من رام الله الى الخارج من عام 1946-1978	جدول رقم 2.2
43	ثمن شقة مساحتها 160م قوق الأرض من عام 1990-2016	جدول رقم 3.2
47	التوسع العمراني في مدينة البييرة خلال العهد العثماني من 1525- 1912	جدول رقم 4.2
48	الاحواض الداخلة كليا ضمن حدود بلدية البييرة	جدول رقم 5.2
50	تصنيفات الاراضي في مدينة البييرة ورام الله حسب اتفاقية اوسلو	جدول رقم 6.2
60	مقياس ليكرت الرباعي لتقييم فقرات الاستبيان	جدول رقم 1.3
60	مفتاح التصحيح	جدول رقم 2.3
62	معامل الثبات لمجالات الاستبانة والمجال الكلي	جدول رقم 3.3
63	قيمة الارتباط بين فقرات الدراسة الفردية والزوجية	جدول رقم 4.3
64	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	جدول رقم 5.3
64	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	جدول رقم 6.3
65	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية للمستجيب	جدول رقم 7.3
65	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة الحالية	جدول رقم 8.3
66	توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المهنة الحالية	جدول رقم 9.3
66	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الزوجية	جدول رقم 10.3
67	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الأبناء في الاسرة	جدول رقم 11.3
68	توزيع عينة الدراسة حسب متغير دخل الاسرة الشهري	جدول رقم 12.3
69	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مستوى دخل الاسرة الشهري بالشيقل	جدول رقم 13.3

72	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول أثر دخول السلطة الفلسطينية في زيادة وتيرة النمو السكاني	جدول رقم 1.4
75	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول العلاقة بين غياب التخطيط التنموي والوضع القائم في المدينتين	جدول رقم 2.4
78	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول أثر هجرة السكان من القرى والمدن الى مدينتي رام الله والبيرة	جدول رقم 3.4
82	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول الاثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في المدينتين	جدول رقم 4.4
84	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في المدينتين	جدول رقم 5.4
88	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول اثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة	جدول رقم 6.4
92	نتيجة اختبار (ت) وفقاً لمتغير الدراسة الجنس	جدول رقم 7.4
94	نتيجة اختبار التباين الأحادي وفقاً لمتغير الدراسة المؤهل العلمي	جدول رقم 8.4
95	اختبار LSD طبقاً لمتغير المؤهل التعليمي للمجال الأول أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة	جدول رقم 9.4
96	اختبار LSD طبقاً لمتغير المؤهل التعليمي للمجال الثاني العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبيرة	جدول رقم 10.4

97	نتيجة اختبار التباين الأحادي وفقاً لمتغير الفئة العمرية للمستجيب	جدول رقم 11.4
98	نتيجة اختبار (ت) وفقاً لمتغير مكان الإقامة	جدول رقم 12.4
100	نتيجة اختبار التباين الأحادي تعزى لمتغير الدراسة الحالة الزوجية.	جدول رقم 13.4
102	اختبار LSD طبقاً لمتغير الحالة الزوجية للمستجيب للمجال الأول أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة	جدول رقم 14.4
102	اختبار LSD طبقاً لمتغير الحالة الزوجية للمجال الثاني العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة	جدول رقم 15.4
103	نتيجة اختبار التباين الأحادي وفقاً لمتغير الدراسة عدد الأبناء	جدول رقم 16.4
104	نتيجة اختبار التباين الأحادي وفقاً لمتغير الدراسة مستوى الدخل الشهري للأسرة.	جدول رقم 17.4
106	اختبار LSD طبقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة للمستجيب للمجال الأول أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة	جدول رقم 18.4
107	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمتغير الدراسة مستوى الدخل الشهري للأسرة.	جدول رقم 19.4
108	اختبار LSD طبقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة للمستجيب للمجال الثالث أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما.	جدول رقم 20.4
108	اختبار LSD طبقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة للمستجيب للمجال الخامس تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة	جدول رقم 21.4

فهرس الصور الجوية والفتوتوغرافية

الصفحة	عنوان الصورة	
54	دوار المنارة في مدينة رام الله خلال فترات زمنية مختلفة	صورة رقم 1
138	صورة جوية رام الله والبيرة 1918،1944	صورة رقم 2
139	مدينة رام الله خلال فترات زمنية مختلفة	صورة رقم 3
140	مشهد لمدينة البيرة من جبل الطويل 1972	صورة رقم 4
141	مسجد العين في البيرة 1890،1972	صورة رقم 5
142	مسجد العين في البيرة 2017	صورة رقم 6
143	البناء العمودي في رام الله	صورة رقم 7

وجهة نظر سكان رام الله والبييرة الأصليون نحو النمو السكاني والتوسع

العمراني في المدينتين من 1997-2016

اعداد

صباح احمد صالح غربية

اشراف

د. ماهر أبو صالح

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى وجهة نظر السكان الأصليين في مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني في المدينتين، من خلال معرفة الأسباب التي أدت إلى النمو السكاني والنمو العمراني السريع، وبيان طبيعة العلاقة بين التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في المدينتين ومدى تأثير الهجرة الداخلية من القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة وتحديد اهم التحولات والاثار المترتبة على التوسع العمراني والنمو السكاني في منطقة الدراسة من وجهة نظر سكان رام الله والبييرة الأصليين. والتعرف إلى تأثير سياسات الاحتلال الصهيوني على واقع التوسع العمراني في المدينتين. تكون مجتمع الدراسة من السكان الأصليين في مدينتي رام الله والبييرة فقط، اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التاريخي في دراسة التطور التاريخي لمنطقة الدراسة والتغيرات التي طرأت عليها عبر الزمن، والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتقييم الواقع وتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، والمنهج الاحصائي لتحليل البيانات والأرقام المتعلقة بالدراسة، وكذلك تم الاستفادة من التصوير الفوتوغرافي في عرض صور توضح التطور العمراني في منطقة الدراسة، والمنهج المقارن للمقارنة بين معدلات النمو السكاني والتوسع العمراني خلال فترات مختلفة، والمنهج الميداني من خلال جمع البيانات من الميدان، وتم الاعتماد على الاستبيان والمقابلات كأدوات للدراسة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير استبانة لغرض جمع البيانات، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (700) مواطن اصلي، وتم استرداد (448) استبانة مستكاملة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، بالاستعانة بالبرزم الإحصائية (SPSS) وتم التحقق من صدق الاداة من خلال صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وتم التحقق من ثبات اداة الدراسة من

خلال حساب قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ، وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: ان دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها أدى الى زيادة وتيرة النمو السكاني في منطقة الدراسة، وان التوسع العمراني في المدينتين كان على حساب الأراضي الزراعية، وان الاحتلال الصهيوني كان له تأثير كبير على توجيه التوسع العمراني في المدينتين، وان النمو السكاني السريع الناتج عن الهجرة الداخلية أدى الى ضعف العلاقات والروابط الاسرية بين سكان المدينتين، وانتشار عادات غير مرغوب فيها. واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوعية السكان في منطقة الدراسة بمخاطر الزحف العمراني على الأراضي الصالحة للزراعة، وايجاد قاعدة بيانات مشتركة بين بلديتي رام الله والبيرة تتعلق بالبيانات والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، والديمغرافية، والسياسية في المدينتين لتساهم بدور فاعل في عملية التخطيط الحضري والتنموي في المدينتين، والحد من اتباع المركزية في وزارات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، وتمركزها في مدينتي رام الله والبيرة، وضرورة قيام الجهات ذات العلاقة بإعادة ومراجعة ودراسة المخططات الهيكلية المقترحة، وإعادة تقييمها، وذلك لتفعيل عملية التخطيط المكاني والتنموي في منطقة الدراسة، وايجاد توازن ما بين أعداد السكان حالياً، وما تحققه من زيادة في أعداد السكان مستقبلاً، ودراسة بدائل وخيارات من شأنها العمل على الحد من الاكتظاظ المروري والأزمة المرورية الخانقة التي تشهدها مدينتي رام الله والبيرة، والتوسع العمراني في المناطق المهددة بالمصادرة والقريبة من الطرق الالتفافية والمستوطنات لإحباط المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة وتحقيق التوسع الاستعماري على الاراضي الفلسطينية بحجة هجرة هذه الأراضي.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجها

المقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

اهداف الدراسة

أهمية الدراسة ومبرراتها

فرضيات الدراسة

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

حدود منطقة الدراسة

عينة الدراسة

الصعوبات التي واجهت الدراسة

محتويات الدراسة

مصادر المعلومات

الدراسات السابقة

اهم النتائج التي اتفقت أو اختلفت فيها الدراسات السابقة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجها

المقدمة

يعرف السكان الاصليون على انهم اول من استقر في رام الله والبييرة وأقدم من ينسب لهم اهل المنطقة، حيث ينسب اهل رام الله الى راشد حدادين، واهل البييرة الى حسين طناش وقبيلة الغزاونة. كانتا رام الله والبييرة قريتان صغيرتان، تتمتعان بجمال الطبيعة وهدوء الموقع، والمناخ المعتدل الذي جعلهما مركزا لجذب المصطافين، وبقي الامر كذلك حتى حرب عام 1948 حيث تم تهجير الالاف من الفلسطينيين من اللد والرملة واستقروا في رام الله والبييرة، فبدأت هذه الصورة الجميلة لرام الله والبييرة تختفي، ويظهر الحجر مكان الشجر، فبدأت تظهر العمارات العالية، والمشكلات الاجتماعية نتيجة التنوع السكاني الكبير. وتوالت الهجرات الى رام الله والبييرة بسبب الظروف السياسية، بعد اتفاقية أوسلو وقدم السلطة الوطنية الفلسطينية واتخاذها مدينتي رام الله والبييرة مركزا لها نموا وتطورا بسرعة كبيرة، بسبب توافر فرص العمل والخدمات، الامر الذي شجع على الهجرة الداخلية من القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية للعمل فيهما.

تبدو المدينتان بمظهر عمراني متفاوت وغير متجانس من حيث الحجم، وارتفاع المباني، والوظيفة والأحياء القديمة، التي تمتاز بوجود مساكن قديمة، وشوارع ضيقة في نواة المدينة القديمة، على عكس أطرافها التي تتميز بوجود المساكن الراقية التي أقيمت لأسباب منها: الهروب من ضوضاء المدينة، وازدحامها، ولأسباب أخرى مرتبطة بأسعار الشقق السكنية، والأراضي داخل المدينة مقارنة بأطرافها¹.

ستتناول هذه الدراسة موضوع النمو السكاني والتوسع العمراني الكبير والسريع في مدينتي رام الله والبييرة من حيث أسباب النمو السكاني والتوسع العمراني ونتائج على السكان الأصليين من خلال وجهة نظر السكان الأصليين ومدى تقبلهم للوضع القائم، وتأثير الاحتلال الصهيوني على التمدد العمراني في المدينتين، للخروج بنتائج حول رأي السكان الاصليين في الوضع القائم حاليا في المدينتين ومدى مراعاة التخطيط التنموي لخصوصيتهم.

¹ - عيسى اياد، جودة لانا، دليل الحفاظ على مركز المدينة التاريخي في رام الله، سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين، رام الله، فلسطين، 2014، ص17.

مشكلة الدراسة

شهدت مدينتي رام الله والبييرة توسعاً عمرانياً ونموً سكانياً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية، وخاصة بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية أوسلو، حيث اتخذت السلطة الوطنية الفلسطينية من مدينتي رام الله والبييرة مركزاً لها، وقد واكب قدوم السلطة الوطنية قيام المؤسسات، والمنظمات العامة والخاصة، وبالتالي شجعت هذه الظروف إلى قدوم أعداد كبيرة من المهاجرين من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية المختلفة نحو مدينتي رام الله والبييرة، هذا التوسع العمراني والنمو السكاني أدى إلى حدوث العديد من المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والسكانية، وخاصة بسبب الضغط الكبير على الخدمات التي كانت تقدم للسكان الأصليين في منطقة الدراسة، بسبب محدودية الإمكانيات المتوفرة وخاصة في مجال البنية التحتية، والأراضي بسبب سياسات الاحتلال الإسرائيلي، وامتداد المستوطنات الاسرائيلية على العديد من أراضي المدينتين، وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتبحث في وجهة نظر السكان الأصليين نحو الآثار والمشكلات التي ترتبت على التوسع العمراني، والنمو السكاني في المدينتين، وبيان التحديات والمشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم، وخاصة في ظل عدم مراعاة التخطيط التنموي لخصوصية السكان الأصليين من قبل الجهات المسؤولة وخاصة السلطة الوطنية الفلسطينية، والوزارات الفلسطينية. لتلافي والحد من هذه المشكلات، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما هي وجهة نظر السكان الأصليين في مدينتي رام الله والبييرة الأصليين نحو النمو السكاني والتوسع العمراني في المدينتين؟

أسئلة الدراسة

ستقوم الباحثة من خلال هذه الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية: -

1. ما أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والنمو

العمراني في مدينتي رام الله والبييرة؟

2. ما العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة؟
3. ما هي وجهة نظر سكان رام الله والبييرة الأصليين نحو هجرة السكان من القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية إلى المدينتين؟
4. ماهي الاثار المترتبة على النمو العمراني في مدينتي رام الله والبييرة من وجهة نظر سكان رام الله والبييرة الاصيليين؟
5. ما تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة؟
6. ماهي الاثار المترتبة على النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني، والتوسع العمراني خلال الفترة 1997-2016، وذلك من خلال التعرف على الواقع الجغرافي، والاقتصادي، الاجتماعي، والإداري في مدينتي رام الله والبييرة. ولتحقيق الهدف الرئيس للدراسة تم صياغة الاهداف الاتية:

1. التعرف إلى الأسباب التي أدت الى النمو السكاني والنمو العمراني السريع في مدينتي رام الله والبييرة.
2. بيان طبيعة العلاقة بين التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة.
3. بيان تأثير الهجرة الداخلية من القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبييرة.
4. تحديد اهم التحولات والاثار المترتبة على التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة من وجهة نظر سكان رام الله والبييرة الأصليين.
5. التعرف إلى تأثير سياسات الاحتلال الصهيوني على واقع التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة.
6. التعرف على النتائج الاقتصادية والاجتماعية للنمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة.

أهمية الدراسة ومبرراتها

- الزيادة السكانية السريعة وما يترتب عليها من زيادة في الطلب على الخدمات البلدية والاقتصادية كما ونوعاً.
- النمو والتوسع العمراني الذي شهدته المدينتان خاصة في مجال الإسكان، والصناعة، والتجارة الذي أدى إلى الاختلاط في الاستعمالات الحضرية، وسوء استغلال قطع الأراضي والذي يستوجب معرفة أسبابه مع محاولة وضع الحلول المناسبة له.
- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع بحكم المعيشة اليومية له والرغبة في الاطلاع على خباياه.
- الموقع المتميز لمدينتي رام الله والبييرة باعتبارهما تحتلان موقعا جغرافيا وسط الضفة الغربية وحلقة وصل بين شمال الضفة وجنوبها.
- تعدد من الدراسات الأولى التي تتناول موضوع السكان الاصليين في رام الله والبييرة ومدى تقبلهم للوضع القائم.

فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة الاصليين نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (الجنس).
- الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة الأصليين نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (المؤهل التعليمي).
- الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة الأصليين نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (الفئة العمرية للمستجيب).
- الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله

والبييرة الاصليين نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (مكان الإقامة الحالية).

• الفرضية الخامسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة الأصليين نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (الحالة الزوجية).

• الفرضية السادسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة الاصليين نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (عدد الأبناء).

• الفرضية السابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة الأصليين نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (مستوى الدخل الشهري للأسرة).

منهجية الدراسة

1- المنهج التاريخي: من خلال دراسة التطور التاريخي لمنطقة الدراسة والتغيرات التي طرأت عليها عبر الزمن.

2- المنهج الوصفي التحليلي: دراسة وتقييم الواقع وتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، من أجل معرفة المشكلات واقتراح الحلول.

3- الأسلوب الكمي: المنهج الاحصائي لتحليل البيانات والأرقام المتعلقة بالدراسة.

4- التصوير الفوتوغرافي: من خلال عرض صور توضح التطور العمراني في منطقة الدراسة.

5- المنهج المقارن: من خلال المقارنة بين معدلات النمو السكاني والتوسع العمراني خلال فترات مختلفة.

6-المنهج الميداني: من خلال جمع البيانات من الميدان، عن طريق الاستبانات والمقابلات الشخصية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المواطنين الأصليين في مدينتي رام الله والبييرة، وقد تبين أن عدد سكان مدينة رام الله الأصليين بلغ حوالي (2300) نسمة،¹ بينما يبلغ عدد سكان مدينة البييرة الأصليين حوالي (5000) نسمة كما هو في سنة 2016.²

حدود منطقة الدراسة:

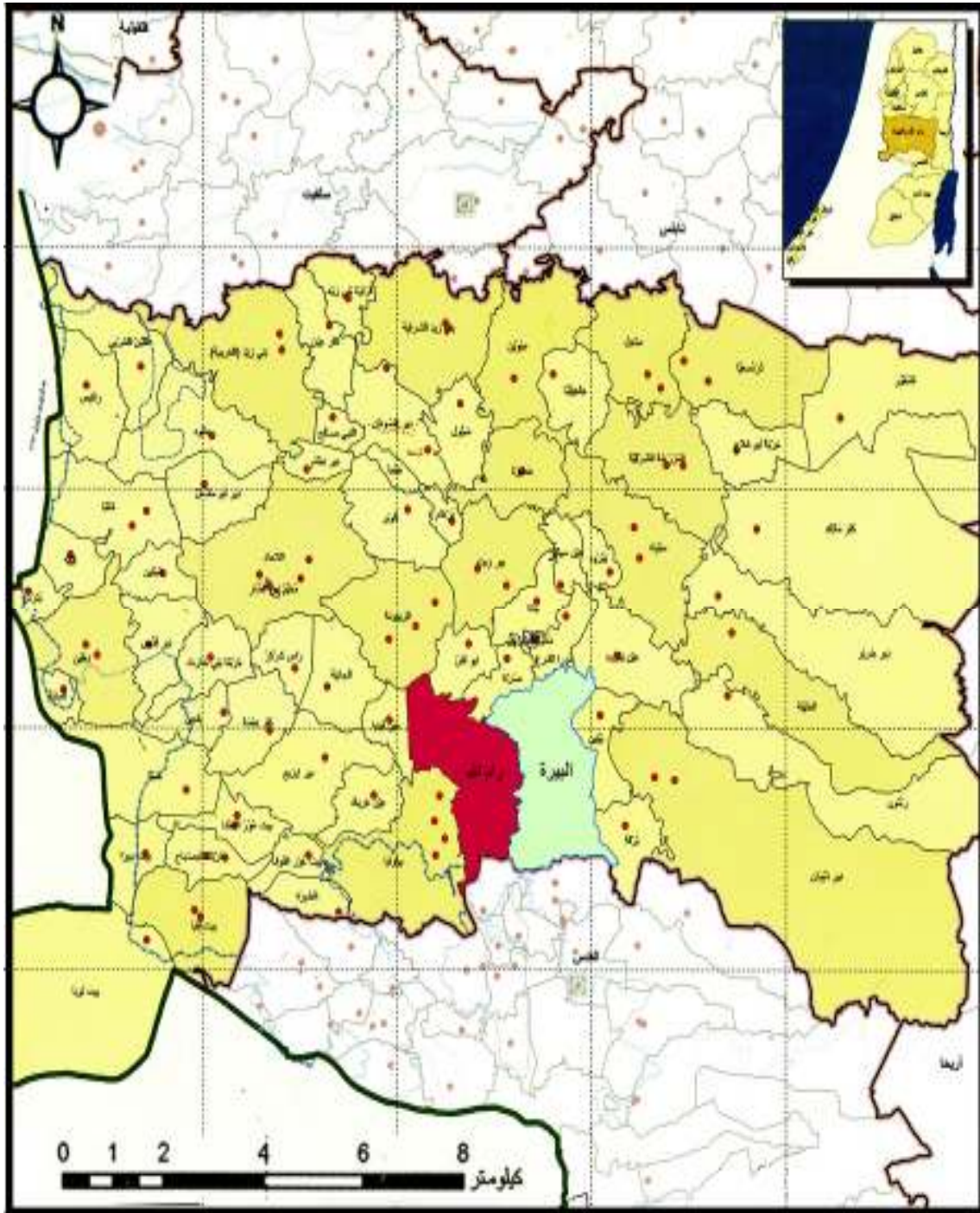
- **الحدود المكانية:** الحدود الإدارية لمدينتي رام الله والبييرة. حيث أن الحدود الإدارية لمدينة البييرة تبدأ من مستوطنة بيت إيل المقامة على أراضيها في المنطقة الشمالية الشرقية، حتى كفر عقب في الجنوب إلى جبل الطويل في الشرق المقام عليه مستوطنة بساجوت الصهيونية، أما مدينة رام الله فيحدها من الشمال قرية صردا، ومن الجنوب قرية رافات ومن الغرب بلدة بيتونيا. وتبلغ مساحة المدينتان معاً نحو (40891) دونم.³
- **الحدود الزمانية:** تم اقتصار الحدود الزمانية في هذه الدراسة خلال الفترة 1997 -2016 حيث توضح الخريطة رقم (1) الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة.

¹-بلدية رام الله، اتحاد أبناء رام الله الأمريكي، 2017.

²-بلدية البييرة، جمعية أبناء البييرة في المهجر، 2017.

³- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999، ص 159

خريطة رقم (1) محافظة رام الله والبيرة



المصدر بلدية البيرة 2017

عينة الدراسة

بلغ حجم عينة الدراسة (700) مواطناً من مدينتي رام الله والبيرة، بواقع (221) مواطناً في مدينة رام الله و(479) مواطناً في مدينة البيرة، وقد استطاعت الباحثة استعادة (117) استبيان من مدينة

رام البيرة وبنسبة استجابة (رد) بواقع (53%)، وكذلك استعادة (331) استبيان من مدينة البيرة وبنسبة استجابة (رد) حوالي (69%). وقد تم تحديد هامش الخطأ في هذه الدراسة بواقع 2%، وتم اختيار العينة من خلال اتباع العينة الطبقية من خلال تقسيم المجتمع إلى مدينتي رام الله والبيرة، ومن ثم اختيار عينة عشوائية من السكان الأصليين في المدينتين.

الصعوبات التي واجهت الدراسة

1- تتمثل صعوبات الدراسة في محدودية الرسائل الجامعية والدراسات البحثية التي تناولت السكان الأصليين في المدينتين وخاصة ما يخص النمو السكاني والعمراني، حيث أن البحوث والدراسات السابقة قد تم إجراؤها على جميع السكان في المدينتين دون ذكر السكان الأصليين.

2- رفض بعض السكان تعبئة الاستبانة بشكل كلي أو جزئي.

محتويات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على خمسة فصول، حيث تناول الفصل الأول موضوع الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وفرضياتها، ومنهجيتها، وحدودها، والدراسات السابقة التي قاربت في موضوعها موضوع الدراسة الحالية، وأهم النتائج التي اتفقت أو اختلفت عليها الدراسات السابقة، وبيان الصعوبات التي واجهتها الباحثة في إعداد هذه الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

وتناول الفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة من خلال بيان الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة، وطوبوغرافيتها، ومناخ المنطقة، والمياه، والخصائص البشرية والتي اشتملت على نبذة تاريخية لمنطقة الدراسة، وسبب التسمية، وبيانات إحصائية تتعلق بسكان رام الله والبيرة الأصليين، وواقع النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة، وظاهرة الهجرة من مدينتي رام الله والبيرة، وكذلك الهجرة إلى مدينتي رام الله والبيرة، والتوسع والاستخدام العمراني في المدينتين.

وتناول الفصل الثالث، تصميم ومنهج وإجراءات الدراسة من خلال بيان المناهج العلمية التي تم الاعتماد عليها لإجراء هذه الدراسة، وبيان ادوات الدراسة ومصادرها، ومناقشة كيفية تطوير أداة الدراسة وهي الاستبيان بشكل أساسي، وكذلك اختبار مدى صدق وثبات أداة الدراسة، وبالنهاية كيفية تحليل استجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبيان وما تضمنه من محتويات.

والفصل الرابع مناقشة النتائج من خلال عرض استجابات عينة الدراسة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها من خلال الأساليب الإحصائية المختلفة، وتناول الفصل الخامس من الدراسة عرض النتائج والتوصيات في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة للإفادة منها في صياغة توصيات واقتراحات يمكن ان تسهم في حل مشكلة النمو السكاني والتوسع العمراني الكبير والمتسارع في المدينتين وما يترتب عليه من مشكلات اقتصادية، واجتماعية، وبيئية، وثقافية.

مصادر المعلومات

1-الدراسة الميدانية.

2-التقارير والنشرات الإحصائية الصادرة عن الدوائر الرسمية مثل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

3-بلديتا رام الله والبييرة.

4-المقابلات الشخصية.

5-وزارة التخطيط.

6-المراجع المكتبية والدراسات الأدبية وتشمل المصادر والمراجع والوثائق والسجلات الرسمية والمجلات العلمية ذات الصلة.

الدراسات السابقة

1 دراسة كساب، ياسر محمد سرحان، (2002): الهجرة الداخلية الى مدينتي رام الله والبييرة،

رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

هدفت هذه الدراسة الى دراسة ظاهرة الهجرة الداخلية إلى مدينتي رام الله والبييرة حيث أن هاتين المدينتين تتمتعان بأهمية إدارية وسياسية واقتصادية. والتعرف على الدوافع والأسباب الكامنة وراء

الهجرة، ومعرفة خصائص المهاجرين الديمغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والآثار المترتبة على الهجرة سواء أكانت إيجابية أم سلبية حتى يتمكن الباحث من وضع تصورات وأفكار للحد من الهجرة وآثارها السلبية. وقد اعتمد الباحث على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج السلوكي، والمنهج التحليلي الكمي. ومن أهم الأدوات التي استخدمها الباحث الاستبيان، والمقابلات الشخصية. وقد استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقية والتي بلغت نسبتها من جملة مساكن المدينتين 5%، وقد شملت كل من المهاجرين والمواطنين في مدينتي رام الله والبييرة ومثلت (612) أسرة منها (507) أسرة مهاجرة و(105) أسرة مواطنة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن النمو السكاني الحاصل في منطقة الدراسة، لم يكن نتيجة للزيادة الطبيعية، بل نتيجة للهجرة عبر سنوات مختلفة، وأن الدوافع الاقتصادية هي السبب الرئيسي في جذب المهاجرين نحو رام الله والبييرة بكافة عناصرها، ثم الدوافع الاجتماعية، والديمغرافية إضافة إلى أن عامل المسافة أثر في زيادة المهاجرين كلما قلت المسافة زاد عدد المهاجرين. وكان للدوافع السياسية المختلفة، والتي منها الاحتلال الصهيوني للمدن الفلسطينية عام 1948، ومدينة القدس عام 1967 أثر في زيادة المهاجرين نحو منطقة الدراسة، وهذا ما ظهر من خلال ارتفاع نسبة اللاجئين في المدينتين. كما بينت الدراسة أن كافة المهاجرين واجهوا مشاكل مختلفة نتيجة هجرتهم إلى رام الله والبييرة، وما زال بعضهم يعاني منها، ولكن بنسب مختلفة، إلا أن هناك إجماعاً أن مشكلة غلاء الأسعار هي الأكثر وضوحاً، وان هناك زيادة في نسبة الجرائم بمختلف أشكالها بحيث بلغت نسبة الجرائم في رام الله والبييرة لعام 2000 ما نسبته 32% من نسبة الجرائم في كافة أنحاء المحافظة. كما أن الهجرة أدت إلى زيادة الضغط على الخدمات العامة مثل: المياه، وطرق المواصلات، وشبكة الصرف الصحي، والخدمات الترفيهية، وارتفاع نسبة البطالة في المدينتين. وقد أوصى الباحث بضرورة إيجاد نوع من التوازن بين الريف والحضر، وعدم تركيز المؤسسات والهيئات في المدن دون القرى، وضرورة تطوير الريف الفلسطيني.

2 دراسة الفناطسة، عبد الحميد أيوب (2006): النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينة معان 1950-2004. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

قام الباحث بدراسة ظاهرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينة معان في الفترة الواقعة بين عامي 1950-2004، والأسباب التي أدت إلى هذا التوسع العمراني الناتج عن الزيادة السكانية

وكان من أهمها قرب مدينة معان من المراكز التجارية مثل مدينة العقبة، والأثرية مثل مدينة الشيدية، ومدينة البتراء التاريخية، وإنشاء جامعة الحسين بن طلال الذي كان له الأثر الأكبر في زيادة النمو السكاني، واستقطاب السكان من المناطق المجاورة. تمثلت أهم أدوات التحليل الإحصائي التي استخدمها الباحث هي الأدوات الإحصائية الوصفية في إيجاد المتوسطات الحسابية، ومعدلات النمو، والكثافة السكانية، كما أنه استخدم عدة برامج لتنشيط احداثيات الخرائط، ومطابقتها مع إحداثيات الأرض، ومنها برنامج Socetset وبرنامج Microstataion لرسم خرائط تطور مناطق البناء والتوسع والكثافة. وأهم النتائج التي توصل اليها الباحث تزايد مساحة مدينة معان مع تزايد أعداد سكانها حيث كان عدد سكانها 4509 نسمة عام 1952، وارتفع إلى 26461 نسمة عام 2004، ويتوقع أن يصل عدد سكانها 39787 نسمة في عام 2034. زحف التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، حيث كانت مساحة الأراضي المبنية نحو 629 دونماً في عام 1953، بينما بلغت 4795 دونماً في العام 2000. كان الاستعمال السكني يحتل المركز الأول في استخدام الأرض، حيث شكل ما يقارب نصف مساحة استخدامات الأرض في حين كانت الاستخدامات الأخرى موزعة على الاستخدام التجاري، والصناعي، والمرافق العامة، والطرق. كما أن التوسع العمراني تأثر بمجموعة من العوامل الطبيعية مثل: الطبوغرافية، والمناخ، ومصادر المياه، وكان له ارتباط بالعوامل البشرية، والاقتصادية، وعامل تابع هو انشاء جامعة الحسين بن طلال. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك معيقات تحدد نمو مدينة معان باتجاهات معينة، فهي محدودة التوسع من الجهة الشرقية والجنوبية بسبب وجود المقابر، والبساتين، ومقالع الحجر والكسارات. وتعاني مدينة معان من مشكلة المواصلات بشكل كبير، إذ أنها تفتقر للطرق الجيدة، ومواقف للسيارات، فالتخطيط في مدينة معان غير متكافئ، وغير مستغل بشكل جيد.

3 دراسة جابر، ماهر عبد المحسن (2006): **متربوليتان "رام الله والبيرة وبيتونيا، رسالة ماجستير جامعة بير زيت، فلسطين.**

تناولت هذه الدراسة منطقة رام الله والبيرة وبيتونيا بعد أن أصبحت هذه المناطق تشكل ما يعرف بالمتربوليتان، الهدف من الدراسة تطوير التخطيط العمراني في هذه المنطقة. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاعتماد على المقابلات الشخصية مع المسؤولين في المنطقة من إداريين، وعاملين، ومهندسين، كما تم الاستعانة بالمصادر المكتبية، والمصادر

الرسمية، والمصادر الشخصية لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: غياب القوانين الخاصة باستخدامات الأرض مما أدى لوجود كثير من حالات التعارض في استخدام الأراضي داخل المخططات الهيكلية لمنطقة الدراسة، وعلى الحدود بينها، مما أدى إلى ندرة المناطق الخضراء، وضعف الخدمات والمرافق العامة، كما ان غياب التخطيط أدى إلى زيادة كبيرة في عدد السكان مما أدى إلى الازدحام المروري، والضغط على الخدمات الصحية، والمرافق العامة. فلا يوجد سوق مركزي للخضار يمكن الوصول إليه بسهولة دون أن يشكل أي ضغط أو عبء على منطقة المركز، كذلك لا توجد منطقة صناعية مركزية وشاملة تلبي حاجات المنطقة. كما بينت الدراسة أن التجمعات السكانية داخل منطقة الدراسة تعاني من مشاكل التلوث الناتج عن عدم معالجة المخلفات الصلبة، والمياه العادمة. مما يؤدي الى حدوث تلوث يضر ببيئة المنطقة السكنية.

4- دراسة طاران، عايد محمد عايد (2009): أثر النمو السكاني في قطاع الخدمات في بلدية المفرق الكبرى، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير النمو السكاني على قطاع الخدمات (التعليمية، والصحية وخدمات الصرف الصحي، وخدمات الطرق، والحدائق والمرافق العامة)، بالإضافة إلى معرفة مدى رضى المواطنين عن جودة تلك الخدمات في المدينة. والى حساب التوقعات المستقبلية للسكان ولبعض الخدمات المتوفرة في المدينة حتى عام 2034م.

واعتمدت الدراسة على بيانات التعدادات الرسمية لتتبع النمو السكاني، واستخدمت أسلوب المسح الميداني من خلال عينة عشوائية طبقية، وذلك لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها، كما استخدمت الأساليب الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومعدلات نمو السكان.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن معدل النمو السكاني في مدينة المفرق خلال الفترة (1952-2004) كان أعلى من معدل التطور في مجالات الخدمات المختلفة. ويعزى ذلك إلى الزيادة الكبيرة في أعداد السكان الناجمة عن الزيادة الطبيعية والهجرة من المناطق المختلفة،

مما أدى إلى نمو سكاني مرتفع وبالتالي زيادة الضغط على قطاع الخدمات. كما توصلت الدراسة إلى أن المدينة تعاني من نقص في عدد الحقائق العامة التي يحتاج إليها السكان، ونقص من خدمات الصرف الصحي وزيادة في نسب التلوث البيئي والازدحام المروري داخل المدينة. وقد أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في المخططات الهيكلية السابقة للمدينة، مع مراعاة الواقع والمستجدات التنظيمية الحديثة والنمو السكاني الذي طرأ على المدينة، وتوفير الخدمات والمرافق العامة التي تتناسب مع اعداد السكان المتزايدة.

5-دراسة وزارة الحكم المحلي، وزارة التخطيط (2009): المنطقة الميتربوليتانية (حاضرة) رام الله، البيرة بيتونيا، التقرير النهائي. رام الله والبيرة، فلسطين.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الواقع الديموغرافي، والظروف الاقتصادية، والبيئية، والسياسية، وكذلك القيام بوضع التخطيط، والأطر القانونية الخاصة به، مع عمليات التحليل للرؤى الإدارية، والتجارية، والثقافية، والزراعية، والمياه، والمناطق الصناعية، واستخدامات الأراضي، والبنية التحتية (المياه، الصرف الصحي، النفايات الصلبة، المواصلات). وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن منطقة الحاضرة الميتربوليتانية تطورت بشكل سريع بسبب نقص الأراضي ضمن حدود البلديات، وبسبب النمو السكاني، والهجرة الداخلية، والوضع السياسي المتغير في فلسطين والمنطقة ككل. بالإضافة إلى أن هناك مستوى قليل من التنسيق بين الجهات المعنية، وهذا يؤدي إلى حصول تأخير في عملية تزويد السكان بالخدمات، مما يؤدي الى تقليل جودة الخدمات وزيادة تكلفتها. وهناك غياب واضح لخطط البنية التحتية على كافة الأصعدة وخصوصاً الخطط المشتركة بين الهيئات المختلفة المشتركة في الميتربوليتان.

مما أدى إلى صعوبة في جلب الاستثمارات الخارجية سواءً الفلسطينية أو الأجنبية بسبب الإجراءات الإسرائيلية. كما أن الأرض في هذه المنطقة تقع ضمن ملكية الأفراد مما يقيد القدرة على تأسيس قطاع صناعي قوي ومدروس.

6-دراسة كنانة، محمد (2009): الزحف العمراني وأثره على البيئة والأراضي الزراعية في مدينتي رام الله والبيرة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت.

قام الباحث بدراسة الزحف العمراني والتوسع العشوائي في مدينتي رام الله والبيرة على حساب الأراضي الزراعية خلال فترات زمنية مختلفة، والاثار الناتجة عن ذلك على البيئة وأسباب هذا الزحف والتوسع السريع. استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الميداني، ومن اهم الأدوات التي استخدمها المقابلات الشخصية مع المختصين والمسؤولين في البلديات والوزارات وملاك الأراضي واستخدم برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS 9.3) وبرنامج الاستشعار عن بعد (Erdas Image V8.3) وبرنامج الاوتوكاد والصور الجوية والتصوير الفوتوغرافي والمشاهدات الميدانية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المساحة العمرانية لمنطقة الدراسة زادت وتضاعفت بنسبة 422% من العام 1972 الى العام 2005 على حساب الأراضي الزراعية مع تقلص مساحة الأراضي الزراعية بنسبة 18% خلال نفس الفترة. وأن تمركز مؤسسات السلطة في منطقة الدراسة، وازدياد أعداد السكان والهجرة إليها ساهمت في زيادة الرقعة العمرانية للمنطقة، مع ملاحظة أن هناك دوراً للاحتلال ومستوطناته في تحديد مناطق الزحف العمراني. وقد أوصى الباحث بضرورة المحافظة على الأراضي الزراعية وعدم إعطاء المواطنين تراخيص بناء في هذه الأراضي، ويجب على البلديات عدم شق الطرق وإقامة بنية تحتية في الأراضي الزراعية لان ذلك يسهل عملية البناء عليها وضرورة توزيع المؤسسات الحكومية والوزارات على جميع مدن الضفة الغربية.

7-دراسة عمرو، عبد الله خليل عبد الله (2010): ميتروبوليتان رام الله والبيرة وبيتونيا: دراسة واقع ومستقبل قطاع الخدمات باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت.

تناولت الدراسة منطقة الميتروبوليتان رام الله والبيرة وبيتونيا، ومخيمي الأمعري وقدورة، وقرى بيتين، وصردا، وعين عريك، وعين قينيا، ورافات، وكفر عقب. تهدف الدراسة الى تحليل البيانات المكانية والجغرافية في منطقة الدراسة، وحدود ومساحة التجمعات التي يتكون منها الميتروبوليتان وكذلك دراسة وتحليل البنية التحتية والقطاع الصحي والتعليمي والاجتماعي والثقافي والمالي والتجاري وقد

استخدم الباحث في هذه الدراسة برامج نظم المعلومات الجغرافية (ArcGIS/ArcMap3.9) والاستشعار عن بعد (ERDASE Imagine V 8.3) ، والخرائط، والصور الجوية، والمقابلات، وبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS). برنامج Rapid-Spectrum لدراسة التوقعات المستقبلية لتطور أعداد السكان وخصائصهم، والاستثمارات حيث قام الباحث بتوزيع (50) استمارة في منطقة الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث حصول ازدياد كبير في أعداد سكان منطقة الدراسة من خلال الزيادة الطبيعية، ومعدلات النمو السكاني المرتفع، وهذا الأمر رافقه ضغط كبير على الخدمات، والبنية التحتية مما أدى لتدني مستوى الخدمات المقدمة إلى السكان في العديد من القطاعات، ويضاف إلى ذلك أن الوضع السياسي والأمني على مدى سنوات طويلة لم يساهم في تحقيق حالة استقرار تؤدي إلى تنفيذ تنمية حضرية، وسكانية، وديمغرافية للنهوض بواقع منطقة الدراسة. أما أبرز التوصيات فهي تتمثل بضرورة اخضاع قطاع الخدمات لدراسة تخطيطية شاملة تستخدم معايير علمية تتناسب مع احتياجات السكان، بحيث يتم الخروج من الفوضى والعشوائية في هذا القطاع والتوجه نحو الدقة والمهنية، والعمل على معالجة المشاكل الحالية التي لعبت دوراً في التأثير سلباً على حياة السكان.

8-دراسة عبد السلام، نادية إسماعيل (2012): التوسع العمراني في مدينة عدن للفترة 1990-2010 رسالة ماجستير، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية.

قامت الباحثة بدراسة التوسع العمراني والزيادة السكانية في مدينة عدن، وأن من أسباب الزيادة السكانية التي تشهدها المدن الهجرة إلى داخل المدينة، وبالتالي ارتفاع أعداد السكان وحاجتهم إلى مزيد من المساكن، وهي من المشاكل الدائمة في المدن، إذ تتطلب الاحتياجات البشرية منشآت إدارية، ودينية، وشبكة طرق، ومناطق تجارية، وخدمات، وبالتالي تنمو المدينة وتتوسع وتؤثر في تركيبها الداخلي وتنوع استعمالات الأرض الوظيفية فيها. وتعتبر مدينة عدن من المدن التي شهدت نمواً عمرانياً متسارعاً لم تشهد له مثل في مراحلها التاريخية السابقة، وزيادة رقعتها المساحية، والعمرانية ما بين بناء مخطط، وبناء غير مخطط، وظهور أنماط وطرز معمارية متعددة، ومشاكل بيئية، ويرجع ذلك إلى النمو السكاني المتزايد نتيجة للهجرات الوافدة إلى المدينة بوصفها المدينة التجارية والاقتصادية، وبحكم موقعها الاستراتيجي الذي تميزت به على طرق الملاحة البحرية التي تربط المحيط الهندي بالبحر الأحمر، وأطراف البحر المتوسط، الأمر الذي ميز مينائها، واحتل

مكانة متميزة بين المدن اليمنية، خاصة بعد إعلانها منطقة حرة بعد تحقيق الوحدة اليمنية، ونشاط حركة الاستثمار في المجال العمراني، وظهور العديد من الشركات العقارية التي نفذت مجموعة من المشاريع السكنية والتجارية مما أسهم في التوسع العمراني والمكاني للمدينة.

9-إسماعيل، نبال (2012): الخصائص السكانية وتأثيرها على المشهد في محافظة رام الله والبيرة، دراسة مقارنة، مدينة، قرية مخيم، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، فلسطين

قامت الباحثة بدراسة اهم خصائص وعناصر المشهد في منطقة الدراسة، وتحديد التغيرات الحاصلة في المشهد كما ونوعا، ومدى تأثير النشاطات والخصائص البشرية في ذلك، وعقدت مقارنة بين تجمعات سكانية ذات خصائص مختلفة. وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي الايضاحي الذي اعتمد على الزيارات الميدانية والملاحظة والتوثيق الميداني، والمنهج المقارن من خلال مقارنة المشهد في القديم والحديث والمقارنة أيضا حسب نوع التجمع السكاني. والمنهج التحليلي، واهم الأدوات التي استخدمتها الباحثة برنامج (SPSS) وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS). اخذت الباحثة عينة عشوائية طبقية من كل التجمعات السكانية في منطقة الدراسة. وقد توصلت الباحثة الى قلة وعي السكان للعوامل المؤثرة سلبا على المشهد وعناصره، وان المستعمرات الصهيونية لها تأثير سلبي على كافة نواحي المشهد، وان الأراضي المزروعة بالمحاصيل الدائمة تناقصت من (9.5) كيلومتر مربع في العام 1943 الى (3) كيلو متر مربع في العام 1997 وان مساحة المنشآت المدنية زادت حيث بلغت في العام 2007 (11.1) كيلو متر مربع بينما كانت في العام 1943 (0.11) كيلو متر مربع. وان المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية زادت وهذا يدل على وجود بعض الوعي لأهمية المشهد. وكان من اهم توصيات الباحثة ضرورة الاهتمام بالمشهد من قبل المسؤولين والمواطنين، والعمل على استصلاح الأراضي الغير قابلة للزراعة والحد من التمدد العمراني في المنطقة الزراعية.

10-الابرش، زهرة حمزة (2012): النمو السكاني والتطور العمراني في مدينة معرة النعمان، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.

هدفت الدراسة إلى إبراز ملامح التطور العمراني والخدمي في مدينة معرة النعمان وإظهار أهم المشكلات التي يعاني منها سكان المدينة، ومدى ارتباطها بالعوامل الطبيعية والبشرية والعمرانية، ودراسة واقع الخدمات ومدى توافق الخدمات مع التطور العمراني ومعدلات النمو السكاني. واستخدمت الدراسة المنهج الإقليمي الذي يساعد في إبراز تأثير مختلف العوامل في الظواهر المدروسة وفي دراسة وتحليل الاختلافات المكانية، كما يساعدنا في الوصول إلى دراسة شاملة للنواحي السكانية والعمرانية والخدمية في المنطقة. والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي: من خلال وصف الظواهر وإبراز العلاقات فيما بينها وتحليل الواقع من أجل معرفة المشكلات واقتراح الحلول. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ان أعلى زيادة سكانية حصلت بين عامي 1994م و2004م بنسبة 43% بسبب خطط التنمية الريفية وتطور مستوى المعيشة، وتحسين الوضع الصحي، وانتشار الخدمات، إضافة إلى عامل الهجرة من الأرياف والقرى التابعة لها إلى مدينة معرة النعمان، وان أعداد السكان واصلت تزايدها بمعدلات عالية بسبب ازدياد معدل الولادات وانخفاض معدل الوفيات كنتيجة لتطور المستوى الصحي.

ثم بدأ معدل النمو السكاني بالانخفاض منذ عام 2004م لانتشار الوعي والتطور الاجتماعي بين السكان ومحاولتهم ضبط أعداد أفراد أسرهم. وان الزيادة في عدد السكان في المدينة سببها المناخ الملائم، والتربة المناسبة، وتوافر المياه الجوفية. وكلها من مقومات الزراعة الناجحة، بالإضافة إلى وجود مقالع الحجر والناشر الحجرية والتي تعود على الأهالي بعائد مادي كبير حفظ لهم النمو الكبير والاستقرار.

11- أبو حمزة، علي(2013): نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة

مصراتة في ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة-كلية الاداب-قسم الجغرافية.

تناولت هذه الدراسة نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة في ليبيا، حيث ألفت الضوء على النمو السكاني والذي مر بتغيرات كثيرة من عام 1954 إلى عام 2006 سواء على مستوى منطقة مصراتة أم على مستوى المحلات المكونة لها. وضح التوزيع العددي والنسبي للسكان في منطقة مصراتة ارتفاع السكان في المحلات حول مركز المدينة وانخفاضها كلما ابتعدنا عن المركز وبخاصة نحو الجنوب فكان له الأثر في ارتفاع الكثافة السكانية في تلك

الأماكن. تعد فترة الستينيات البداية الفعلية للتطور العمراني حيث قامت الحكومة بعمل أول خطة تنموية لتطوير ليبيا عامة ومنطقة الدراسة خاصة بعد تصدير النفط بسنتين، تلاه عمل مخطط طويل الأمد للفترة من 1966 إلى 1988 عرف بمخطط الجيل الأول، تلا ذلك مخطط الجيل الثاني للفترة 1980 إلى 2000 حيث أسهم كلاهما في انتشار العمران بالمنطقة. أوضحت خارطة استخدام الأرض في منطقة مصراتة سواء في المخططات أو عن طريق الصور الفضائية تطور الاستخدام العمراني حيث امتد العمران من مركز المدينة باتجاه الشرق والغرب والجنوب وفيما عدا ذلك فإن الامتداد العمراني كان بصورة مبعثرة وبخاصة في جنوب المنطقة، وشكلت السبخة مشكلة في الامتداد العمراني نحو الشرق والجنوب الشرقي حيث لازالت تلك الأماكن تشهد قلة انتشار العمران فيها .

وأوضحت الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين النمو السكاني والنمو العمراني بمنطقة مصراتة، وقد تعرضت الدراسة إلى النمو العمراني العشوائي الذي امتد حول المطار جنوب مركز المدينة، كما تطرقت إلى الخدمات التعليمية والصحية والبنية التحتية من حيث تطويرها وكفاءتها، ويعود النمو العمراني العشوائي والزحف على الأراضي الزراعية إلى عدم التقيد باللوائح والقوانين المنظمة للنمو العمراني بالمنطقة. كما تم عمل تقديرات للسكان حتى عام 2031 لإجمالي حجم السكان والكثافة السكانية وعدد الأسر وحسب السن والنوع وحسب نوع التجمع، إضافة إلى توقعات النمو العمراني بالمنطقة وتقدير احتياجات المنطقة من العمران، واحتياجات السكان المستقبلية.

12- عبد المجيد، صابر حلمي (2014): مشكلة الازدحام المروري في مدينتي رام والبيرة: كيفية تخفيفها في الطرق الشريانية في المدينتين، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، فلسطين.

تهدف الدراسة إلى توضيح مدى ملائمة شبكة النقل وقدرتها على استيعاب حركة السكان، والبضائع، والتعرف على شبكات النقل، وخصائصها، وأهم الأسباب التي تؤدي إلى الاختناقات المرورية. واستخدم الباحث المنهج التاريخي للتعرف على تطور وسائل النقل والمواصلات، والمنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل الظواهر، والمنهج الكمي لفحص نتائج الاستبانة التي تم توزيعها على السائقين والمشاة، واستخدم الباحث العينة العشوائية حيث كان حجم العينة (600)

فرداً. واستخدم أسلوب المقابلة مع المختصين من البلديات والوزارات. وأهم الأدوات التي استخدمها الباحث برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وبرنامج (SPSS)، وأسلوب الملاحظة والرصد في الميدان، والتصوير الفوتوغرافي.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن الطرق في رام الله والبييرة تعاني من ازدحام مروري بسبب زيادة عدد السكان، وعدد المركبات، وعدد المنشآت الاقتصادية، وقلة الوعي المروري، والالتزام بالقوانين من قبل السائقين والمواطنين. وأن الطرق تعاني من سوء التخطيط، وأن البنية التحتية غير مهيأة لاستيعاب الزيادة في عدد السيارات. وقد أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في توزيع إشارات المرور، وتحديد وقت تحميل وتنزيل البضائع، وضرورة زيادة الوعي المروري للسائقين والمواطنين، ونقل تجمعات السيارات إلى أطراف المدينة.

13- عثمان، يسرى تحسين عبد (2015): تأثير الضواحي السكنية على استعمالات الأراضي: رام الله والجوار كحالة دراسة، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تأثير الضواحي السكنية على التغيرات في استعمالات الأراضي، خاصة الأراضي الزراعية، وتأثير الضاحية على امتداد المدينة، ومعرفة التطور التاريخي العمراني للضواحي السكنية، والأسباب والعوامل التي أدت إلى نمو الضواحي السكنية على أطراف المدينة. واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة والاختصاص. وقد صممت الباحثة استبانة، واستخدمت العينة المتدرجة، وبلغ عدد الاستبانات (260) استبانة موزعة على مجتمع الدراسة حسب حجم السكان في كل ضاحية. من أهم الأدوات التي استخدمتها الباحثة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Gis) وبرنامج (SPSS) والصور الجوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، أن هناك تشابه بين فحوى الدوائر المرتكزة والواقع الحالي لامتداد مدينتي رام الله والبييرة، إذ يتضح وجود نموذجين للضواحي السكنية: النموذج الأول يمثل الضواحي التي تعتبر جزءاً من المدينة تأثرت وأثرت في المدينة كضاحية الطيرة، وسطح مرجبا. والنموذج الثاني: هي الضواحي البعيدة عن المدينة التي يفصل بينهما تجمع سكني آخر، وتعتبر ضعيفة التأثير والتأثير بالمدينة الأم. وأن من أهم العوامل التي أدت إلى نشوء

الضواحي هي: ارتفاع أسعار الأراضي في المدينة، وارتفاع أسعار الشقق السكنية، في المقابل تنخفض أسعار الأراضي والشقق كلما ابتعدنا عن مركز المدينة، لذلك نمت الضواحي السكنية كنواة خارج المدينة لرخص أسعار الأرض، ومع مرور الوقت أصبح هناك زحف تدريجي للضواحي والمدينة حتى الوصول إلى درجة التداخل أحياناً. وأن الأراضي المهملة تزداد بزيادة مساحة المناطق المبنية، وذلك لأن الناس تكف عن فلاحه الأراضي القريبة من المناطق العمرانية وتحول الى أراضي بور. وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بسياسات التخطيط العمراني للحد من زحف البناء على الأراضي الزراعية، وضرورة اعتماد النمو العمراني العمودي، والتقليل من النمو العمراني الأفقي، وتشجيع إقامة الضواحي السكنية في مناطق التصنيف (ج).

14-دراسة فصة وآخرون (2016): " التحليل المكاني للنمو السكاني والتوسع العمراني في محافظة مسقط باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية"، جامعة السلطان قابوس.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات التوسع العمراني في محافظة مسقط خلال الفترة من عام 1995-2015م، وبناء قاعدة بيانات جغرافية للتوسع العمراني في محافظة مسقط على شكل طبقات معلوماتية مكانية وطبقات معلوماتية وصفية، والتحليل المكاني لتغيرات استخدام الارض بهدف تحديد اتجاهات التوسع العمراني، وبناء نموذج مكاني للعلاقات الحضرية. ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي للكشف عما طرأ من تغيرات في مساحة المنطقة المبنية واتجاهات هذه التغيرات، وذلك من خلال تطبيق أساليب مختلفة للمعالجة الرقمية للمرئيات الفضائية والتحليل المكاني بنظم المعلومات الجغرافية، وتم توظيف التقنيات الحديثة وهي الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، وتم استخدام عدة أساليب في التحليل المكاني.ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان محافظة مسقط شهدت خلال العقدين الاخيرين تغيراً كبيراً في استخدامات الارض داخل المنطقة الحضرية وقد زاد من كثافة النشاط البشري وأدى هذا النمو المتزايد إلى توسع مساحة المحافظة العمرانية في المناطق السكنية والتجارية والصناعية والخدمية، ونتيجة للزيادة السكانية ظهرت مخططات عمرانية جديدة تتجه نحو أطراف المدينة وخصوصاً نحو الغرب اتجاه ولاية بركاء.

ونتيجة لضيق مساحة مدينة مسقط بسبب ظروفها الطبيعية وصعوبة التوسع العمراني الافقي فقد هجرها كثير من العمانيين إلى ولايات محافظة مسقط الاخرى مثل بوشر مما جعل السلطنة تواجه أزمة بسبب النمو السكاني والزحف العمراني وقلة الاراضي الصالحة للاعمار البشري.

وأوصت الدراسة بضرورة التكامل في استخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في الدراسات العمرانية والسكانية لبناء قواعد البيانات الجغرافية للجهات المعنية والتي تشمل جميع استعمالات الاراضي ونتاج خرائط للتوسع العمراني.

15-الشوامرة، سرين محمد موسى، (2017): **دينامكية المكان الحضري وأثرها على تغير أنماط السكن في مدينة رام الله والبيرة -فلسطين**، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

هدفت الدراسة الى التركيز على التغير الديناميكي للمكان الحضري واثره على تغير أنماط السكن من البيت الواسع الى الشقق السكنية، الامر الذي أدى الى حل مشكلة الطلب المتزايد على السكن، وارتفاع أسعار الأراضي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي السلوكي، والدراسة الميدانية والتي من اهم ادواتها الاستبانة، واستخدمت أساليب الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة ان الزيادة غير الطبيعية لسكان منطقة الدراسة جاءت بسبب الهجرة الداخلية من المحافظات الفلسطينية، لكونها تختص بمعظم المقرات الرئيسية، الامر الذي أدى الى زيادة سياسة البناء العمودي. وان 25.9% من عينة الدراسة تركوا مكان سكنهم الأصلي وهاجروا الى منطقة الدراسة بسبب الوظيفة، وتوصلت الباحثة الى قلة توفر الخدمات والمساحات الخضراء في منطقة الدراسة، فلا يوجد الا عدد قليل من الحدائق الصغيرة. وقد اوصت الباحثة بضرورة توفير فضاءات عامة كانشاء المولات والدواوين وصلالات الافراح والحدائق لتمكين الانسان من تلبية حاجاته وممارسة نشاطاته التي كان يمارسها في البيت المستقل.

اهم النتائج التي اتفقت أو اختلفت فيها الدراسات السابقة

اشارت الدراسات السابقة الى مجموعة من النتائج فيما يتعلق بالنمو السكاني والتوسع العمراني من خلال معرفة أسباب النمو السكاني والتوسع العمراني في مدن الجذب السكاني.

فقد توصل كساب في دراسته حول الهجرة الداخلية الى مدينتي رام الله والبيرة عام 2002 الى ان النمو السكاني الحاصل في المدينتين لم يكن نتيجة للزيادة الطبيعية بل نتيجة للهجرة عبر سنوات مختلفة، وان الدوافع الاقتصادية هي السبب الرئيسي في جذب المهاجرين الى مدينتي رام الله والبيرة، وان كافة المهاجرين واجهوا مشاكل مختلفة بسبب الهجرة، وتتفق دراسة كساب مع دراسة الفناطسة حول النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينة معان عام 2004، حيث بينت الدراسة ان التوسع العمراني في مدينة معان ناتج عن الزيادة السكانية غير الطبيعية، والتي جاءت بسبب انشاء جامعة الحسين بن طلال وان التوسع العمراني جاء على حساب الأراضي الزراعية، وان مدينة معان تعاني من مشاكل في المواصلات والبنية التحتية. وتتفق دراستي كساب والفناطسة مع دراسة طاران حول أثر النمو السكاني على قطاع الخدمات في المفرق عام 2009 حيث توصلت الدراسة الى ان معدل النمو السكاني في المدينة اعلى من معدل التطور في مجال الخدمات، وان الزيادة في عدد السكان ناتجة عن الهجرة، وان المدينة تعاني من نقص الحقائق العامة. وتختلف الدراسات السابقة مع دراسة الابرش حول النمو السكاني والتطور العمراني في مدينة معرة النعمان عام 2012 حيث بينت الباحثة ان الزيادة الطبيعية هي سبب النمو السكاني في المدينة، وذلك بسبب خطط التنمية الريفية وتطور مستوى المعيشة وتحسن الوضع الصحي، بالإضافة الى عوامل طبيعية مرتبطة بالزراعة الناجحة وتوافر فرص العمل.

وفيما يخص التخطيط العمراني فقد توصل عبد المحسن في دراسته حول متروبوليتان "رام الله والبيرة وبيتونيا" عام 2006 ان غياب القوانين الخاصة باستخدامات الأراضي أدى الى الكثير من حالات التعارض في استخدام الأراضي داخل المخططات الهيكلية لمنطقة الدراسة، وهذا أدى الى ندرة المناطق الخضراء وضعف الخدمات والمرافق العامة، وان غياب التخطيط أدى الى زيادة كبيرة في عدد السكان مما أدى الى الازدحام المروري والضغط على الخدمات والمرافق العامة، ومما يؤكد على نتائج دراسة جابر دراسة وزارة الحكم المحلي حول المنطقة الميتروبوليتانية رام الله، البيرة، بيتونيا عام 2009 حيث اكدت ان منطقة الدراسة نمت وتطورت بشكل سريع بسبب نقص الاراضي ضمن حدود البلديات والنمو السكاني السريع والهجرة الداخلية والوضع السياسي، وان هناك غياب واضح لخطط البنية التحتية على كافة الأصعدة .

وبما يخص النمو السكاني والتوسع العمراني فقد توصل كتانة في دراسته حول الزحف العمراني وأثره على البيئة والأراضي الزراعية في مدينتي رام الله والبيرة عام 2009 الى ان المساحة العمرانية

لمنطقة الدراسة زادت وتضاعفت على حساب الأراضي الزراعية، وان ازدياد اعداد السكان بسبب الهجرة الداخلية ساهمت في زيادة المساحة العمرانية وندرة المناطق الخضراء، وان هناك دورا للاحتلال ومستوطناته في تحديد توجيه الزحف العمراني في منطقة الدراسة، وتتفق دراسة كتانة مع دراسة إسماعيل حول الخصائص السكانية وتأثيرها على المشهد في محافظة رام الله والبيرة عام 2012 التي خلصت الى ان هناك تناقص كبير في الأراضي الزراعية بسبب الزحف العمراني، وقد دعمت دراسة الشوامرة حول ديناميكية المكان الحضري واثرها على تغير انماط السكن في مدينة رام الله والبيرة عام 2017 دراستي كتانة ونبال حيث اكدت على ان هناك زحف للبناء على حساب الأراضي الزراعية مما أدى الى قلة المساحات الخضراء، وان الزيادة غير الطبيعية لسكان المنطقة جاءت بسبب الهجرة الداخلية لكونها تحتضن معظم المقرات الرئيسية .

معظم الدراسات السابقة توصلت الى ان النمو السكاني كان بسبب الهجرة الداخلية وتوافر فرص العمل، وان تطور قطاع الخدمات لا يسير بخطى متوازية مع النمو السكاني في هذه المدن، وان التوسع العمراني كان على حساب الأراضي الزراعية.

وفي هذه الدراسة سيتم دراسة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة منذ عام 1997- 2016 من خلال وجهة نظر سكان رام الله والبيرة الاصليون، حيث سيتم توزيع استبانة على السكان الاصليين لمعرفة مدى قبولهم او رفضهم للوضع الحالي . فجميع الدراسات والبحوث السابقة تم اجراؤها على السكان بشكل عام سواء كانوا مهاجرين هجرة دائمة او مؤقتة او مواطنين اصليين، ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة الى خصوصية السكان الاصليين ومدى رضاهم عن الوضع القائم حاليا في مدينتي رام الله والبيرة من حيث النمو السكاني والتوسع العمراني واثره على المدينتين، ومدى مراعاة التخطيط التنموي لخصوصية السكان الاصليين.

الفصل الثاني

خصائص منطقة الدراسة الطبيعية والبشرية

الخصائص الطبيعية

الموقع الجغرافي والفلكي

طبوغرافية المنطقة

المناخ

المياه

الخصائص البشرية

مدينة رام الله: نبذة تاريخية

التسمية

مدينة البيرة: نبذة تاريخية

التسمية

سكان رام الله الاصليون

سكان البيرة الاصليون

هجرة السكان الاصليون الى رام الله والبيرة

الهجرات الى رام الله والبيرة عبر التاريخ

النمو السكاني في رام الله والبيرة

هجرة السكان الاصليون من رام الله والبيرة

الهجرة الى رام الله والبيرة

التوسع العمراني في رام الله

التوسع العمراني في البيرة

الاستخدام العمراني في رام الله والبيرة

مخيمي الامعري وقدورة

الفصل الثاني

خصائص منطقة الدراسة الطبيعية والبشرية

الخصائص الطبيعية

• **الموقع الجغرافي:** تقع مدينتي رام الله والبييرة في وسط فلسطين، على مسافة 16 كيلو متر شمال مدينة القدس وتبعد عن ساحل البحر الأبيض المتوسط 64 كيلو متراً، وعن البحر الميت 52 كيلو متراً، وتبعد عن أقصى جنوب فلسطين عند قرية أم الرشراش مسافة 360 كيلو متر. وهي قائمة على سلسلة من الهضاب والتلال الممتدة من جنوب الجليل مارة بجبال السامرة حتى جبال القدس، وترتفع مدينة رام الله عن سطح البحر 860 متر، ويصل ارتفاع بعض تلالها نحو 900 متر فوق سطح البحر¹.

• **الموقع الفلكي:**

تقع مدينتي رام الله والبييرة على خط طول 12 35° شرق خط جرينتش، ودائرة عرض 54 31° شمال خط الاستواء، وحسب إحداثيات فلسطين الفلكية تقع بين خطي طول 168 - 171 شرقاً، ودائرتي عرض 144-147 شمالاً².

• **طبوغرافية المنطقة**

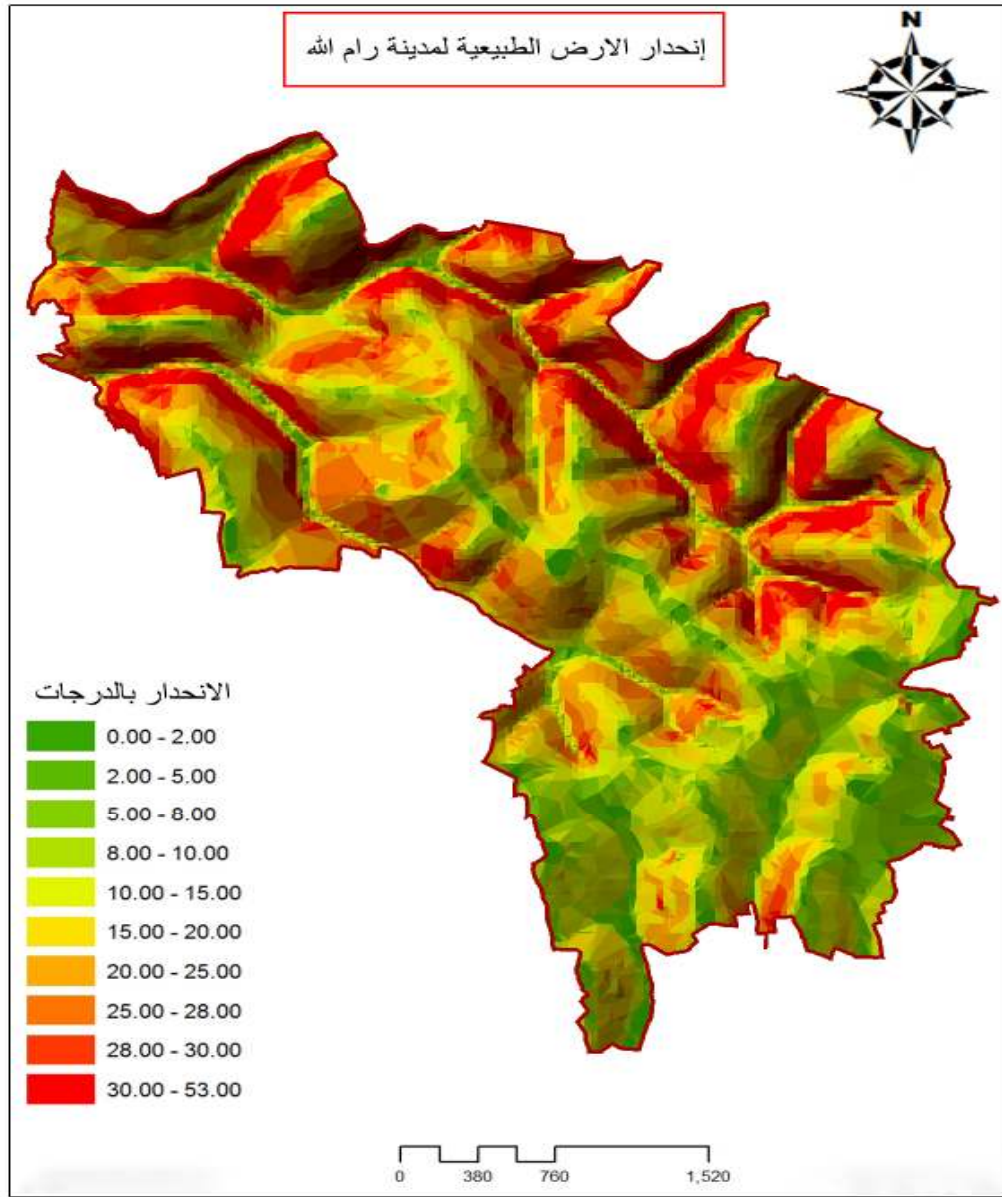
تقع مدينتي رام الله والبييرة على مجموعة من التلال ضمن سلسلة جبال القدس، التي هي جزء من سلسلة الجبال الغربية لبلاد الشام، وتتخللها أودية طبيعية، سلسلة الجبال الغربية لبلاد الشام تتكون من صخور طباشيرية، وكلسية، ونارية، وأحياناً بازلتية، بينما الجزء الذي تقع عليه رام الله غالبية صخوره من الصخور الكلسية، التي ارتفعت بفعل الضغط الشديد الذي أحدثته تحركات القشرة الأرضية في المنطقة³. ومن أهم خصائص هذه المنطقة انحدار الأودية فيها، فالجانب الغربي من هذه التلال تتحدر بشكل تدريجي باتجاه

الغرب، أما الأودية في المنطقة الشرقية فتتحد بشكل سريع وهي انحدارات شديدة مرتبطة بالمنطقة الانهدامية مثل واد القلط، الذي ينحدر من شرق البييرة من جبل الطويل حتى منطقة الغور في الشرقية⁴.

¹-حمودة، سميح، رام الله العثمانية-دراسة في تاريخها الاجتماعي 1517- 1918، ط1، بيروت، لبنان، 2017، ص.45
²-نيروز، إبراهيم، رام الله جغرافياً-تاريخ-حضارة، ط1، دار الشروق، رام الله، فلسطين، 2004، ص.19
³-نيروز، مصدر سابق، ص.21.

⁴-الدجاني، امين حافظ، المدينتين التوأمتين رام الله والبييرة، مكتبة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1993، ص 77.

حيث تظهر الخريطة رقم (2) انحدار الأرض الطبيعية في مدينة رام الله.



المصدر: بلدية رام الله 2017

• المناخ

تقع مدينتي رام الله والبييرة ضمن منطقة مناخ البحر المتوسط، إذ أنهما تبعدان عنه حوالي 25 ميلاً هوائياً، لهذا اكتسبت المدينة صفة المصيف الذي يبتعد عن حر الأغوار في الشرق، وعن رطوبة البحر في الغرب، وعن برد الجبال القارص، إذ أن جبالها ليست ذات ارتفاع شاهق يؤدي إلى

البرودة الشديدة، حيث أن معدل درجات الحرارة في الشتاء يتراوح من 4-14 درجة مئوية، وفي الصيف من 25-35 درجة مئوية. ومعدل سقوط الأمطار يتراوح من 600-630 ملم¹. يكون فصل الشتاء بين تشرين الأول ونيسان، وتتذبذب كمية الأمطار في هذه المنطقة من سنة إلى أخرى. وتهب على مدينتي رام الله والبيرة الرياح الشمالية الشرقية الجافة، والرياح الجنوبية الغربية التي تحمل معها الرطوبة من البحر فتسبب سقوط الأمطار والثلوج في فصل الشتاء عندما تنخفض درجة الحرارة، أما في فصل الصيف فتهب على المنطقة رياح جافة كرياح الخماسين².

• المياه:

الامطار هي المصدر الرئيسي للمياه في منطقة رام الله والبيرة، حيث تتراوح كمية الامطار ما بين 600-630 ملم، وهي كمية كافية لنمو الأشجار المثمرة وتغذية المياه الجوفية والآبار.

تتميز منطقة الدراسة بوجود عدد من ينابيع المياه التي تتدفق عبر المواسم المختلفة منها عين القصة وعين ام الشرايط وعين الجنان وعين رام الله وعين مصباح وغيرها. تعاني بعض عيون الماء والينابيع من الإهمال وعدم الحماية مما أدى الى تدهورها وقلّة مياهها وجفافها. مدينتي رام الله والبيرة كباقي مدن فلسطين تذبذب كميات هطول الامطار عليها، حيث تكون غزيرة في سنة ما وقليلة في سنوات أخرى، تقدر مدة سقوط الامطار في منطقة الدراسة بحوالي 90 يوم من أصل 175 يوم فصلي الشتاء والخريف³. اما الثلوج فتسقط على مدينة رام الله بشكل متقطع وليس كل عام وهي تقريبا بمعدل 1-4 أيام في السنة وفي اغلب الأحيان يسقط الثلج في شهر شباط ويصل ارتفاعه تقريبا ما بين 10-30 سم⁴. عندما سكن آل حدادين رام الله كانت عبارة عن قرية فيها عينان رئيسيتان للماء عين البلد وعين البرج، حيث كان السكان يحصلون على الماء من هاتين العينين، وفي أوقات الجفاف يذهبون الى عين مصباح للترود بالماء⁵.

¹ - الفرعان، يحيى، قصة مدينة رام الله والبيرة، سلسلة المدن الفلسطينية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2002، ص27.

² -الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، ج8، ق2، دار الطليعة، بيروت، 1974، ص234-311.

³ -الموسوعة الفلسطينية، المجلد الأول، القسم العام، ط1، دمشق، سوريا، 1984، ص452.

⁴ -نيروز، مرجع سابق، 13.

⁵ -نيروز، مصدر سابق، ص121.

- الخصائص البشرية:
- مدينة رام الله: نبذة تاريخية:

رام الله مدينة عريقة منذ فجر التاريخ، توالى عليها حضارات كثيرة، وأول من سكنها الكنعانيون في منطقة رمانة، وهم أهل البلاد الأصليين، ودلت الحفريات الأثرية على ثلاث مراحل استيطان أخرى في العصر البرونزي، والحديدي، والبيزنطي. وقد كانت رام الله في العهد الروماني تتألف من قريتين صغيرتين، واحدة على مرتفعاتها الشمالية اسمها "غابون" والأخرى على مرتفعاتها الجنوبية اسمها "اليسا". وفي فترة الفتوحات الإسلامية كانت رام الله عبارة عن قرية زراعية صغيرة جداً، وكانت أقل أهمية من البيرة. وبقيت عامرة بالسكان حتى العهد الأموي حيث تسبب زلزال بهدمها، وترحيل سكانها. وفي العصر المملوكي كانت رام الله عبارة عن قرية زراعية، أوقفها السلطان المملوكي المنصور قلاوون على قبة الصخرة المشرفة، والحرم الإبراهيمي. وجميع سكان رام الله خلال العهد المملوكي، وحتى أوائل العهد العثماني كانوا من المسلمين، حيث أن استقرار المسيحيين في المدينة لم يبدأ إلا في عام 1561.¹

في عام 1917 وقعت فلسطين تحت الاستعمار البريطاني بعد هزيمة الجيش العثماني، الذي كان مسيطراً على فلسطين في ذلك الوقت، وفي 1917/12/27 سقطت رام الله في أيدي البريطانيين بعد مقاومة عنيفة مع السكان. وبقيت كذلك حتى 1967/6/5 حيث وقعت تحت الاحتلال الصهيوني الغاشم. وفي عام 1996 تحررت رام الله من الاحتلال الصهيوني، ودخلت ضمن مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو، حيث أصبحت القائمة بأعمال العاصمة لدولة فلسطين.

- تسمية رام الله:

رام الله كلمة من مقطعين، كلمة رام وهي اشتقاق لكلمة رامه وهي كلمة آرامية معناها العلو، والسمو، والارتفاع. والكلمة الثانية الله فهي بنفس المعنى العربي بذلك يصبح مدلول الاسم حسب اللغة الآرامية "مرتفع الله"، ويعتقد أن كلمة رام الله عربية بسبب وجود كلمة الله وأن معناها الله أراد

¹ - حمودة، مصدر سابق، ص22.

أو الله قصد¹. تضاربت الأقوال في تسمية رام الله إذ عرفت في التوراة باسم أرتا يم صوفيم وذكرها المؤرخ يوسيفوش باسم فكولا، وقيل جلبات ايلوهم. وقد أثبت الأثريون عدم صحة هذه الأسماء لأن أمكنة الملوك التي نسبت إليهم مثل الملك صموئيل وشاؤول مختلفة عن المدينة الحالية.²

• مدينة البيرة: نبذه تاريخية:

البيرة مدينة قديمة قدم التاريخ فهي مدينة كنعانية كانت تدعى "بئيروت". دلت الحفريات الأثرية التي أجريت في عدة مناطق من أراضيها على أنها كانت مسكونة منذ العصر النحاسي والبرونزي والحديدي. كانت الفترة البيزنطية من اغنى الفترات التي تعاقبت على البيرة حيث شهدت بناء تل النصبه وقرية عطارة وقرية البرج وقرية شويكة. أصبحت البيرة تحت الحكم الإسلامي بعد فتح الخليفة عمر بن الخطاب لمدينة القدس³. في عام 1099 بعد استيلاء الصليبيين على بيت المقدس قام الملك جودفري بمنح كنيسة القيامة 21 قرية كإقطاع وكان من أهمها البيرة. أقام الصليبيون مستوطناتهم بالبيرة، التي لم تكن مهجورة بصورة كاملة من سكانها المسلمين، عندما أُقِطعت إلى كنيسة القيامة، قام رجال الدين المسيحي بتهجير من تبقى من سكان القرية إلى المناطق الأخرى، وعملوا على توطين مجموعة من الأوروبيين الأحرار فيها ليقوموا بزراعتها مقابل دفع ضريبة لرجال الدين، وذلك باقتسام محصول الأرض معهم، وقد استقر بها حوالي ثلاثمائة وخمسين مستوطناً كان معظمهم من الفرنسيين⁴. في عام 1187 سيطر صلاح الدين الايوبي على مستوطنة البيرة الصليبية وقراها لمنع عودة الصليبيين إليها. منذ عام 1517 وحتى عام 1917 خضعت مدينة البيرة للحكم العثماني. ثم الى الاستعمار البريطاني فالاحتلال الصهيوني الى ان دخلت ضمن مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية 1996⁵.

• التسمية:

¹-قدورة، يوسف، تاريخ مدينة رام الله، ط2، مطبعة الرفيدي، رام الله، فلسطين، 1999، ص13.

²-أبو ريا، خليل، رام الله قديما وحديثا، 1980ص12-13.

³-الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، دار الهدى، كفر قرع، 1991، ص257.

⁴-الشوامرة، عوني، البيرة في الفترة الصليبية، دراسة أثرية معمارية، جامعة القدس، فلسطين، 2001، ص198.

⁵-موسوعة المدن الفلسطينية، مصدر سابق، ص285-288.

هناك العديد من الآراء حول تسمية البيرة؛ حيث أنها تعود بتاريخها إلى العرب الكنعانيين وأنها بنيت على موقع مدينة بيثروت والتي تعني آبار بالكنعانية لكثرة العيون والينابيع في أراضيها. كما أن البيرة من المواقع والأماكن التي كان يتكلم سكانها باللغة الآرامية، وعليه فالاسم "البيرة" هو ترجمة للفظ الآرامي "بيرتا" أي القلعة أو الحصن. وقد حملت البيرة في الفترة الرومانية اسم (Berea)، وكانت من أعمال القدس، ثم حرّفت التسمية بالعربية لتصبح البيرة¹.

سكن الصليبيون البيرة في فترة احتلالهم لفلسطين وأطلقوا عليها اسم المحمّرة، وتعني منطقة التعبد، وهناك رأي آخر يقول أنّ المحمّرة تعني المكان الذي كان يقيم فيه المسلمون، وربما تعني مسجد. وهذا يدلُّ على أنّ البيرة كانت مأهولةً بالمسلمين قبيل احتلال الصليبيين لفلسطين².

• سكان رام الله الاصليون

يعود أصل سكان رام الله الاصليون الى عشيرة الحدادين المسيحية، التي يعود أصلها إلى الغساسنة من منطقة نجران في اليمن، الذين هاجروا بعد إنهيار سد مأرب إلى عدة مناطق قبل أن يستقروا في منطقة الشوبك في الأردن.

ويعود سبب تسميتهم بالحدادين إلى المهنة التي عملوا بها وهي الحدادة، حيث أنهم كانوا مزارعين، وحدادين في الوقت نفسه، فمهنة الحدادة ارتبطت بالزراعة، فمعظم الأدوات الزراعية تحتاج إلى الحديد بالإضافة إلى حذو الخيل، والحيوانات الأخرى³.

أما خليل أبو ريا فيقول إنه لم يعثر على أي دليل يثبت أن عشيرة آل حدادين امتنوا مهنة الحدادة، وخاصة أن أهل رام الله لم يمتنوا مهنة الحدادة في السنين اللاحقة بل أنهم كانوا

¹-الدباغ، مصدر سابق، ص256.

²- أبو شامة، إسماعيل المقدسي، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، القاهرة، مصر، 1992 ص330

³-حمودة، مصدر سابق، ص67.

يحتقرونها، ويقولون أنها صنعة النور والعجر. وأن التسمية جاءت من تحديد الأرض في منطقة الشوبك والكرك لأننا قاررويون، أي سكان البلد الأصليون¹.

حمائل الحددة التي تنسب إلى أبناء حداد الخمسة وهي أربع حمائل:

1. خليل: جد آل جغب أطلق عليهم هذا الاسم لأن جدهم قال لثور رفض أن يشرب (اجغب وإلا كسرت قرنك).

a. عيسى: جد آل الشراقة سموا بهذا الاسم لأنهم سكنوا شرق البلد.

2. يوسف: جد آل يوسف.

3. عواد: جد آل عواد.

4. عزوز: جد آل عزوز، وفرحات، وغنام، وهذه الحمولة اندمجت مع آل جغب.

حمائل الحددة التي تنسب إلى أخوة حداد الأربعة فهي: إبراهيم، وجريس، وشقير، وحسان².

• سكان البيرة الأصليون

سكان البيرة الأصليون يعودون بنسبهم إلى الشيخ حسين بن طنّاش الذي هاجر من شرق الأردن إلى فلسطين برفقة راشد حدادين، ولكن البيرة عندما قدم إليها الشيخ حسين بن طنّاش كانت مأهولة بالسكان حيث كان يسكنها عشيرة الغزاونة، إلا أن هذه العشيرة رحلت من البيرة، وسكنت الجيب بسبب المنازعات بين عشائر البيرة³.

أقدم الحمائل في البيرة هم: الغزاونة، والجبرة، والزعارية، واليعاقبة، وأبو فلاح، والقباطنة، والغنانمة، والمزاهرة، وعبيد، وهؤلاء منهم متجذرون في البيرة ومنهم من رحل نتيجة الخلاف ما بين

¹- عبد الجواد، صالح، مدينة البيرة-أصل العائلات-دراسة في الأسطورة، مجلة التراث والمجتمع، عدد26، 1995 ص40.

²-شاهين، عزيز، كشف النقاب عن الجدود والانساب في مدينة رام الله، مركز الوثائق والأبحاث، بير زيت، فلسطين، 1982، ص16.

³-أبو ريا، مصدر سابق، ص56.

قيس ويمن، والجميع تشنتوا أثناء حملة إبراهيم باشا على الشام من 1831_1840م، لأن أهالي البيرة تصدوا له بقوة أثناء ثورة الفلاحين عام 1834¹.

في نهاية العهد العثماني أصبحت حمائل البيرة الرئيسية والمتعارف عليها هي: القرعان، الطويل، الحمايل عابد، الكراكرة، الغزاونة، والرفيدي، وتنقسم كل حمولة إلى عائلات فرعية².

في عام 1866م أصبحت البيرة ناحية تتبعها عدة قرى فزالت العصبية بين قيس، ويمن، وأصبح أهالي البيرة ورام الله تربطهم علاقات قوية وصادقة فأصبح لكل حمولة من حمائل البيرة المسلمة حليف من حمائل رام الله المسيحية، فكانوا يداً واحدة في الأفراح والأتراح. كان اتفاق الحمائل على الشكل التالي:

1. آل القرعان من البيرة حليفهم آل جغب وآل الشقرة من رام الله.

2. آل الطويل من البيرة حليفهم آل إبراهيم وآل عواد من رام الله.

3. آل الحمايل من البيرة حليفهم آل الشراقة من رام الله.

4. آل عابد من البيرة حليفهم آل يوسف من رام الله.

5. آل الكراكرة من البيرة حليفهم آل جريس من رام الله³.

• هجرة السكان الأصليين إلى رام الله والبيرة

تعود جذور هذه القصة إلى القرن السادس عشر الميلادي، حيث كانت قبيلة بني عامر هي القبيلة الحاكمة في منطقة الكرك، بزعامة الشيخ ذياب بن قيصوم، وكان بين عشائر الكرك قبيلة عربية مسيحية تدعى الحدادين، ويرأسها راشد الحدادين. وعندما كان الشيخ ذياب في ضيافة الشيخ راشد حدادين جاء من يخبر راشد الحدادين أنه رزق بطفلة، فبارك الشيخ ذياب بالمولودة الجديدة، فقال له الشيخ راشد حدادين (اجتك) وهذا القول يردد مجاملة. ومرت الأيام والسنين وكبرت الطفلة،

¹ -سجل محكمة القدس الشرعية رقم (95)، ص. 253، في 1023هـ.

² -عباس نمر، مكتبة مؤسسة قطان للبحث والتطوير التربوي. 2017 / 11 / 14.

³ -سجل نفوس البيرة، رقم الملف 50/2، 7/285/1، مؤسسة التراث والبحوث الإسلامية - أبوديس.

وأصبحت فتاة جميلة. فتقدم الشيخ ذياب بن قيصوم إلى الشيخ راشد حدادين طالباً منه الوفاء بالوعد، وهو أن يزوج ابنته المسيحية من ابن الشيخ ذياب المسلم. كبر على راشد حدادين أن يزوج ابنته من مسلم فأخذ يؤجل ويماطل، وعندما شعر أنه في خطر استجار بصديقه الشيخ حسين بن طناش. فقرر أن يفر إلى مكان لا سيطرة للشيخ ذياب بن قيصوم عليه، فقطعاً نهر الأردن إلى فلسطين ليلاً، حيث استقر راشد حدادين في رام الله، والشيخ حسين في البيرة في عام 1561 ميلادي¹. أعجب راشد حدادين بمنطقة رام الله، حيث كانت عبارة عن قرية فيها أحراش، وأحطاب وهذا ضروري لمهنة الحدادة التي كان يعمل بها، فقام بشراء هذا القرية من أصحابها الغراونة سكان البيرة الأصليين. بعد فترة زمنية عاد راشد حدادين إلى الكرك، أما أولاده الخمسة حداد، وابراهيم، وجريس، وشقير، وحسان. فبقوا في رام الله حيث أصبحوا السكان الأصليين لمدينة رام الله.²

• الهجرات الى رام الله والبيرة عبر التاريخ:

هجرة آل الرفيدي من نابلس إلى رام الله، 1750م: على خلفية صراع عائلي وجريمة قتل تم على أثرها إجلاء القائل إبراهيم الرفيدي الذي وصل إلى جفنا ثم إلى رام الله، ثم هاجروا الى مدينة البيرة واستقروا فيها الى الان.

هجرة آل الصفدي وآل حشمة، 1790م: من منطقة الجليل وهم أبناء امرأة من رام الله تزوجت رجلا من صفد حيث قرر أبناؤها العودة مع أمهم والسكن في مدينة رام الله قرب أخوالهم آل الصاع.

هجرة عائلة الأعرج وزغروت وعائلة شهلا من مسيحي قرية دير أبان قرب القدس عام 1805م: وقد وفد مسيحيو قرية دير أبان إلى رام الله وتم احتسابهم على حمولة الشراقة وهم ليسوا من عائلة الحدادين التي رحلت من شرقي الأردن.

هجرة آل نزال من رفيديا ما بين عام 1805-1810م: كان جدهم تاجرا منتقلا اختار رام الله مكانا لسكناه ولرزقه، وقد احتسبوا على حمولة الشراقة.

¹-شاهين، مصدر سابق، ص197.

²-قدورة، مصدر سابق، ص 11.

هجرة آل الريفى من شرق الأردن عام 1825م: هاجروا إلى رام الله من مدينة عجلون وكان عددهم 800 نسمة. وقد وصل شيخ هذه العائلة قرية الجانية غرب رام الله ثم انتقل إلى رام الله حيث استقر هناك.

هجرة آل الدينى، عام 1880م من شرقي الأردن إلى الناصرة ثم إلى رام الله، هاجرت هذه العائلة من شرقي الأردن من قرية دبين في منطقة البلقان، سكن بعضهم قرية الرينة وتوجهت غالبية العائلة إلى رام الله. وكان لآل الدينى رئاسة أول مجلس بلدي في رام الله.

هجرة آل الجاعوني المسلمة عام 1923 م إلى رام الله، وكان سبب هجرة هذه العائلة العمل في الوظائف الحكومية وخاصة في قطاع المحاكم. وهذه هي أول عائلة مسلمة تسكن رام الله في العصر الحديث.

هجرة الفلسطينيين بعد نكبة عام 1948م حيث تم تهجير أعداد كبيرة من أبناء فلسطين إلى مدن الضفة الغربية وكان منها مدينتي رام الله والبييرة التي أحيطت بعدة مخيمات للاجئين.

هجرة قرى يالو وعمواس وبيت نوبا إلى رام الله والبييرة عام 1967م، وهي ثلاث قرى دمرت لقربها من المناطق الإسرائيلية.

الهجرة في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو واتخاذ رام الله والبييرة مركزا للسلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، حيث أصبحت مدينة رام الله هي القائمة بأعمال العاصمة.¹

• النمو السكاني في رام الله والبييرة:

تميزت مدينتي رام الله والبييرة بموقع استراتيجي مهم في الضفة الغربية، حيث شهدت هاتان المدينتان العديد من الاحداث والتقلبات السياسية مما ساهم باحداث تغيرات متعددة في الخصائص الديمغرافية للسكان.ومن أجل توضيح ذلك يجب أن نتتبع أعداد السكان تدريجياً من خلال الحصول على نتائج التعدادات السكانية أو التقديرات التي تمت في السنوات السابقة من قبل

¹-بلدية رام الله، ارشفة البلدية، رام الله، فلسطين، 2016،

إحصائيين. حيث يظهر الجدول رقم (1.2): تطور اعداد السكان ومعدل النمو السنوي في مدينتي رام الله والبييرة خلال الفترة (1922-2016).

معدل النمو السنوي					السكان						
-2007	-1997	-1961	-1931	-1922	2016	2007	1997	1961	1931	1922	السنة
2016	2007	1997	1961	1831							
2.89	4.1	0.56	4.13	3.59	35140	27092	18017	14759	4286	3104	رام الله
2.89	2.99	1.83	6.16	4.87	48887	37690	27972	14510	2292	1479	البييرة
2.89	0.79	-	-	-	1546	1192	1102	0	0	0	مخيم قدروة
2.89	2.12	-	-	-	6416	4947	4046	0	0	0	مخيم الامعري
2.89	3.27	1.55	4.98	4.02	91989	70921	51137	29269	6578	4583	المجموع

المصدر: عمل الباحثة استنادا الى اعداد السكان من 1922-2016

- بيانات 1931: ملز 1932، ص 55-60
- بيانات 1961، دائرة الإحصاءات العامة 1963، ص 19-21
- بيانات 1997، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت -1997 ملخص النتائج النهائية، ص 97.
- بيانات 2007، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2009، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت -2007. ملخص النتائج النهائية، ص 52.
- بيانات 2016، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تقديرات اعداد السكان لمحافظة رام الله والبييرة.
- معدل النمو السنوي من عمل الباحثة.

قامت سلطات الانتداب البريطاني باجراء تعدادين للسكان في فلسطين، التعداد الأول عام 1922 م، حيث بلغ عدد سكان المدينتين (4583) نسمة، وفي عام 1931م أجرت سلطات الانتداب البريطاني التعداد الثاني للسكان، فبلغ مجموع سكان المدينتين (6578) نسمة أي بزيادة تبلغ (1995) نسمة عن التعداد الأول وبمعدل نمو سنوي للمدينتين بلغ 4%. ومن الملاحظ ان عدد سكان رام الله أكثر من ضعف عدد سكان البييرة خلال التعدادين.

وفي عام 1945 قدر عدد سكان رام الله والبييرة تقديراً حيث بلغ مجموع سكان المدينتين (8000) نسمة منهم (5080) نسمة في رام الله و(2920) نسمة في البييرة، أي بزيادة مقدارها (1142) نسمة عن تعداد 1931م، وهي زيادة قليلة إذا ما قورنت بالزيادة التي حدثت عام 1931م، بسبب الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي كانت سائدة في فلسطين، والثورات الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني بسبب الهجرات الصهيونية إلى فلسطين.¹

قامت الحكومة الأردنية عام 1952 بإجراء تعداد سكاني في فلسطين حيث بلغ عدد سكان رام الله والبييرة (26225) نسمة، والمؤكد أن هذه الزيادة غير طبيعية ولا تمثل الفرق بين معدلات المواليد ومعدلات الوفيات في رام الله والبييرة، حيث بلغت الزيادة (18225) نسمة. وبلغ معدل النمو السكاني في الفترة من 1945م-1952م 16.96% وسبب ارتفاع معدل النمو السكاني بشكل كبير هو استقبال رام الله والبييرة لأعداد ضخمة من المهجرين قسراً من الأراضي الفلسطينية التي احتلت بعد حرب 1948م. أما التعداد الثاني الذي أجرته الحكومة الأردنية فكان عام 1961، فبلغ عدد سكان المدينتين (29269) نسمة، أي أن الفرق في عدد السكان بين تعداد عام 1952 وعام 1961 هو (3044) نسمة فقط. والسبب في ذلك هو انتقال اللاجئين الفلسطينيين للعيش من مدينتي رام الله والبييرة إلى المحافظة وإلى المحافظات الأخرى.²

خلال الفترة الواقعة ما بين 1931م-1961م بلغ معدل النمو السنوي في منطقة الدراسة 4.98%، وسبب ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان هو حرب عام 1948م. وخلال الفترة ما بين 1961م-1997م انخفض معدل النمو السنوي للسكان إلى 1.55% في منطقة الدراسة. حيث أصبح معدل النمو السنوي في مدينة رام الله 0.56% وفي مدينة البييرة 1.83%، ويعود سبب هذا الانخفاض في معدل النمو السنوي للسكان إلى حرب عام 1967م وهجرة عدد كبير من سكان منطقة الدراسة إلى الخارج وبشكل خاص هجرة المسيحيين من مدينة رام الله إلى الولايات المتحدة الأمريكية.³

¹ - كساب، ياسر، الهجرة الداخلية لمدينتي رام الله والبييرة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، ص35.

² - نيروز، مصدر سابق، ص143.

³ - سابيلا، برنارد، هجرة المسيحيين العرب، 2002، ص10.

مما يؤكد ذلك التعداد الذي قامت به سلطات الاحتلال الصهيوني عام 1967م، حيث بلغ عدد سكان رام الله والبييرة قبل النكسة 32781 نسمة، اما بعد النكسة فقد أصبح نحو 25171 نسمة.¹

أجري أول تعداد فلسطيني في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية في عام 1997، وقد اتصف هذا التعداد بالدقة، وخلو بياناته من الأخطاء، واعتبر من أدق التعدادات في العالم. وبما أن مخيم قدورة قائم على أراضي رام الله فهو يعتبر جزءاً من مدينة رام الله، وكذلك مخيم الأمعري فهو جزء من مدينة البييرة، بلغ عدد سكان المدينتين (51137) نسمة. أجري ثاني تعداد فلسطيني في العام 2007، فبلغ عدد السكان في المدينتين (70921) نسمة، وبلغ معدل النمو السكاني في المدينتين خلال الفترة الواقعة ما بين 1997م-2007 م 3.27%، وهو معدل نمو مرتفع خاصة إذا ما قورن بمعدل النمو السكاني في الضفة الغربية الذي يبلغ 2.27%، ويعود ذلك الى الهجرة الداخلية الى مدينتي رام الله والبييرة، من القرى والمدن الفلسطينية لوجود مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وتوافر فرص العمل والاستثمار فيها. في عام 2016م أصبح عدد سكان رام الله والبييرة نحو (91989) نسمة، وبلغ معدل النمو السكاني في الفترة من 2007م-2016 م 2.89%. وكما يلاحظ فان معدل النمو السنوي انخفض عن الفترة السابقة وذلك بسبب استقرار الأوضاع الاقتصادية في منطقة الدراسة، بالإضافة الى انتقال العديد من المهاجرين الذين كانوا يسكنوا في رام الله والبييرة الى السكن في القرى المجاورة بسبب ارتفاع اجرة السكن داخل المدينتين.²

هجرة السكان الاصليين من رام الله والبييرة:

أول من هاجر من رام الله هو إبراهيم الصاع، وقد هاجر طلباً للرزق حيث أنه هاجر إلى اسطنبول، بدأت الهجرة الحقيقية من رام الله إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1889، وذلك عندما قام الفرندز الأمريكان ببناء مدرسة البنات، حيث أنهم أحضروا البنائين والنحاتين من بيت لحم، وذلك بسبب عدم وجود عمال مهرة في رام الله، حيث سمع عمال رام الله من العمال التلحميين عن بلاد بعيدة يذهبون إليها، ويتاجرون، ويرسلون الأموال لذويهم، فتشجع يوسف عودة وسافر عام 1895 فوصل إلى إنجلترا، ومكث فيها ظناً أنها الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح ثرياً، حيث

¹-كتانة، تيسير، الزحف العمراني وأثره على البيئة والأراضي الزراعية في مدينتي رام الله والبييرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، رام الله، 2009، ص 78.

²-مها شحادة، بلدية رام الله، 2017/11/22.

كان ثراؤه سبباً في هجرة العديد من أبناء رام الله إلى الولايات المتحدة الأمريكية.¹ ويبين الجدول رقم (2.2) اعداد المهاجرين من مدينة رام الله من العام 1946-1978م.

الجدول رقم (2.2): اعداد المهاجرين من رام الله الى الخارج من عام 1946-1978

السنة	عدد المهاجرين
1946	1500
1953	2580
1960	4000
1978	10000

المصدر: بلدية رام الله، 2017

في عام 1901 كانت أول مجموعة من شباب رام الله تسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية. بعد انضمام فلسطين إلى الأردن بلغت نسبة المهاجرين من رام الله إلى الولايات المتحدة الأمريكية ثلث السكان حيث كان عدد سكان رام الله عام 1953م نحو (13500) نسمة يشكل أبناء رام الله الأصليون نحو (4500) نسمة بينما الوافدون واللاجئون نحو (9000) نسمة.

في عام 1967 سهلت الحكومة الأمريكية الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من رام الله والبييرة تمشياً مع السياسة الصهيونية من أجل تفرغ البلاد من سكانها الأصليين، حيث بلغ عدد المهاجرين من رام الله والبييرة (2027) مهاجراً منهم (1482) ذكراً و(545) أنثى وقد كان (67.5%) منهم من فئة الشباب من عمر (20-49).² (حماد، 2003، ص77).

في اعقاب حرب 1973 شهدت المناطق الفلسطينية هجرة بسبب سياسة الاحتلال الصهيوني التي فرضت أرقاما خيالية كضرائب عشوائية على المواطنين، حيث فرضت القيمة المضافة على السلع بأنواعها لتستطيع معالجة اقتصادها المنهار، وهنا طالت الهجرة أبناء الشرائح الدنيا الذين لم يعودوا قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجات اسرهم. وفي عام 1978 هاجر من رام الله نحو (10000) مسيحي الى الولايات المتحدة الامريكية.

¹ - شاهين، مصدر سابق، ص20

² - حماد، مصدر سابق، ص 77.

في إحصائية أجريت عام 1980 أشارت إلى أن 85% من أهالي رام الله يعيشون في الغربية.¹

ومنذ عام 1946 حتى عام 2016 بلغ عدد المهاجرين من رام الله إلى الولايات المتحدة الأمريكية حسب اتحاد أبناء رام الله - الأمريكي نحو (40000) مهاجراً. كما أن العديد من أهل البيرة هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية بحثاً عن المال والنجاح، فكانوا يمشون عدة سنوات في المهجر، ثم يعودون إلى مدينة البيرة من أجل تطويرها، وإنعاش اقتصادها، فقد هاجر أبناء البيرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والبرازيل، وفنزويلا، ودول الخليج العربي.

نستطيع بسهولة استبعاد ثلاثة من الدوافع التي ذكرتها الأدبيات التي تحدثت عن الهجرة خلال العهد العثماني:

الدافع السياسي والرغبة في العيش تحت نظام سياسي أفضل، وكذلك الاضطهاد الديني للمسيحيين (في حالة عائلة الرفيدي المسيحية)، بل نستطيع أن نتحدث أنه على أرض الواقع وخلال نهاية العهد العثماني كان المسلم في وضع أصعب من المسيحي. لقد شكّل التجنيد بالتأكيد أحد الدوافع لكنه ظل هو وابتغاء التعليم الحديث دافعين هامشين.

وأنّ هناك دافعين رئيسين للهجرة الأول اقتصادي، ويتمثل بالتححرر من حالة العوز، والفقر خصوصاً بعد انخفاض حصة الفرد من الأرض الصالحة للزراعة، والرغبة في تذوق حياة جديدة مليئة بالفرص، وبإمكانيات الغنى والحراك الاجتماعي. أما الدافع الثاني فرغم أنه يأتي في المرتبة الثانية فإن تأثيره النفسي لا يقل أهمية عن الدافع الأول، وهو الرغبة في العيش في مجتمع مختلف يتحرر فيه المرء من القيود القاسية التي يوطرها المجتمع الأم لأفراده.² وهكذا بدأت الهجرة وما زالت إلى يومنا هذا تزداد كلما ساءت الظروف السياسية والاقتصادية في فلسطين، حيث أن في عام 2016 بلغ عدد سكان البيرة الأصليين (5000) نسمة يسكنون مدينة البيرة، بينما يتواجد في الأردن (350) نسمة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية نحو (23000) نسمة.³

¹ - بلدية رام الله، 2016، مصدر سابق، ارشفة البلدية.

² - عبد الجواد، صالح، تاريخ مدينة البيرة عبر العصور، مطبعة الرفيدي، رام الله، فلسطين، 2016، ص 191.

³ - بلدية البيرة، جمعية البيرة فلسطين /الولايات المتحدة الأمريكية، 2017.

بينما يبلغ عدد سكان رام الله الاصليون (2300) نسمة، والمتواجدين في الولايات المتحدة الأمريكية نحو (40000) نسمة.¹

• الهجرة إلى رام الله والبييرة

احتلت الهجرة الداخلية دوراً هاماً في كثير من الدراسات السكانية، وخصوصاً الهجرة من الريف إلى المدن والمراكز الحضرية الكبرى داخل حدود الدولة الواحدة. والهجرة عملية مستمرة وغير مرتبطة بزمان أو مكان معين، والدليل على ذلك النمو المضطرد للمدن على حساب الريف، إضافة إلى ذلك فإن الهجرة تشكل تحدياً للمخططين الذين يعملون على وضع خطط تشمل مجالات متعددة: كالمواصلات، والإسكان، والتعليم، والإدارة، والخدمات الصحية، والترفيهية، وغيرها من الخدمات، والمتطلبات الواجب توفرها لهؤلاء المهاجرين، كل ذلك يشكل خطراً على الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن الذي سيكون التوسع العمراني الحالي والمستقبلي على حسابها لمواجهة التدفقات البشرية إلى هذه المدن، بالإضافة إلى الزيادات السكانية الناجمة عن الزيادة الطبيعية في المدن نفسها مما يؤدي إلى تدهور البيئة الطبيعية فيها.²

عانت مدينتي رام الله والبييرة من تدفق أعداد هائلة من المهاجرين إليها خلال فترات زمنية مختلفة، ففي عام 1948 استقبلت المهجرين قصراً من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وحسب نتائج التعداد العام للسكان عام 1997، بلغت نسبة اللاجئين في مدينة رام الله (60.3%) من جملة السكان، و(55.4%) من جملة السكان في مدينة البييرة، أي أن معظم سكان رام الله والبييرة من المهجرين الذين هربوا من ديارهم من مدن اللد، والرملة، ويافا.

وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية زادت الهجرة إلى رام الله والبييرة بسبب العمل أو البحث عن العمل، والعدد الأكبر هاجر بدافع المرافقة، بعد العام 2000 وحدثت انتفاضة الأقصى حيث شهدت الأراضي الفلسطينية ممارسات صهيونية قاسية بحق الشعب الفلسطيني كالاقتياعات، وهدم

¹-بلدية رام الله، اتحاد أبناء رام الله -الأمريكي، 2016.

²-معهد الأبحاث التطبيقية "الريج"، أثر النشاطات العمرانية المختلفة على استخدام الأرض والمجتمعات الفلسطينية في الضفة الغربية، بيت لحم فلسطين، 2005، ص62.

مقرات السلطة الوطنية الفلسطينية ووضعت أكثر من (600) حاجز صهيوني على الطرق، والإغلاقات المستمرة للمدن، ومن ثم بناء جدار الفصل العنصري، ففضل الكثير من العاملين في رام الله والبييرة الهجرة الدائمة إلى رام الله والبييرة والإقامة فيها هو وأسرته¹ بلغت نسبة البطالة في مدينة رام الله في عام 2007 نحو (16%)² وهي أقل نسبة بطالة في الضفة الغربية، وذلك بسبب تركيز الوزارات، ومقرات السلطة الوطنية الفلسطينية، ومؤسسات المجتمع المدني، وممثلات الدول العربية والأجنبية، ومعظم شركات القطاع الخاص في مدينتي رام الله والبييرة.

أثرت الهجرة على التخطيط العمراني لمدينتي رام الله والبييرة حيث كانت نتائجها سلبية أكثر منها إيجابية بسبب عدم وجود تخطيط سليم لاستيعاب المهاجرين وعائلاتهم، فظهرت العديد من المشاكل: وأهمها النمو العمراني العشوائي في المدينتين، وضغط هائل على جميع الخدمات العامة كالكهرباء، والماء، والصرف الصحي حيث أصبحت المدينتان تعانيان من مشكلة الازدحام المروري الخانق وخاصة في ساعات الذروة، بالإضافة إلى مشكلات التلوث البيئي، والضوضاء، وارتفاع معدلات الجريمة.³ واستمرت الأحياء السكنية بالنمو، وبكثافة عالية، واستمر بناء الإسكانات لتستوعب المهاجرين إلى المدينة من جميع أنحاء فلسطين للعمل أو بحثاً عن العمل، حيث أن الأحياء الصغيرة نمت، وتحولت إلى أحياء كبيرة كحي الطيرة، والماصيون، وعين منجد، والإرسال، والمصايف. وفي السنوات الأخيرة بدء بناء وتطوير الضواحي السكنية المنعزلة حول مدينتي رام الله والبييرة منها حي الريحان، والحي الدبلوماسي، والدوحة، والرياض. ولعبت البنوك دوراً كبيراً في تسهيل هجرة العائلات إلى رام الله والبييرة، حيث أن القروض السكنية التي توفرها البنوك سهلت عملية شراء شقة في رام الله والبييرة، بالرغم من ارتفاع أسعار الشقق بشكل كبير جداً.⁴

الجدول رقم (2.3): ثمن شقة مساحتها 160م² فوق الأرض جاهزة للسكن بالدولار الأمريكي

¹ - معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، ماس، هجرة العمالة الفلسطينية إلى محافظة رام الله والبييرة الأسباب والآثار الاقتصادية، رام الله، فلسطين 2008، ص58.

² - المرجع نفسه، ص43.

³ - كساب، مصدر سابق، ص27.

⁴ - حسام الجدع، رام الله، 2017/11/14.

السنة	المصايف	سطح مرجبا	الطيرة	المصيون	ام الشرايط
1990	40000	30000	30000	35000	25000
2005	90000	85000	95000	100000	80000
2010	100000	120000	125000	135000	105000
2016	125000	140000	150000	155000	120000

المصدر: عمل الباحثة استنادا الى بيانات النبالي والفراس للعقارات، ربحي الحجة للعقارات، 2017.

من خلال الجدول رقم (2.3) نلاحظ ارتفاعا كبيرا جدا في أسعار الشقق السكنية بعد عام 1990، بسبب الطلب المتزايد على الشقق السكنية نتيجة عودة المغتربين بعد حرب العراق 1991 وتفضيلهم السكن والاستثمار في رام الله والبيرة. وفي اعقاب اتفاقية أوسلو وقدوم السلطة الوطنية الفلسطينية.

كما ان ايجار الشقق السكنية زاد بنسبة كبيرة جدا حيث كان في عام 1990 يتراوح بين 150-200 دولار شهريا اما في العام 2000م أصبح يتراوح بين 300-500 دولار شهريا، اما في العام 2016م فقد ارتفع الى 700 دولار كحد أدني في رام الله والبيرة.

• التوسع العمراني في رام الله:

في القرن السادس عشر كانت رام الله عبارة عن قرية صغيرة فيها عشرة بيوت، ولا يتجاوز سكانها الخمسين نسمة، وأشار الإحصاء العثماني الأول عام 1525م إلى أن رام الله مزرعة غير مسكونة. أما الإحصاء الثاني عام 1538م فقد بين أن هناك أربع عائلات تسكن رام الله، أما الإحصاء الثالث عام 1553م فكان هناك ست عائلات تسكن رام الله. أما بداية نشأة القرية الحديثة فكانت عام 1562م حيث أظهر الإحصاء أن هناك (63) عائلة مسيحية، و(10) عائلات مسلمة تسكن رام الله، حيث بلغ عدد مبانيها ما بين 50-73 بيتاً.¹

كانت رام الله خلال القرن التاسع عشر عبارة عن قرية عدد سكانها حوالي 800-900 نسمة، ومبانيها حديثة، في عام 1902 حولت الحكومة العثمانية رام الله الى مقاطعة تضم ثلاثين قرية

¹-البخيت، محمد عدنان، وسوارية، نوفان، دفتر طابو لواء القدس الشريف - دراسة تحليلية للنص العثماني وترجمته، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن 2007م، ص194-223.

محيطه، وفي عام 1908 تم تحويل رام الله الى مدينة، وتم تأسيس اول مجلس بلدي فيها برئاسة المرحوم الياس عودة.¹

ثم بدأت تنمو وتكبر، في عام 1918 تظهر منطقة المنارة في الصور الجوية كعقدة مواصلات على الطريق الرئيس الرابط بين رام الله والبيرة، ومن ثم القدس، وأول خطوة تخطيطية للمنارة كانت عام 1923 بتوسيع المنطقة، في عام 1927م تم تخطيطها كملتقى شوارع مركزي، وكانت تدعى "مفرق الجعار" في عام 1935، ووضع مفتاح الكهرباء في منطقة دوار المنارة، ثم تم تطوير الدوار، ووضعت تماثيل الأسود الممثلة لعائلات رام الله في الأربعينات.

تبلغ مساحة الحدود الإدارية لمدينة رام الله 18,693 دونما، في حين تبلغ مساحة ما هو منظم منها 15753 دونما هي مجمل مساحة المخطط الهيكل الحالي، وتبلغ مساحة المنطقة المبنية حوالي 8010 دونما. تم اعداد أول مخطط هيكل لمدينة رام الله ايام الانتداب البريطاني عام 1927، وفي عام 1963، تمت المصادقة على مخطط هيكل جديد، وبلغت مساحة هذا المخطط 3566 دونما، وتم توسعة هذا المخطط عام 1978 م بإضافة حوالي 55 دونم، وكان هذا المخطط يشمل البلدة القديمة والمنطقة المحيطة بها حيث تشكلان معا مركز المدينة الحالي.²

وفي عام 1985 قامت سلطات الاحتلال الصهيوني، واثناء ادارتها للمدينة عقب حل المجلس البلدي المنتخب، بإعداد مخطط جزئي صهيوني لم تتم المصادقة عليه في ذلك الوقت. ورغم ذلك تم الاعتماد على هذا المخطط فيما يتعلق باستخدامات الأراضي وشبكة الطرق، وبالتالي فقد كان له تأثيره الملموس على تطور المدينة وتكوينها العمراني، وبلغت مساحة هذا المخطط 11294 دونما.

وبعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وزيادة الطلب على قطاع الإسكان في المدينة كنتيجة للدورها السياسي والاقتصادي والإداري الذي بدأت تتحمل تبعاته، تم عمل مخطط هيكل جديد في عام 1999 للمدينة، حيث تمت إضافة 1254 دونما في المنطقة الشمالية من المدينة، وبذلك بلغت مساحة المنطقة المنظمة في المدينة 12548 دونم. ثم بدأ بعد ذلك العمل على إعداد دراسة لتوسعة حدود المدينة في عام 2005، الا ان هذه الدراسة لم تستكمل، بسبب الاوضاع السياسية وقرب مدينة رام الله من العاصمة (القدس) وتمركز معظم الوزارات والمؤسسات الحكومية في

¹ - الجعبة نظمي، وبشار قخلون، رام الله عمارة وتاريخ، رواق مركز المعمار الشعبي، رام الله، فلسطين، 2002، 134.

² - بلدية رام الله، قسم التخطيط، رام الله، فلسطين، 2017.

المدينة، ولأن المدينة لم تكن مؤسسة لتحمل الحركة العمرانية التي حدثت فيها، وعليه بدأ العمل على إعادة دراسة المخطط الهيكلي للمدينة بحيث يتلائم مع متطلبات المواطنين والحكومة حيث تم السير بإجراءات تعديل استعمال بعض المناطق في المدينة الى مناطق مكاتب ومناطق تجارية جديدة في الجهة الشمالية والجهة الجنوبية من المدينة على مداخل المدينة الرئيسية وكذلك توسيع عدد من الشوارع الرئيسية في المدينة.¹

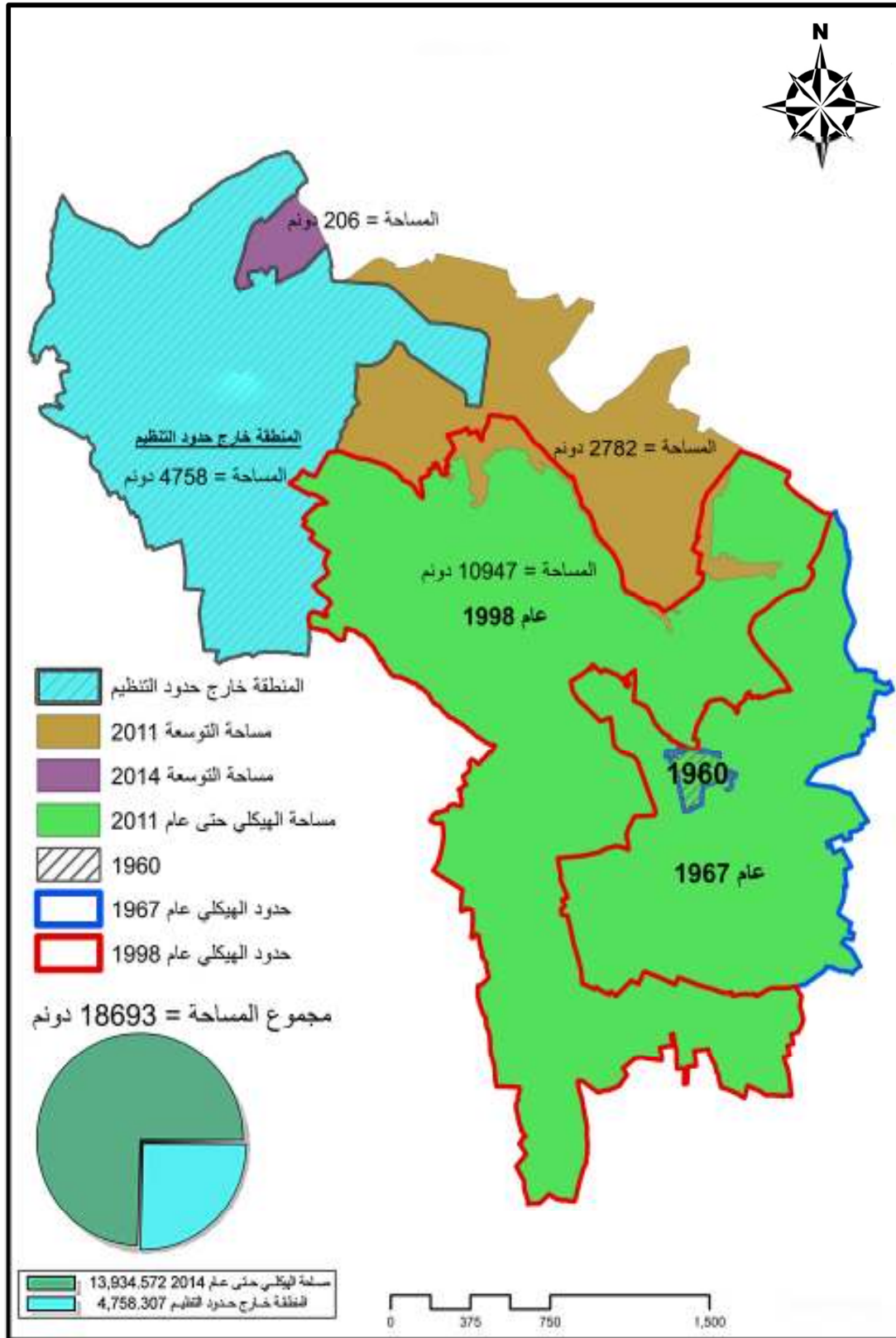
ونظرا للحاجة الملحة لتوسعة حدود المدينة، تمت المصادقة على توسعة هذه الحدود في عام 2011 حيث تمت إضافة 3000 دونم إضافية شملت الحي الدبلوماسي واسكان الشرطة واسكان UNDP، كما تم مؤخرا في عام 2014، المصادقة على إضافة حي سكني في المنطقة الشمالية هو ضاحية الريحان بمساحة بلغت 205 دونمات.²

انظر الخريطة رقم (3) حيث توضح التوسع العمراني في مدينة رام الله منذ عام 1960-2014.

¹-بلدية رام الله، مصدر سابق، 2017.

²-حسام الجدع، قسم نظم المعلومات الجغرافية، 11-10-2017

الخريطة رقم (3) التوسع العمراني في مدينة رام الله من عام 1960-2014



المصدر: بلدية رام الله 2017

• التوسع العمراني في البيرة:

شهدت مدينة البيرة في العهد العثماني توسعاً عمرانياً، حيث ارتفع عدد البيوت من 26 بيتاً في عام 1525 إلى ان وصل إلى 246 بيتاً في عام 1912، ويبين الجدول (2.4) التوسع العمراني في مدينة البيرة خلال العهد العثماني.¹

جدول رقم (2.4): التوسع العمراني في مدينة البيرة خلال العهد العثماني (1912-1525)

السنة	1525م	1538م	1553م	1562م	1596م	1871م	1885م	1905م	1912م
عدد البيوت	26	18	28	38	45	142	148	238	246

المصدر: عمل الباحثة استناداً الى بيانات سجلات الطابو

وفي العهد البريطاني لم تكن البيرة سوى بلدة صغيرة، ولم يزد عدد سكانها عن ثلاثة آلاف في السنوات الأخيرة للانداب، ولم تكن قد تحولت إلى مدينة بعد. وقد بلغت مساحة أراضيها 22045 دونماً، منها 154 للطرق، وكانت تزرع الحبوب، والخضار، والأشجار المثمرة، وبالأخص الزيتون، الذي بلغت مساحة الأرض المزروع فيها 360 دونماً. وكان جميع سكان البيرة في هذا العهد امتداداً للعائلات التي سكنتها في العهدين المملوكي والعثماني، وشملت عائلات الطويل، والقرعان، والحمائل، والغزاونة، وعائلة الرفيدي المسيحية، التي وفدت إليها من قرية رفيديا، قضاء نابلس في العهد العثماني، في القرن التاسع عشر.²

تتكون مدينة البيرة من 28 حوضاً، بمساحة إجمالية 22198 دونماً، المساحة التي تقع ضمن حدود وصلاحيات البلدية (مساحة المخطط الهيكلي 2003 المصادق عليه) هي 10854 دونم أي ما نسبته 49% فقط من مساحة مدينة البيرة، ويوجد 12 حوض من أصل 28 هي خارج حدود بلدية البيرة كاملة، لرفض السلطات الإسرائيلية ضمها لحدود البلدية لأسباب سياسية، ومنها لم

¹ -دفتر الطابو سجل رقم 33/2، 0/950/1، أرشيف مؤسسة احياء التراث والبحوث الإسلامية -أبو ديس

دفتر الطابو سجل رقم 28/2، 0/950/1، أرشيف مؤسسة احياء التراث والبحوث الإسلامية -أبو ديس

دفتر الطابو سجل رقم 30/2، 0/950/0، أرشيف مؤسسة احياء التراث والبحوث الإسلامية -أبو ديس

² -بلدية البيرة، ارشفة البلدية، البيرة، رام الله فلسطين، 2017.

تدخل لأسباب غير معروفة. يوجد 9 أحواض داخلية بشكل جزئي ضمن حدود البلدية منها حوض رقم 8 وهو حوض خلة السلايمة على طريق الالتفافي باتجاه مستوطنة بيت ايل، حوض 12 لوجود مستوطنة بيت ايل، حوض 15 لموقعه الاستراتيجي لأنه يكشف بيت ايل، حوض 22 جبل الطويل مقام عليه مستوطنة بساجوت، إما حوض 25 تل النصبية وحوض 26 خلة القرعان في عام 1982 اقتطع جزء منهما وتم ضمه لحدود بلدية القدس، حوض 20 غير داخل لأسباب غير معروفة. يوجد سبعة أحواض داخل حدود البلدية كاملة أي ما نسبته 25 % من مجموع الأحواض. حيث يظهر الجدول رقم (2.5) احواض مدينة البيرة الداخلة كلياً ضمن حدود البلدية.¹

جدول رقم (2.5) الاحواض الداخلة كلياً ضمن حدود بلدية البيرة

رقم الحوض	اسم الحوض	مساحة الحوض (دونم)
9	السلايمة	1077
10	الإذاعة	1015
11	البالوع	867
23	خلة العمياء	526
24	سطح مرحبا	426
27	ام الشرايط	626
28	المدينة	3696
مجموع مساحة الاحواض		8233

المصدر: عمل الباحثة استنادا الى بيانات قسم التخطيط

المخطط الهيكلي لمدينة البيرة ما قبل عام 1966 كان يحتوي على حوض واحد فقط وهو حوض المدينة رقم 28 والذي يتكون من 34 حي، في العام 1966 كان اول مشروع هيكل تفصيلي للمدينة حيث تم توسعة المخطط الهيكلي بضم عدد من الاحواض. وفي العام 1979 تم إضافة مناطق توسعة جديدة، في العام 1982 تم اضافة حوضين بالكامل للمدينة بالمقابل قامت سلطات الاحتلال الصهيونية بمصادرة جزء من حوض 25 تل النصبية وحوض 26 خلة القرعان وضمهم

¹-بلدية البيرة، قسم التخطيط، 2017.

بلدية القدس. في عام 1998 تم اضافة ثلاثة احوض للمدينة لتكون أكبر مساحة تنظيمية من الماضي إلى الآن.¹

سنة 2003 تم اعتماد المخطط الهيكلي لمدينة البيرة من قبل وزارة الحكم المحلي والذي تحدد فيه المساحة التنظيمية للمدينة واستخدامات الاراضي، ولكن سلطات الاحتلال الصهيونية لم توافق عليه. بسبب اعتماد المخطط الهيكلي على حدود 1982 والاضافات التي تمت في عام 2000 في شمال المدينة في المنطقة المصنفة (ب) وأجزاء من أراضي (ج) التي يوجد عليها إشكالية.²

تبلغ مساحة المنطقة السكنية حسب المخطط الهيكلي لعام 2003م نحو 8600 دونم من أصل 10854 دونم هي المساحة التنظيمية للمدينة. وتشكل الطرق والشوارع ومواقف السيارات حوالي 16% من مساحة المخطط الهيكلي والتي تعتبر اقل بكثير من المعايير العالمية للطرق التي تنص على انه يجب ان يخصص للطرق والشوارع ومواقف السيارات من 20-25%، وقد بلغت نسبة الطرق الفعلية في البيرة 13.7% مما جعل مدينة البيرة تعاني من مشكلة المواصلات والازدحام المروري ويعود السبب في ذلك الى محدودية الاراضي.³ أما بالنسبة لاحواض التنظيم فهي مصنفة حسب ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية اوسلو والتي تم توقيعها بين منظمة التحرير الفلسطينية والجانب الاسرائيلي عام 1995 وقد تم تقسيم الاراضي فيها الى ثلاث مناطق وهي:

- مناطق أ: وهي المناطق التي تخضع بالكامل تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية.
- مناطق ب: وهي المناطق التي تخضع شؤونها المدنية للسلطة الوطنية الفلسطينية والقضايا الامنية للسلطات الاسرائيلية.
- مناطق ج: وهي الاراضي التي تخضع بالكامل للسيطرة الاسرائيلية ولا يوجد للسلطة الوطنية اي صلاحية فيها. يظهر الجدول رقم (2.6) تصنيفات الأراضي السياسية داخل مدينتي رام الله والبيرة ومساحة كل تصنيف.

¹-ديما جودة، قسم التخطيط، بلدية البيرة،

²-وزارة الحكم المحلي، ملفات تضم المخططات الهيكلية للتجمعات السكنية في الضفة الغربية، رام الله، فلسطين، 2017.

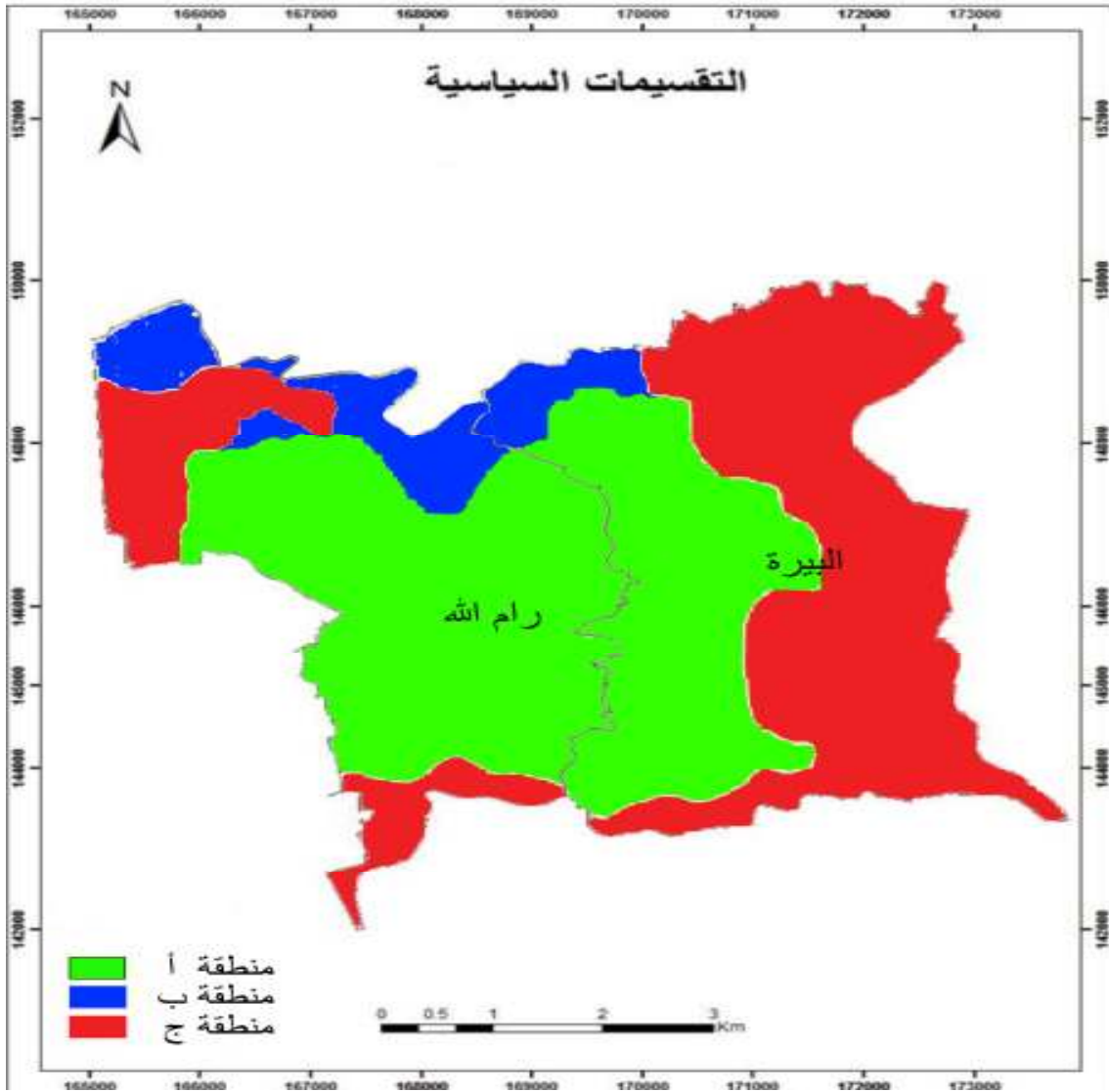
³- بلدية البيرة، مصدر سابق، 2017.

جدول رقم(2.6): تصنيفات الاراضي السياسية لمدينتي البيرة ورام الله حسب اتفاقية اوسلو

المساحة (دونم) رام الله	المساحة (دونم) البيرة	تصنيف الأراضي
11518	7907	أراضي (أ)
3210	1034	أراضي (ب)
3965	1913	أراضي (ج) داخل حدود التنظيم
-	11344	أراضي (ج) خارج حدود التنظيم
18693	22198	المساحة

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات قسم التخطيط

خريطة رقم (4): التقسيمات السياسية في رام الله والبيرة



المصدر: بلدية البيرة 2017

تشكل مساحة البناء 67% من مخطط التنظيم، وتشكل مساحة الطرق 16%، بالتالي هناك ما يقارب 17% فقط من الاراضي في المدينة بدون بناء وذات ملكية خاصة. بالاضافة الى انه ما يقارب 98% من اراضي الاوقاف والحكومة يوجد فيها بناء. جميع الارقام السابقة تدق ناقوس الخطر على محدودية الاراضي ومدى الحاجة لاراضي لخدمة المصلحة العامة لاستيعاب عدد السكان المتزايد.¹

يتم حاليا تحديث المخطط الهيكلية على الحدود التنظيمية المصادق عليها عام 2003، ويوجد محاولات لتوسعة المخطط الهيكلية في أراضي (ج) منذ العام 2014 ولكنها لم تتجح. حيث تم إضافة بعض المناطق وهي مساحات صغيرة جدا ويوجد فيها إشكالية في الترخيص بسبب عدم اعتراف الاحتلال الصهيوني بختم السلطة الوطنية الفلسطينية على أراضي (ج) حسب اتفاقية أوسلو. تتم التوسعة السكانية عن طريق تكثيف المباني في المناطق والأراضي الفارغة ضمن المخطط الهيكلية المصدق عام 2003م.²

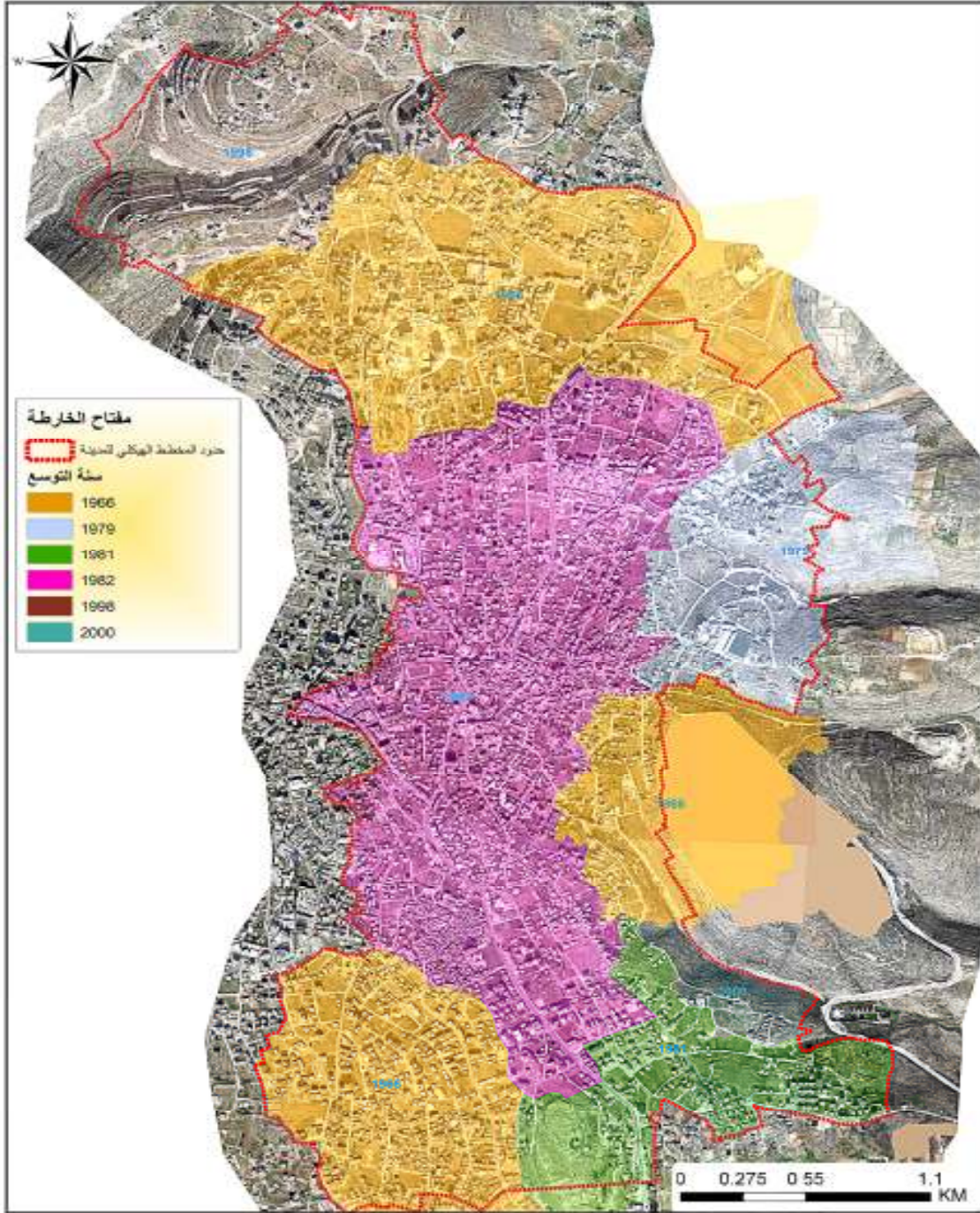
منذ عام 1982 م جميع منافذ مدينة البيرة مغلقة امام التوسع العمراني بسبب السياسة الصهيونية. حيث يمنع البناء في الجهة الشرقية بسبب إقامة الكيان الصهيوني مستوطنة بساجوت على جبل الطويل حيث تبلغ مساحة هذه المستوطنة نحو 308 دونم، والجهة الشمالية الشرقية مغلقة أيضا بسبب وجود مستوطنة بيت ايل التي تبلغ مساحتها 2404 دونم، والجهة الجنوبية يمنع البناء فيها بقرار صهيوني، كما ان الكيان الصهيوني اقتطع جزء من المنطقة الجنوبية من مدينة البيرة وضمها الى مدينة القدس، اما من الجهة الغربية فقد التحمت مدينة البيرة مع مدينة رام الله.

انظر الخريطة الجوية رقم (5) حيث توضح مراحل التوسع العمراني في مدينة البيرة من 1966 – 2000.

الخريطة الجوية رقم (5): مراحل التوسع العمراني في مدينة البيرة من عام 1966 – 2000.

¹بلدية البيرة، قسم البناء ووالرخص، 2017.

²-مصطفى الزير، بلدية البيرة، 2017.



المصدر: بلدية البيرة 2017

الاستخدام العمراني في مدينتي رام الله والبيرة

تميزت مدينتي رام الله والبيرة بنمو سكاني وتوسع عمراني كبير جدا خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تنتشر في رام الله والبيرة العمارات السكنية التي ترتفع أكثر من عشرة طوابق فوق مستوى سطح الأرض، حيث رافق هذا النمو السكاني والتوسع العمراني العديد من المشاكل الاجتماعية

والبيئية والاقتصادية، وضغط هائل على المرافق الحيوية في المدينتين، وخاصة زحف البناء على الأراضي الزراعية.

مما يدل على حدوث تغييرات في استعمالات الأراضي في منطقة الدراسة هو زيادة المساحات المخصصة للبناء داخل المخطط الهيكلي للمدينتين، والذي ظهر من خلال الزيادة الكبيرة في اعداد رخص البناء الصادرة عن البلديتين خلال السنوات القليلة الماضية على اختلاف استعمالاتها (سكني، تجاري، صناعي).

بلغ عدد الرخص الصادرة من بلدية رام الله من العام 2000م حتى العام 2010م (1865) رخصة بناء منها (1640) رخصة مخصصة للاستخدام السكني.¹ اما بلدية البيرة فقد اصدرت خلال هذه الفترة ما يقارب (1949) رخصة بناء منها (1747) مخصصة للاستخدام السكني.²

الزحف العمراني في مدينة رام الله كان يأخذ الامتداد في الجوانب السهلة، بالإضافة الى الطرق الرئيسية الواصلة بين المناطق الرئيسية والتجارية، خلال فترة قصيرة كانت المنطقة الواصلة بين البلدة القديمة ودوار المنارة قد امتلأت بالعمارات السكنية والتجارية، وكان هناك هدم لبعض المباني القديمة الموجودة في البلدة القديمة ليحل مكانها مباني وعمارات تجارية. نظام البناء في الفترة الاولى بالقرب من دوار المنارة كان له طابع تجاري سكني، اذ كانت البيوت تتكون من محلات تجارية على الشارع (الطابق الأرضي)، وفوقها شقق للسكن، وتكون في الغالب لأصحاب المحلات.³

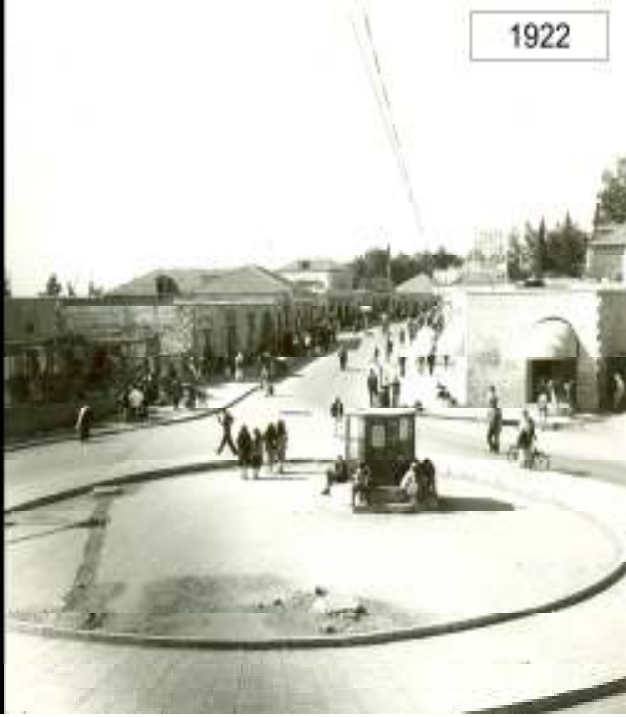
الزيادة السكانية السريعة في مدينتي رام الله والبيرة شجعت أصحاب المباني القديمة على هدم هذه المباني الواقعة في مركز التقاء رام الله والبيرة، المسمى بدوار المنارة، حيث تعرضت هذه المنطقة لعملية هدم واسعة من اجل اقامة مباني وعمارات عالية متعددة الطبقات والاستعمالات، تصل الى ثماني طبقات مثل عمارة لؤلؤة المنارة وعمارة طنوس وعمارة امية وكان السبب الحقيقي في اقامتها سبباً اقتصادياً، لما للعمارات الكبيرة من مردود اقتصادي واستثماري مريح.

صورة رقم (1) دوار المنارة في مدينة رام الله خلال فترات زمنية مختلفة حيث

¹-بلدية رام الله، قسم الترخيص والبناء، 2017

²-بلدية البيرة، قسم الترخيص والبناء، 2017

³-العامري، سعاد، رام الله عمار وتاريخ، مركز المعمار الشعبي، رام الله، 2002م، ص 45-29



المصدر: مؤسسة عبد المحسن قطان 2017

وفي عام 1973 نشأت المنطقة الجنوبية الغربية لرام الله، وهي المنطقة الصناعية، وكان انشاؤها مشجعا لمواصلة البناء على طول الشارع الواصل بين رام الله وبيتونيا. وكان التوسع العمراني السريع في رام الله في عدة مناطق معا، فكان على شارع الطيرة - عين قينيا، وشارع رام الله - بير زيت، ورام الله - عين مصباح، وكان هناك عملية تكثيف واسعة للبناء حول دوار المنارة. الاتجاه العام في عملية التوسع العمراني في مدينة رام الله هو سهولة الأرض وسهولة الوصول لها، ونتيجة

لذلك عدم وصول العمران حتى وقت قريب لمنطقة عين مصباح في الجهة الشمالية الغربية لوعورة المنطقة ووقوعها في منحدر وادي عين قينيا.¹

بعد عام 1996 بدأ التوسع العمراني في جنوب مدينة رام الله على الشارع الواصل بين رام الله وقرية رافات ويعود السبب في ذلك قدوم "العائدين" مع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وتمركزهم في المدينة، حيث كانت هذه المنطقة منطقة سكنية، تشتهر بالمباني الضخمة والفنادق مثل فندق "جراند بارك" وفندق "روكي"، بعد عام 2005 بدأت تتحول هذه المنطقة الى منطقة تجارية بسبب زيادة المطاعم والفنادق والمراكز التجارية الكبيرة.

قيام السلطة الوطنية الفلسطينية كان له الأثر الأكبر في نمو أحياء بأكملها ووجود أحياء لم تكن موجودة أصلاً، كما هو الحال في حي الماصيون في المنطقة الجنوبية لمدينة رام الله، وحي الطيرة في الجهة الغربية، وحي البالوع وسطح مرحبا في البيرة.²

الامتداد العمراني في مدينة رام الله انحصر في الجهة الشمالية والشمالية الغربية وذلك باتجاه قرية صردا شمالاً وقرية عين قينيا غرباً، والجهة الشرقية التحمت مع مدينة البيرة والجهة الغربية التحمت مع مدينة بيتونيا، أما المنطقة الجنوبية فلم يبقى فيها سوى مساحة صغيرة للتمدد العمراني وذلك بسبب بناء جدار الفصل العنصري ومناطق منع البناء بقرار عسكري صهيوني بسبب القرب من الجدار أو من معسكر عوفر.

بدأ التوسع العمراني في المنطقة الشمالية بعد ازالة معسكر عين قينيا الصهيوني من المنطقة الغربية في مدينة رام الله في كانون الاول 2008، حيث كان هذا المعسكر يغلق الطريق الواصل الى قرية عين قينيا في منطقة رام الله حيث كانت جميع الأراضي المحاذية لهذا الشارع مغلقة أمام التوسع العمراني. وبعد ازالة هذا المعسكر بدأت حركة عمرانية كبيرة تتجه نحو هذه الأراضي وبخاصة الاسكانات الكبيرة وهي على شكل أحياء جديدة تضاف للمدينة

الزحف العمراني في مدينة البيرة كان يأخذ الاتجاه الغربي باتجاه مدينة رام الله على طول الشارع الواصل بين البلدة القديمة حتى دوار المنارة، في الوقت نفسه كان هناك امتداد اخر للزحف العمراني نحو الجنوب على شارع القدس الرئيسي. اما في منطقة الشمال فان الامتداد العمراني كان

¹ - الجعبة، مصدر سابق، ص113-117.

² - بلدية رام الله، مصدر سابق، 2017.

على طول شارع الارسال، ثم شارع نابلس حيث منطقة البالوع التي كانت في الخمسينات والستينات منطقة زراعية خصبة، وفي فترة التسعينات تحولت الى كتلة عمرانية ضخمة، حيث تضم مباني تجارية وحكومية وسكنية. يوجد فيها اكبر مجمع تجاري في البيرة وهو "المول".¹

• مخيمي الأمعري وقدورة

عام 1948 تم تهجير الكثير من الفلسطينيين من داخل فلسطين المحتلة الى المناطق المجاورة ، واستقر الكثير منهم في منطقتي "الأمعري وقدورة"، وهي مناطق تابعة لمدينتي البيرة ورام الله ، و كانت تقع هذه المناطق في الجزء الأقصى من المنطقة الجنوبية للمدينتين ، الا أن هذه المنطقة بعد النمو العمراني الكبير أصبحت في وسط المدينتين وليست بعيدة عن مركزها. التوسع العمراني في المخيم يعود للزيادة الطبيعية العالية للسكان ، وعلى أساس أن داخل المخيم يكون عدد الطوابق محدود أكثر من خارج المخيم ، وفق أحكام خاصة تطبق داخل حدود المخيم ، فقام الكثير من أهل المخيم بشراء الأراضي خارجه.²

ارتبطت نشأة حي عين أم الشرايط بعدة ظروف رئيسية، واهمها التمدد العمراني لمخيم الأمعري وذلك بسبب ان أسعار الأراضي في رام الله والبيرة كانت عالية، بينما أسعار الأراضي في منطقة أم الشرايط رخيصة بسبب بعدها عن مركز مدينة البيرة وقربها من المخيمات. فأصبح اهل المخيم يشترون من هذه الأراضي. سمي هذا الحي بام الشرايط بعد الزيادة العمرانية الكبيرة والعشوائية والتلوث الذي حصل فيه، حيث انه كان يطلق على هذه المنطقة اسم عين الغزال وعين ام الربيع، بسبب جمال الربيع وكثرة الغزلان فيه. عندما امتلأت المخيمات بالمساكن والأبنية، أخذ التوسع العمراني الجديد لهذه المخيمات بالخروج من حدود المخيم الى المناطق القريبة مثل منطقة "أم الشرايط" التي أصبحت كتلة عمرانية توسعت على حساب الأراضي الزراعية الخصبة، بالإضافة الى قدوم المهاجرين من القرى والمدن الفلسطينية والسكن في هذا الحي مما جعله يتحول الى كتلة عمرانية كبيرة تعاني من سوء تخطيط البنى التحتية والتي ادت الى زيادة المشاكل البيئية والاجتماعية والصحية. فكثير من سكان هذه المنطقة يشكون من قرب البناء لبعضه البعض الذي لا يسمح للهواء بدخول الأبنية والشقق مما جعل منها بيئة سيئة للسكن من الناحية الصحية، كما

¹-بلدية البيرة، قسم الهندسة، 2017،

²-بلدية البيرة، مصدر سابق، 2017،

ان قريبا من بعضها البعض زاد من المشاكل الاجتماعية مثل فتح النوافذ على الجيران وعدم وجود خصوصية للبيوت، وتراكم النفايات والضوضاء والازدحام المروري وأزمة مياه خاصة في فصل الصيف.¹

الخريطة رقم (6): حيث توضح حدود مخيم الامعري



المصدر: بلدية البيرة، 2017

¹ -بلدية البيرة-مشاكل البناء في المدينتين، دراسة غير منشورة، 2007

الفصل الثالث المنهجية والتصميم

المقدمة

مصادر وأدوات الدراسة

صدق أداة الدراسة

ثبات أداة الدراسة

خصائص أفراد العينة

إجراءات الدراسة

المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

المقدمة

تتناول الدراسة في هذا الفصل جانباً ذو أهمية من الجوانب الأساسية في هذه الدراسة، ألا وهو الجانب التوضيحي لكافة إجراءات وخطوات إعداد الرسالة، وذلك اعتماداً على الأصول العلمية لمناهج لبحث العلمي، بغية تحقيق الهدف العام للدراسة، والذي يتجلى في التعرف إلى وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016. وذلك بهدف التعرف على الواقع الجغرافي، والاقتصادي، والاجتماعي، والإداري في مدينتي رام الله والبييرة. لذلك فإن الباحثة في الصفحات الآتية ستقوم بتوضيح كافة الخطوات التي اتبعتها لبلوغ هذا الهدف، ابتداءً من تبلور فكرة الدراسة، ومروراً بتحديد مشكلة الدراسة، ثم عرضها بوضوح لمنطقة الدراسة، وعينتها وآليات تطبيقها، والتأكد من صدقها وصحتها وتنفيذها، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة.

• مصادر وأدوات الدراسة

تعتبر أداة الدراسة عبارة عن الوسيلة الفاعلة التي يقوم الباحث أو الباحثة من خلالها بجمع البيانات والمعلومات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، اعتمدت الباحثة على المراجع العلمية للاطلاع على أدبيات جغرافية السكان والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة، وذلك للتعرف على الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتطورها في مدينتي رام الله والبييرة، كما اعتمدت الباحثة على الإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والتي تتعلق ببيانات الدراسة مثل النمو السكاني، والهجرة، وغيرها من إحصاءات، كما تم الاعتماد على استخدام الخرائط والصور التوضيحية، واعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على استبيان الدراسة، وتضمن الاستبيان فقرة تعريفية تمهيدية لموضوع الدراسة وهدف الدراسة وحث المشاركين للإجابة عن سؤال الدراسة كون البيانات ستعامل بصورة سرية وإجمالية ولأغراض البحث العلمي فقط، ومن ثم مجموعة من الأسئلة الديمغرافية للتعرف على سمات عينة الدراسة من حيث الجنس، والعمر،

والمؤهل العلمي، وطبيعة المهنة التي يعملون بها، وغيرها. ومن ثم تم تصميم مجموعة من الفقرات التي شملت أبعاد ومجالات الدراسة.

جدول رقم (1.3): مقياس ليكرت الرباعي لتقييم فقرات الاستبيان

4	3	2	1
موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة

جدول رقم (2.3): مفتاح التصحيح

الدرجة	الوسط الحسابي
منخفضة	أقل من 2
متوسطة	2-3
عالية	أكبر من 3

قامت الباحثة بالعمل على تصميم استبيان خاص في هذه الدراسة من خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال، ومن ثم قامت بصياغة فقرات الإستبانة، وقامت الباحثة بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين لمعرفة المشكلات التي قد تواجه المستجيب على الإستبانة ومدى فهمهم لفقراتها بغية تعديلها، ووجدت الباحثة العديد من الاجتهادات المختلفة للمحكمين من تعديل أو إضافة أو حذف. وقامت الباحثة بالعمل على إجراء التعديلات التي تم الاشارة إليها من قبل المحكمين بعد المناقشة مع بعضهم، وتم توزيع الفقرات على المحاور لتجنب نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين:

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الأولية عن المستجيب، واشتمل على (10) متغيرات وهي: الجنس، والمؤهل التعليمي، والفئة العمرية للمستجيب، ومكان الإقامة، وهل أنت من سكان مدينة رام الله والبيرة الأصليين، وطبيعة المهنة الحالية، والحالة الزوجية، وعدد الأبناء في الأسرة، ومستوى دخل الأسرة الشهري بالشيقل، وقيمة أجره السكن الشهري بالشيقل.

الجزء الثاني: وأشتمل على (62) فقرة، موزعة على ستة محاور هي: أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني، والعلاقة بين غياب التخطيط التتموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة، وأثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية على التوسع العمراني فيهما، والآثار المترتبة على التوسع العمراني، وتأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني، وأثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة.

صدق أداة الدراسة

وتم التحقق من صدق الاستبيان من خلال الأساليب التالية:

صدق المحكمين: عرض استبيان الدراسة على عدد من المحكمين من ذوي الشأن والاختصاص في البحث العلمي للحصول على رأيهم نحو مدى وضوح فقرات استبيان الدراسة. (ملحق رقم 2) يبين قائمة المحكمين.

ثبات أداة الدراسة

وتم التحقق من ثبات اداة الدراسة من خلال الطرق الآتية: -

حساب قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الدراسة، واحتساب معامل الثبات لكافة فقرات الاستبيان.

جدول رقم (3.3): معامل الثبات لمجالات الاستبانة والمجال الكلي

الثبات	عدد الفقرات	المجال
0.674	10	أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.
0.931	9	العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبيرة.
0.389	11	أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبيرة على التوسع العمراني فيهما.
0.301	9	الاثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.
0.712	11	تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.
0.694	12	أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة.
0.648	62	كافة فقرات الاستبيان

تم حساب معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة حيث زادت معظم قيم المجال على ما قيمته (60%) وهي نسبة جيدة لأغراض البحث العلمي حيث أن القيمة المقبولة هي نسبة (60%).

1 كما تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: وذلك من خلال تقسيم عبارات كل محور إلى نصفين، النصف الأول (العبارات الفردية) والنصف الثاني (العبارات الزوجية) ثم القيام باحتساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصف الأول ودرجات النصف الثاني من خلال طريقة سبيرمان براون أو بطريقة جتمان للتجزئة النصفية.

جدول رقم (4.3): قيمة الارتباط بين فقرات الدراسة الفردية والزوجية

المتوسطات الحسابية للفقرات الزوجية	المتوسطات الحسابية للفقرات الفردية		
.486**	1	معامل ارتباط بيرسون	المتوسطات الحسابية للفقرات الفردية
	.000	مستوى الدلالة	
448	448	التكرار	
1	.486**	معامل ارتباط بيرسون	المتوسطات الحسابية للفقرات الزوجية
	.000	مستوى الدلالة	
448	448	التكرار	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول السابق يتبين أن معامل الارتباط يساوي 0.486 وبحساب تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون نجد أن معامل الثبات يساوي

$$0.654 = \frac{2 \times 0.486}{1 + 0.486} = \text{معامل الثبات}$$

وهو معامل ثبات مقبول ودال إحصائياً.

خصائص أفراد العينة

• الجنس

جدول رقم (5.3): توزيع عينة الدراسة حسب (متغيرات الجنس)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	273	60.9
	إناث	175	39.1
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (5.3) المتعلقة بالجنس أن الذكور يشكلون ما نسبته (60.9%) من عينة الدراسة بينما تشكل الإناث ما نسبته (39.1%) من عينة الدراسة.

• المؤهل العلمي

جدول رقم (6.3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير (المؤهل العلمي)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل التعليمي	ثانوية عامة فأقل	115	25.7
	دبلوم متوسط	57	12.7
	بكالوريوس	177	39.5
	ماجستير	82	18.3
	دكتوراة	17	3.8
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (6.3) المتعلقة بالمؤهل التعليمي أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس وبنسبة (39.5%)، بينما (25.7%) من حملة الثانوية العامة فأقل، و(12.7%) من حملة شهادة الدبلوم المتوسط، و(18.3%) من حملة شهادة الماجستير، و(3.8%) من حملة شهادة الدكتوراة. وهذه النسب تعكس إقبالاً متزايداً لدى سكان المدينة للتعليم الجامعي.

• الفئة العمرية

جدول رقم (7.3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير (الفئة العمرية للمستجيب)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الفئة العمرية للمستجيب	أقل من 30 سنة	71	15.8
	30-39 سنة	101	22.5
	40-49 سنة	148	33.0
	50 سنة فأكثر	128	28.6
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (7.3) المتعلقة بالفئة العمرية أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من الفئة العمرية (40-49) سنة وبنسبة (33%)، وكذلك (28.6%) هم من الفئة العمرية ما بين (50 سنة فأكثر)، و(22.5%) من الفئة العمرية (30-39 سنة)، بينما فقط (15.8%) من الفئة العمرية (أقل من 30 سنة).

• مكان الإقامة الحالية

جدول رقم (8.3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير (مكان الإقامة الحالية)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
مكان الإقامة	رام الله	117	26.1
	البييرة	331	73.9
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (8.3) المتعلقة بمكان السكن أن (73.9%) هم من سكان البييرة، بينما (26.1%) هم من سكان رام الله، ويعود السبب في ذلك أن سكان رام الله الأصليين يبلغ حوالي (2300) نسمة، بينما سكان البييرة الأصليين (5000) نسمة.

• طبيعة المهنة الحالية

جدول رقم (9.3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير (طبيعة المهنة الحالية)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
طبيعة المهنة الحالية	موظف قطاع عام	62	13.8
	موظف قطاع خاص	94	21.0
	موظف قطاع أهلي	48	10.7
	أعمال ومهن حرة	155	34.6
	غير ذلك	89	19.9
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (9.3) المتعلقة بطبيعة المهنة الحالية أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من أصحاب أعمال ومهن حرة وبنسبة (34.6%)، وأن حوالي (21%) هم من موظفي القطاع الخاص، وأن (13.8%) من موظفي القطاع العام، وأن (10.7%) من موظفي القطاع الاهلي، وأن (19.9%) غير ذلك، وبالتالي فإن هذه النسب تعكس وجود إقبال على الأعمال والمهن الحرة والحصول على وظيفة في القطاع الخاص، بينما نرى أن سكان مدينتي رام الله والبيرة يحجمون بشكل كبير عن العمل في القطاع العام أو القطاع الاهلي، وقد يكون المبرر لذلك هو توفر الإمكانيات والمقومات المهنية والتعليمية للقيام بالعمل بالوظائف الحرة والحصول على الاستقلالية في العمل، وتحقيق الذات، والشعور بالانتماء إذا ما قورنت بعدم وجود رواتب وحوافز مجزية للموظفين في القطاع العام والقطاع الاهلي.

• الحالة الزوجية

جدول رقم (10.3): توزيع عينة الدراسة حسب (الحالة الزوجية)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الحالة الزوجية	أعزب	47	10.5
	متزوج	343	76.6
	مطلق	35	7.8
	أرمل	23	5.1
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (10.3) المتعلقة بالحالة الزوجية لعينة الدراسة أن الفئة الأكبر من عينة الدراسة هم من المتزوجين وبنسبة (76.6%)، وأن حوالي (10.5%) فقط هم من الحالة

الزواجية أعزب /عزباء، وان 7.8% من الحالة الزواجية مطلق/مطلقة، وأن (5.1%) هم من الحالة الزواجية أرمل/أرملة.

• عدد الأبناء في الأسرة

جدول رقم (11.3): توزيع عينة الدراسة حسب (عدد الأبناء في الأسرة)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
عدد الأبناء في الأسرة	0	67	15.0
	1	20	4.5
	2	64	14.3
	3	63	14.1
	4	56	12.5
	5	74	16.5
	6	53	11.8
	7	29	6.5
	8	18	4.0
	9	3	.7
	10	1	.2
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (11.3) المتعلقة بعدد الابناء في الأسرة أن النسبة الأكبر من الأسر فيها (5) أبناء ونسبة (16.5%)، بينما (15%) لا يوجد فيها أبناء، وأن (14.3) فيها (2) من الابناء، و(14.1%) يوجد فيها (3) أبناء، بينما أقل نسبة كانت للأسر التي يوجد فيها (9) أو (10) أبناء. بينما (60.4%) من المستجيبين بينوا أنه يوجد لديهم أربع ابناء أو أقل. وتبين أن متوسط عدد أفراد الأسرة في عينة الدراسة هي (3.64) فرداً، وبالرجوع إلى بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تبين أن متوسط حجم الأسرة في عام 2015 كان بواقع (5.2) فرداً بالنسبة للأسرة الفلسطينية، وتبين ان هذه النسبة كانت في الضفة الغربية بواقع 4.9 فرداً بينما عدد أفراد الأسرة في قطاع غزة 5.7 فرداً.

• مستوى دخل الأسرة الشهري بالشيفل

جدول رقم (12.3): توزيع عينة الدراسة حسب (مستوى دخل الأسرة الشهري بالشيفل)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
مستوى دخل الأسرة الشهري بالشيفل	أقل من 1450 شيفل	4	0.9
	1450-2500 شيفل	53	11.8
	2501-4000 شيفل	168	37.5
	4001-6000 شيفل	123	27.5
	أعلى من 6000 شيفل	100	22.1
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (12.3) المتعلقة بدخل الأسرة الشهري بالشيفل، أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تحصل أسرته على دخل (2501- 4000 شيفل) وبنسبة (37.5%)، بينما (27.5%) يحصلون على دخل ما بين (4001- 6000 شيفل) وهذه النسب تشير إلى أن (65%) من عينة الدراسة يحصلون على دخل ما بين (2501-6000 شيفل)، بينما (22.1%) يحصلون على راتب أعلى من (6000 شيفل)، بينما تبين أن أقل شريحة هي التي تحصل على دخل أقل من (1450 شيفل) وبنسبة (0.9%). وتبين أن متوسط دخل الأسرة في عينة الدراسة حوالي (3200 شيفل).

وقد تبين من خلال تحليل العلاقة ما بين مستوى الدخل الشهري للأسرة وطبيعة المهنة الحالية أن النسبة الأكبر من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص والأهلي يتقاضون دخل شهري ما بين 2501-4000 شيفل وبنسبة 54.8% من موظفي القطاع العام و46.8% من موظفي القطاع الخاص، و52.1% من موظفي القطاع الأهلي، بينما 38.1% من أصحاب المهن والأعمال الحرة يتقاضون دخل شهري 6000 شيفل فأعلى.

• أجرة السكن الشهري بالشيقل

جدول رقم (13.3): توزيع عينة الدراسة حسب
(إذا كنت مستأجر فكم أجرة السكن الشهري بالشيقل)

المتغير المستقل	المستويات	العدد	النسبة المئوية
أجرة السكن الشهري بالشيقل	أقل من 1000 شيقل	26	5.8
	1000-1500 شيقل	83	18.5
	1501-2000 شيقل	45	10.0
	2001-2500 شيقل	1	.2
	أعلى من 2500 شيقل	1	.2
	السكن ملك خاص	292	65.2
	المجموع	448	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (13.3) المتعلقة بأجرة السكن الشهري بالشيقل، أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة وهي (65.2%) يقيمون في بيوت خاصة بهم، وهذا يدل أن السكان الأصليين يملكون العقارات والأراضي في المدينة، وبالتالي فلا يقومون بدفع بدل سكن، بينما (18.5%) يدفعون ما بين (1000-1500 شيقل)، وأن (10%) يدفعون ما بين (1501-2000 شيقل)، وأن فقط (0.4%) يدفعون أكثر من (2000 شيقل)، وأن (5.8%) يدفعون أقل من (1000 شيقل). وتبين أن متوسط اجرة السكن الشهري في مدينتي رام الله والبييرة حوالي (1000 شيقل)، وهذا يدل على ارتفاع أجور السكن في منطقة الدراسة نتيجة النمو السكاني المرتفع الناتج عن الهجرة الداخلية وزيادة الطلب على الشقق السكنية.

إجراءات الدراسة

في هذا البند من للدراسة تم مناقشة الخطوات والإجراءات التي قامت الباحثة باتباعها بصورة متسلسلة بغرض إعداد هذه الدراسة، حيث بدأت الدراسة من خلال شعور الباحثة بأهمية التعرف على الواقع الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي والإداري في مدينتي رام الله والبييرة خلال الفترة 1997-2016، وذلك لما تحظى به مدينتي رام الله والبييرة من اهتمام كبير في كافة المجالات، وما أصاب المدينتين من تغيرات كبيرة في كافة المجالات الجغرافية، والاقتصادية، والسياسية والاجتماعية، قامت الباحثة بدراسة أولية عن موضوع الدراسة من خلال مراجعة المصادر الثانوية،

ومن ثم إعداد مقترح الرسالة الجامعية، ومن ثم استعراض العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والقيام بتحليل هذه الدراسات ، وإيجاد القواسم المشتركة بين هذه الدراسات ونقاط الاختلاف للتعرف على القيمة المضافة للدراسة الحالية، وما يميزها عن غيرها من الدراسات. ومن ثم إعداد منهجية الدراسة وخاصة تحديد المجتمع والعينة، وأدوات الدراسة، وطرق التحليل المناسبة لأداة الدراسة وهي الاستبيان، وتم جمع الاستبيانات وتحليلها، وتم مناقشة نتائج الدراسات مع نتائج الدراسات السابقة للمقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات الحالية، وذلك للاستفادة من تجارب الدراسات السابقة في نتائج وتوصيات واقتراحات الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم في هذه الدراسة الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات التي جمعتها الباحثة سواء من خلال استخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفي الذي يتضمن الجداول التكرارية، والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالخصائص الشخصية، ومقاييس النزعة المركزية من خلال المتوسط الحسابي لبيان القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة أو مجموعة من الفقرات، والتشتت للتعرف على مدى تشتت إجابات المبحوثين عن المتوسط الحسابي. وكذلك تم استخدام أسلوب الإحصاء الاستدلالي لاختبار الفرضيات من خلال اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وتحليل التباين الاحادي، واختبار شيفية للمقارنات البعدية، ومعادلة كرنباخ الفا لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات أداة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي تم التوصل إليها عن موضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة حسب أسئلتها وفرضياتها:

• أسئلة الدراسة

يتناول القسم الأول من هذا الفصل عرض نتائج أسئلة الدراسة من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية والترتيب لكل مجال من مجالات الدراسة.

1. النتائج المتعلقة بالمحور الأول: ما أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة

وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

جدول رقم (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

الفقرة	التكرار	المتوسط الحسابي من (4)	الانحراف المعياري	النسبة المئوية من (100)	التقدير	الترتيب
1. ارتفاع نسبة البناء في الأراضي الفارغة الواقعة بالقرب من المنطقة التجارية (المنارة) بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية.	448	3.84	0.37	96.00%	مرتفعة	1
2. زحف البناء على عدة محاور رئيسية تتركز على الطرق الرئيسية في المدينتين.	448	3.66	0.62	91.50%	مرتفعة	8
3. استخدام السلطة الوطنية الفلسطينية مناطق الفراغ لبناء مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.	448	3.38	0.85	84.50%	مرتفعة	10
4. استخدام السلطة الوطنية	448	3.41	0.87	85.25%	مرتفعة	9

						الفلسطينية للمباني القديمة لبناء مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.
6	مرتفعة	93.50%	0.49	3.74	448	5. وجود المؤسسات المركزية للسلطة الوطنية الفلسطينية أدى إلى ارتفاع حاد في عدد سكان المدينة.
7	مرتفعة	92.25%	0.49	3.69	448	6. أدى تمركز السلطة الوطنية الفلسطينية في مدينتي رام الله والبيرة إلى هجرات عائلية إلى المدينتين.
2	مرتفعة	93.75%	0.43	3.75	448	7. بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية وتمركزها في مدينتي رام الله والبيرة أصبحت منطقة جذب لطالبي العمل.
5	مرتفعة	93.50%	0.44	3.74	448	8. أدى دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى توسع ملحوظ في المخطط الهيكلي لمدينتي رام الله والبيرة.
4	مرتفعة	93.75%	0.47	3.75	448	9. بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية تم خسارة العديد من الأراضي الزراعية في المدن وخاصة في مدينتي رام الله والبيرة لصالح العمران.
3	مرتفعة	93.75%	0.45	3.75	448	10. زيادة التوسع العمراني العمودي في مدينتي رام الله والبيرة.
	91.75%	91.8%	0.55	3.67	448	المتوسط الحسابي

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يلاحظ من الجدول رقم (1.4) أن المتوسط الحسابي لكافة فقرات المجال تراوح ما بين (3.84—3.38)، حيث كانت متوسطات استجابات عينة الدراسة مرتفعة على كافة فقرات المجال، وقد كانت أعلى الفقرات موافقة من وجهة نظر المستجيبين هي الفقرة التي نصها "ارتفاع نسبة البناء في الأراضي الفارغة الواقعة بالقرب من المنطقة التجارية (المنارة) بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية"

بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.37) بينما جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص "بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية وتمركزها في مدينتي رام الله والبيرة أصبحت منطقة جذب لطالبي العمل" وبمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.43)، يليها الفقرة التي تنص على أن "زيادة التوسع العمراني العمودي في مدينتي رام الله والبيرة" وبمتوسط حسابي (4.73) وانحراف معياري (0.47).

بينما تبين أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة التي تنص على أن "استخدام السلطة الوطنية الفلسطينية مناطق الفراغ لبناء مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية" وبمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.85) يليها الفقرة التي تنص "استخدام السلطة الوطنية الفلسطينية للمباني القديمة لبناء مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية" وبمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.86).

وتبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (3.67) وانحراف معياري (0.55) ودرجة مئوية (91.8%) وهي درجة مرتفعة.

و تبرير ذلك هو زيادة زحف البناء على عدة محاور رئيسية تتركز على الطرق الرئيسية في المدينتين، واستخدام السلطة الوطنية الفلسطينية مناطق الفراغ والمباني القديمة لبناء مؤسسات تابعة لها، وظهور التوسع العمودي في المدينتين بشكل كبير، حيث شهدت مدينة رام الله والبيرة توسعاً كبيراً وخاصة في منطقة المنارة في مدينة رام الله من خلال إقامة عدد كبير من العمارات في هذه المنطقة بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، وكذلك عدم وجود الأراضي الكافية للتوسع العمراني، وبالتالي ظهور المقاولين الذي أخذوا يشيدوا العمارات التي تأخذ شكل التوسع العمودي لاستيعاب العدد المتزايد من سكان المدينتين.

2. النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم

في مدينتي رام الله والبيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني التي تقيس العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبيرة.

جدول رقم (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبيرة.

الترتيب	التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الفقرة
8	متوسطة	79.0%	0.73	3.16	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين الأصليين والمهاجرين.
9	متوسطة	78.4%	0.77	3.14	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى عدم تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية في المدينتين.
7	مرتفعة	80.4%	0.71	3.21	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى عدم المساهمة في وضع الحلول الموضوعية للمشكلات الديموغرافية والبيئية التي يعاني منها السكان الأصليين.
5	مرتفعة	80.9%	0.74	3.23	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى عدم المساهمة في وضع الحلول الموضوعية للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها السكان الأصليين.
2	مرتفعة	84.4%	0.67	3.38	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى ارتفاع معدلات البطالة بين السكان الأصليين.

1	مرتفعة	86.5%	0.65	3.46	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى تضاعف مشكلة الازدحام المروري.	6.
4	مرتفعة	81.4%	0.73	3.26	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى غياب الشفافية والمساءلة في إشراك السكان الأصليين في تحديد أولويات التوسع والتطوير في المدينتين.	7.
6	مرتفعة	80.4%	0.71	3.21	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى غياب مبدأ التكاملية والحلول لكافة المشاريع المتعلقة بالتخطيط التنموي لمدينتي رام الله والبيرة.	8.
3	مرتفعة	82.0%	0.76	3.28	448	أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى غياب الاهتمام بالارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان الأصليين في المدينة.	9.
	مرتفعة	81.5%	0.72	3.26	448	المتوسط الحسابي	

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يلاحظ من الجدول رقم (2.4) أن المتوسط الحسابي لكافة فقرات المجال تراوح ما بين (3.46-3.14) على كافة الفقرات، حيث كانت متوسطات استجابات عينة الدراسة مرتفعة على كافة فقرات المجال، وقد كانت أعلى الفقرات موافقة من وجهة نظر المستجيبين هي الفقرة التي نصها " أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى تضاعف مشكلة الازدحام المروري" وبمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.65) بينما جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص "أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى ارتفاع معدلات البطالة بين السكان الأصليين" وبمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.67)، يليها الفقرة التي تنص على أن "أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبيرة إلى غياب الاهتمام بالارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان الأصليين في المدينة" وبمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.76).

بينما تبين أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة التي تنص على أن "أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى عدم تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية في المدينتين" وبمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (0.77) يليها الفقرة التي تنص "أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين الأصليين والمهاجرين" وبمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (0.73).

وتبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (3.25) وانحراف معياري (0.72) ودرجة مئوية (65%) وهي درجة مرتفعة.

تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجود علاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة، حيث أدى غياب التخطيط التنموي إلى عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين الأصليين والمهاجرين، وعدم تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية في المدينتين، وكذلك عدم المساهمة في وضع الحلول الموضوعية للمشكلات الديموغرافية والبيئية والاجتماعية التي يعاني منها السكان الأصليين، وارتفاع معدلات البطالة بين السكان الأصليين، كما أدى غياب التخطيط التنموي في المدينتين بصورة فاعلة إلى تضاعف مشكلة الازدحام المروري والتي تعتبر من أهم المشكلات التي تواجه السكان في المدينتين بسبب الاكتظاظ في المركبات في المدينة، وقد يكون المبرر لهذه النتيجة بسبب اعتقاد السكان الاصليين أنهم قد فقدوا جزء كبير من اهتمام المؤسسات الفلسطينية بحقوقهم وما كانوا يتمتعون به من خدمات ومزايا وخاصة في ظل قلة السكان الأصليين في المدينتين مقارنة مع ما هو عليه الحال في الوقت الحاضر، ويعود السبب في عدم تحقيق معدلات نمو عالية وذلك بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي تمر بها الاراضي الفلسطينية، وتعثر العملية السلمية لسنوات طويلة، وغياب رؤوس الأموال المحلية والخارجية التي توجد لديها النية على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك بسبب الخشية من الظروف في المنطقة، وما تحمله في طياتها وخاصة عدم وجود أفق للانفراج السياسي. كما أدى النمو السكاني المتزايد والتوسع العمراني إلى زيادة حجم النفايات والتلوث بكافة أشكاله، وبالتالي لا توجد خطط فاعلة وملائمة وكافية للعمل على إيجاد حلول لمواجهة هذه المشكلات.

3. النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي

رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تقيس أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية

الى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما

جدول رقم (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما.

الترتيب	التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الفقرة
2	مرتفعة	95.5%	0.41	3.82	448	أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الاخرى إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة مشكلات التلوث البيئي.
3	مرتفعة	94.8%	0.41	3.79	448	أدى زيادة عدد سكان ميني رام الله والبييرة بسبب الهجرة إليهما إلى زيادة الطلب على الخدمات التي تقدمها البلديات؛ مثل خدمات البنية التحتية من كهرباء وماء وشبكات صرف صحي وغيرها.
5	مرتفعة	92.6%	0.55	3.70	448	أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى انعدام الاراضي الفارغة في المدينتين.
8	مرتفعة	75.9%	0.92	3.03	448	أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى انعدام الأراضي الزراعية خاصة أراضي الزيتون والأشجار الموسمية.
6	مرتفعة	90.1%	0.67	3.60	448	أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة المشكلات نتيجة التنوع

						الاجتماعي في مدينتي رام الله والبيرة.
10	منخفضة	40.4%	0.96	1.62	448	أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبيرة إلى زيادة المشكلات نتيجة للاختلاف والتنوع الطائفي في مدينتي رام الله والبيرة.
7	مرتفعة	84.9%	0.88	3.40	448	ممارسة القرويين لعاداتهم التي لا تتفق مع الحياة الحضرية في مدينتي رام الله والبيرة (تريف المدينة).
9	منخفضة	42.1%	1.00	1.68	448	تكس المهاجرين في أحياء وتجمعات سكنية متدنية من حيث جودة الحياة.
4	مرتفعة	92.9%	0.63	3.72	448	أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى ارتفاع مستويات الدخل لبعض الفئات وظهور بعض الأثرياء.
11	منخفضة	39.8%	1.00	1.59	448	أدى زيادة النمو السكاني والتوسع العمراني إلى انخفاض معدلات البطالة في مدينتي رام الله والبيرة.
1	مرتفعة	96.0%	0.40	3.84	448	أدى زيادة النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة الطلب على الشقق السكنية في مدينتي رام الله والبيرة.
	مرتفعة	76.8%	0.71	3.07	448	المتوسط الحسابي

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يلاحظ من الجدول رقم (3.4) أن المتوسط الحسابي لكافة فقرات المجال تراوح ما بين (3.84-1.59) على كافة الفقرات، حيث كانت متوسطات استجابات عينة الدراسة مرتفعة على الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 7، 9، 11). بينما كانت منخفضة على الفقرات (6، 8، 10)، وقد كانت أعلى الفقرات موافقة من وجهة نظر المستجيبين هي الفقرة التي نصها "أدى زيادة النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة الطلب على الشقق السكنية في مدينتي رام الله والبيرة." وبمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.40) بينما جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص "أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الأخرى إلى مدينتي رام الله والبيرة إلى زيادة مشكلات التلوث

البيئي" وبمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.41)، يليها الفقرة التي تنص على أن "أدى زيادة عدد سكان ميني رام الله والبييرة بسبب الهجرة إليهما إلى زيادة الطلب على الخدمات التي تقدمها البلديات؛ مثل خدمات البنية التحتية من كهرباء وماء وشبكات صرف صحي وغيرها". وبمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.41).

بينما تبين أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة التي تنص على أن زيادة النمو السكاني والتوسع العمراني إلى أدى إلى انخفاض معدلات البطالة في مدينتي رام الله والبييرة" وبمتوسط حسابي (1.59) وانحراف معياري (1.00) يليها الفقرة التي تنص "أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة المشكلات نتيجة للاختلاف والتنوع الطائفي في مدينتي رام الله والبييرة". وبمتوسط حسابي (1.62) وانحراف معياري (0.96).

وتبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (3.07) وانحراف معياري (0.71) ودرجة مئوية (76.8%) وهي درجة مرتفعة.

تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما، حيث أدت هذه الهجرة إلى زيادة مشكلات التلوث البيئي، وزيادة الطلب على الخدمات التي تقدمها البلديات؛ مثل خدمات البنية التحتية من كهرباء وماء وشبكات صرف صحي وغيرها، ندرة الأراضي الفارغة في المدينتين، كما أدت هذه الهجرة إلى ندرة الأراضي الزراعية خاصة أراضي الزيتون والأشجار الموسمية، وكذلك زيادة المشكلات نتيجة التنوع الاجتماعي في مدينتي رام الله والبييرة. زيادة عدد السكان بشكل كبير أدى إلى زيادة الطلب والضغط على الخدمات التي تقدمها المؤسسات العاملة في المدينتين، وخاصة الخدمات التي توفرها البلديتين مثل الضغط على خدمات الكهرباء، والمياه، حيث يؤدي ذلك إلى انقطاع متكرر للمياه في فصل الصيف، حيث نرى أن السكان يعانون بشكل كبير من هذه المشكلة بسبب القيام بتوزيع المياه والتي لم تعد كافية للسكان على الأحياء والمناطق في المدينتين في أيام محددة. كما أدت الهجرة إلى زيادة الطلب على الأراضي والشقق مما أدى إلى التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية حيث تقلص حجم الأراضي الزراعية في المدينتين بشكل كبير، وتظهر الصور الفوتوغرافية التي تم التقاطها لمدينتي رام الله والبييرة في فترة السبعينيات من القرن الماضي وجود امتداد جيد للأراضي الزراعية والأشجار وخاصة أشجار التين والزيتون والصنوبر، ومما ساهم في تقلص الأراضي الزراعية، نقص الموارد المائية والتي زاد الطلب عليها للاستهلاك المنزلي.

ومن النقاط الإيجابية أن عينة الدراسة يرون عدم وجود مشكلات نتيجة التنوع والاختلاف الطائفي في منطقة الدراسة، وقد يكون السبب في ذلك الظروف السياسية وسياسات الاحتلال الصهيوني التي لا تعمل على التمييز بين المسلم والمسيحي، حيث أن المسلمين والمسيحيين شركاء في الهم والحلم، وكذلك تعتبر مدينتي رام الله والبيرة مثلاً للتعايش الاسلامي المسيحي عبر العصور حيث شهدت العلاقات بين الجانبين وجود تحالفات بين العائلات الاسلامية والمسيحية منذ العهد العثماني.

كما ظهرت ظاهرة تريف المدن والذي يعتبر مصطلح ذو أثر قاسي يشير إلى ربط الريف بما هو نقيض للمدينة، وهذا المصطلح مرتبط بالزحف للمدن وهو عبارة عن إحضار أنماط تقليدية قروية إلى المدينة، حيث يعرف تريف المدينة أنه نزوح وانتقال وتدفق النازحين والمهاجرين من الريف إلى المدينة بأعداد كبيرة حيث يؤدي إلى انتقال الأفكار، وأنماط السلوك الريفية، وانتشارها في المدينة، وكيفية ممارستها لعملياتها جنباً إلى جنب مع أنماط السلوك والأفكار الحضرية، ومن أهم سمات التريف تدهور الإطار المعيشي، وارتفاع الكثافة السكانية في المدينة نتيجة تركز أنواع النشاط التجاري والصناعي والحرفي في المدن مما أدى إلى تدفق كثير من الريفيين نحو مدينتي رام الله والبيرة بشكل كبير.

4. **النتائج المتعلقة بالمحور الرابع:** الآثار المترتبة على التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال التي تقيس الآثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

جدول رقم (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن الآثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

الترتيب	التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الفقرة
---------	---------	----------------	-------------------	-----------------	---------	--------

1.	أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى الدفع بالأراضي الزراعية بعيداً	448	3.724	0.579	93.11%	مرتفعة	4
2.	عدم توفر مساحة كافية تملكها البلديات لنتمكن من زراعة الأشجار كمراكز ترفيهية.	448	3.163	1.017	79.08%	مرتفعة	9
3.	أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى انقطاع المياه الدائم في فصل الصيف بسبب زيادة استخدام المياه المتوفرة.	448	3.798	0.413	94.95%	مرتفعة	2
4.	أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة ملحوظة في أزمة السير الخانقة في وسط المدينة.	448	3.804	0.398	95.09%	مرتفعة	1
5.	أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى وجود ازدحام مروري كبير على الطرق الرئيسية ما بين مدينتي رام الله والبيرة وباقي المدن الفلسطينية.	448	3.755	0.480	93.86%	مرتفعة	3
6.	انتشار المشاكل الاجتماعية بسبب كثرة الأبنية المتراخمة والتجمعات السكنية.	448	3.678	0.556	91.95%	مرتفعة	8
7.	أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة إنتاج النفايات الصلبة وعدم وجود أساليب صحية لإدارة أماكن مكبات النفايات.	448	3.707	0.489	92.68%	مرتفعة	5
8.	تناقص المساحات الخضراء وقطع الأشجار وزراعة الحجر مكانها.	448	3.693	0.617	92.33%	مرتفعة	7
9.	زيادة السكان أدى إلى الضرر بكميات المياه الجوفية بسبب زيادة المساحات العمرانية.	448	3.700	0.541	92.51%	مرتفعة	6
المتوسط الحسابي		448	3.67	0.566	91.73%	مرتفعة	

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يلاحظ من الجدول رقم (4.4) أن المتوسط الحسابي لكافة فقرات المجال تراوح ما بين (3.80) — (3.16) على كافة الفقرات، حيث كانت متوسطات استجابات عينة الدراسة مرتفعة على كافة فقرات المجال، وقد كانت أعلى الفقرات موافقة من وجهة نظر المستجيبين هي الفقرة التي نصها "أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة ملحوظة في أزمة السير الخانقة في وسط المدينة" بمتوسط حسابي (3.804) وانحراف معياري (0.398)، يليها في المرتبة الثانية الفقرة التي نصها

"أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى انقطاع المياه الدائم في فصل الصيف بسبب زيادة استخدام المياه المتوفرة" وبمتوسط حسابي (3.798) وانحراف معياري (0.413)، يليها الفقرة التي تنص على أن "أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى وجود ازدحام مروري كبير على الطرق الرئيسية ما بين مدينتي رام الله والبيرة وباقي المدن الفلسطينية" وبمتوسط حسابي (3.755) وانحراف معياري (0.48).

بينما تبين أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة التي تنص على أن "عدم توفر مساحة كافية تملكها البلديات لتتمكن من زراعة الأشجار كمراكز ترفيهية" وبمتوسط حسابي (3.163) وانحراف معياري (1.017) يليها الفقرة التي تنص "انتشار المشاكل الاجتماعية بسبب كثرة الابنية المتزاحمة والتجمعات السكنية." وبمتوسط حسابي (3.678) وانحراف معياري (0.556).

وتبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو الآثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (3.67) وانحراف معياري (0.566) ودرجة مئوية (91.73%) وهي درجة مرتفعة.

تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو الآثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة، ومن أهم هذه الآثار الدفع بالأراضي الزراعية بعيداً، وعدم توفر مساحة كافية تملكها البلديات لتتمكن من زراعة الأشجار كمراكز ترفيهية، وانقطاع المياه الدائم في فصل الصيف بسبب زيادة استخدام المياه المتوفرة، ووجود زيادة ملحوظة في أزمة السير الخانقة في وسط المدينة، ووجود ازدحام مروري كبير على الطرق الرئيسية ما بين مدينتي رام الله والبيرة وباقي المدن الفلسطينية، وانتشار المشاكل الاجتماعية بسبب كثرة الأبنية المتزاحمة والتجمعات السكنية، وكذلك أدت زيادة النمو السكاني في المدينتين إلى زيادة إنتاج النفايات الصلبة، وعدم وجود أساليب صحية لإدارة أماكن مكبات النفايات.

5. **النتائج المتعلقة بالمحور الخامس:** تأثير وجود الاحتلال الصهيوني على توجيه التوسع

العمراني في مدينتي رام الله والبيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال تأثير وجود الاحتلال الصهيوني على توجيه التوسع العمراني

في مدينتي رام الله والبيرة

جدول رقم (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال تأثير وجود الاحتلال الصهيوني على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

الترتيب	التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الفقرة
1	مرتفعة	94.20%	0.43	3.77	448	1. الاحتلال الصهيوني سبب رئيس في ظهور بعض المناطق العمرانية.
11	مرتفعة	83.40%	0.69	3.33	448	2. خروج سكان المخيم للسكن خارج المخيم في مدينتي رام الله والبيرة.
10	مرتفعة	89.40%	0.59	3.58	448	3. أدى ارتفاع دخل العمال داخل اسرائيل إلى اتساع حجم البناء في مدينتي رام الله والبيرة.
8	مرتفعة	90.70%	0.48	3.63	448	4. أدت سياسة التصفيق التي اتبعتها اسرائيل في مجال منح التصاريح للعمل في داخل الخط الأخضر لتوجه العمال نحو العمل في مدينة رام الله والبيرة.
3	مرتفعة	91.80%	0.47	3.67	448	5. أدى اتباع الاحتلال لسياسة الاغلاقات والحوجز إلى هجرة العمالة للاستقرار في مدينتي رام الله والبيرة.
9	مرتفعة	89.40%	0.53	3.58	448	6. أدى جدار الفصل إلى التأثير على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.
7	مرتفعة	91.20%	0.48	3.65	448	7. أدى توسع المستوطنات إلى التأثير على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

5	مرتفعة	91.30%	0.49	3.65	448	أدت الشوارع العسكرية للاحتلال الصهيوني نحو الحد من التوسع العمراني.	8.
6	مرتفعة	91.30%	0.48	3.65	448	منع اسرائيل البناء في بعض المناطق أثر على الزحف العمراني في مدينتي رام الله والبييرة.	9.
2	مرتفعة	91.90%	0.49	3.68	448	أدت سياسة اسرائيل بمصادرة الأراضي إلى التأثير على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة	10.
4	مرتفعة	90.47%	0.49	3.66	448	أدت سياسات الاحتلال الصهيوني إلى زيادة الطلب على بعض المناطق مما أثر على تضخم أسعار الأراضي والعقارات وبالتالي أثر على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة.	11.
		94.20%	0.43	3.77	448	المتوسط الحسابي	

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يلاحظ من الجدول رقم (5.4) أن المتوسط الحسابي لكافة فقرات المجال تراوح ما بين (3.77) – (3.33) على كافة الفقرات، حيث كانت متوسطات استجابات عينة الدراسة مرتفعة على كافة فقرات المجال، وقد كانت أعلى الفقرات موافقة من وجهة نظر المستجيبين هي الفقرة التي نصها "الاحتلال الصهيوني سبب رئيس في ظهور بعض المناطق العمرانية" وبمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.43) بينما جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص "أدت سياسة اسرائيل بمصادرة الأراضي إلى التأثير على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة" وبمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.49)، يليها الفقرة التي تنص على أن "أدى اتباع الاحتلال الصهيوني لسياسة الاغلاقات والحواجز إلى هجرة العمالة للاستقرار في مدينتي رام الله والبييرة." وبمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (0.47).

بينما تبين أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة التي تنص على أن "خروج سكان المخيم للسكن خارج المخيم في مدينتي رام الله والبييرة" وبمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.69) يليها الفقرة

التي تنص "أدى ارتفاع دخل العمال داخل اسرائيل إلى اتساع حجم البناء في مدينتي رام الله والبييرة" وبمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.58).

وتبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو تأثير وجود الاحتلال الصهيوني على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (3.77) وانحراف معياري (0.43) ودرجة مئوية (94.2%) وهي درجة مرتفعة.

تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة، ويظهر ذلك من خلال ظهور بعض المناطق العمرانية، وهي المخيمات، وخروج سكان المخيم للسكن خارج المخيم في مدينتي رام الله والبييرة، كما أدت سياسات الاحتلال الصهيوني وما أفرزته من نتائج إلى ارتفاع دخل العمال داخل اسرائيل مما أدى إلى اتساع حجم البناء في مدينتي رام الله والبييرة، وأدت سياسة التضييق التي اتبعتها اسرائيل في مجال منع منح التصاريح للعمل في داخل الخط الأخضر لتوجه العمال نحو العمل في مدينة رام الله والبييرة، كما ان اتباع الاحتلال الصهيوني لسياسة الاغلاقات والحوجز العسكرية ادى إلى هجرة العمالة للاستقرار في مدينتي رام الله والبييرة، وكذلك أدى جدار الفصل العنصري وتوسع المستوطنات إلى التأثير على توجيه التوسع العمراني في المدينتين، وأدت الشوارع العسكرية للاحتلال نحو الحد من التوسع العمراني.

حيث أدت هجرة اللاجئين من أراضيهم إلى مدينتي رام الله والبييرة بعد النكبة الفلسطينية في عام 1948 إلى ظهور المخيمات الفلسطينية وخاصة مخيم الامعري ومخيم قدورة ، حيث تم إقامة مخيم الامعري على أراضي مدينة البييرة، وتم إقامة مخيم قدورة على اراضي مدينة رام الله، ونظراً لزيادة عدد السكان في المخيمين قام سكانها بالتوسع إلى الأراضي والمناطق المجاورة للمخيمين، كما ساهم عمل سكان مخيم الامعري ومخيم قدورة داخل أراضي الخط الأخضر إلى تحسن مستوى المعيشة، وزيادة مستوى الدخل للأسر، وبالتالي شجعهم على البناء والتوسع على أراضي مدينة البييرة وخاصة في حي عين ام الشرايط القريب من مخيم الامعري.

ومن الآثار التي ترتبت على إقامة المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية وجود العديد من المستوطنات المقامة على اراضي المواطنين في مدينتي رام الله والبيرة وخاصة مستوطنة بساغوت، ومستوطنة بيت آيل. مما أدى إلى مصادرة مساحات كبيرة من المدينة من اجل إنشاء هذه المستوطنات، وبالتالي انحصرت الاراضي الزراعية في المدينة، وبعد توقيع اتفاقية اوسلو قامت اسرائيل بمصادرة مساحات كبيرة من الاراضي في المدينتين لإقامة الطرق الالتفافية وهذا أثر على توجيه التوسع العمراني بشكل كبير. وبعد قيام الانتفاضة في عام 2000 قامت اسرائيل بسياسة نصب الحواجز، وإغلاق الطرق، حيث بلغ عدد الحواجز في الضفة الغربية أكثر من ستمائة حاجز عسكري إضافة إلى الحواجز الفجائية، والتي دفعت الكثير من الموظفين والعمال من المدن الفلسطينية المختلفة للتفكير في السكن والإقامة في مدينتي رام الله والبيرة، وهذا كان له أثر كبير على الازدياد السكاني والتوسع العمراني في المدينتين.

6. النتائج المتعلقة بالمحور السادس: أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال التي تقيس أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة.

جدول رقم (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة

الدراسة على فقرات المجال التي تقيس أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة

الترتيب	التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الفقرة
7	مرتفعة	81.50%	0.80	3.26	448	أدت ظاهرة الهجرة إلى زيادة حركة النمو الاقتصادي في المدينتين.
9	مرتفعة	79.00%	0.88	3.16	448	تؤدي الهجرة إلى ضعف العلاقات والروابط الأسرية والمجتمعية بين

						سكان المدينتين.	
1	مرتفعة	92.25%	0.58	3.69	448	تؤدي ظاهرة الهجرة إلى انتشار عادات غريبة وغير مقبولة اجتماعياً في المدينتين مثل انتشار المخدرات، والآفات الاجتماعية الأخرى.	3.
5	مرتفعة	84.25%	0.80	3.37	448	تؤدي ظاهرة هجرة الشباب إلى ارتفاع نسبة العنوسة والزواج المتأخر في مدينتي رام الله والبييرة.	4.
2	مرتفعة	90.50%	0.62	3.62	448	يؤدي التوسع السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى خطورة تهريب الأراضي من قبل السماسرة إلى الاحتلال.	5.
3	مرتفعة	85.00%	0.73	3.40	448	يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة فرصة تبادل الخبرات والمعارف في كافة المجالات.	6.
6	مرتفعة	84.00%	0.80	3.36	448	يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى فتح الأفق أمام الشباب لاكتساب المهارات والخبرات العالمية.	7.
12	متوسطة	64.00%	1.24	2.56	448	يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى الحد من المشنلات الاقتصادية في المدينتين.	8.
8	مرتفعة	80.50%	0.80	3.22	448	يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى وجود مناخ ثقافي منفتح قادر على التفاعل مع التطورات العلمية والثقافية بصورة أفضل.	9.
10	مرتفعة	76.8%	0.97	3.07	448	يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى خلق الطموح لدى الشباب للتقدم وتحقيق ذاتهم.	10.

11	متوسطة	69.8%	1.16	2.79	448	يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى تحسين مستوى معيشة السكان من خلال زيادة حجم الدخل للمواطنين.
4	مرتفعة	84.8%	0.72	3.39	448	يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى انشاء المؤسسات والمنظمات التي تعنى بقضايا وحقوق الشباب في المدينتين.
	مرتفعة	81.0%	0.84	3.24	448	المتوسط الحسابي

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يلاحظ من الجدول رقم (6.4) أن المتوسط الحسابي لكافة فقرات المجال تراوح ما بين (3.68) — (2.56) على كافة الفقرات، حيث كانت متوسطات استجابات عينة الدراسة مرتفعة على كافة فقرات المجال باستثناء الفقرات (8، 11)، وقد كانت أعلى الفقرات موافقة من وجهة نظر المستجيبين هي الفقرة التي نصها "تؤدي ظاهرة الهجرة إلى انتشار عادات غريبة وغير مقبولة اجتماعياً في المدينتين مثل انتشار المخدرات، والآفات الاجتماعية الأخرى" وبمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.58) بينما جاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص "يؤدي التوسع السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى خطورة تهريب الأراضي من قبل السماسرة إلى الاحتلال الصهيوني" وبمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.62)، يليها الفقرة التي تنص على أن "يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة فرصة تبادل الخبرات والمعارف في كافة المجالات" وبمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.73).

بينما تبين أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة التي تنص على أن "يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى الحد من المشكلات الاقتصادية في المدينتين" وبمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (1.24) يليها الفقرة التي تنص "يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى تحسين مستوى معيشة السكان من خلال زيادة حجم الدخل للمواطنين" وبمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (1.16).

وتبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو آثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (3.24) وانحراف معياري (0.84) ودرجة مئوية (81%) وهي درجة مرتفعة.

تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو آثار النمو السكاني في منطقة الدراسة ويظهر ذلك من خلال زيادة حركة النمو الاقتصادي في المدينتين، كما أدى دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى ضعف العلاقات والروابط الأسرية والمجتمعية بين سكان المدينتين، بسبب زيادة عدد السكان المهاجرين من مناطق مختلفة، وانتشار عادات غريبة وغير مقبولة اجتماعياً في المدينتين مثل انتشار المخدرات، والآفات الاجتماعية الأخرى، وارتفاع نسبة العنوسة والزواج المتأخر في المدينتين، وزيادة خطورة تهريب الأراضي من قبل السماسرة إلى الاحتلال، ومن جهة أخرى تبين أن هناك أثر إيجابي لدخول السلطة الوطنية الفلسطينية وتمثل ذلك في زيادة فرصة تبادل الخبرات والمعارف في كافة المجالات، وفتح الأفاق أمام الشباب لاكتساب المهارات والخبرات العالمية.

وبالتالي يمكن القول أن قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية يعتبر سبب رئيسي لزيادة عدد السكان في المدينتين، فبعدما كانت رام الله والبيرة بلديتين صغيرتين تحولتا إلى مدينتين كبيرتين، يوجد فيهما أعداد كبيرة من السكان، وأدى هذا الوضع إلى التوسع العمراني وزيادة عدد السكان بشكل كبير، وأصبحت تكاليف المعيشة باهظة ومستوى الأسعار وخاصة أسعار العقارات، والشقق، والسكن مرتفعة جداً مما دفع بالشباب إلى الابتعاد عن الزواج في سن مبكرة لصعوبة تحقيق شروط الزواج، وبالتالي ساهم هذا في انتشار الجريمة بشكل أكبر، وهذا يظهر من خلال معطيات ومؤشرات الشرطة الفلسطينية نحو الجريمة في مدينتي رام الله والبيرة، حيث ان نسبة الجريمة في مدينتي رام الله والبيرة بلغت حوالي 37% من حجم الجريمة في الضفة الغربية بالكامل، كما أدى التوسع العمراني والنمو السكاني بشكل كبير وخلال فترة قصيرة الى وجود أنواع مختلفة من المهاجرين من المدن والقرى والمخيمات نحو المدينتين، وبالتالي ضعف الروابط الأسرية، والعلاقات الاجتماعية بسبب وجود العديد من الأسر والعائلات التي لا تعرف بعضها البعض، وعدم وجود تجمعات أو مؤسسات ترعى السكان، وتعمل على تعزيز العلاقات بينهم بشكل جدي وفاعل. كما أدى الطلب

المتزايد على العقارات والأراضي وارتفاع اسعارها إلى وجود خشية من تسريب هذه الأراضي من خلال السماسرة إلى الجانب الصهيوني. وخاصة ان فلسطيني الاراضي المحتلة عام 1948 كان يسمح لهم بشراء الاراضي لغاية عام 2015، حيث لم يعد يسمح لهم بعد ذلك بشراء الأراضي، ولكن بقيت لديهم الإمكانية لشراء الشقق السكنية بعد الحصول على كافة المستندات والوثائق التي تتيح لهم شراء هذه الشقق من خلال الإجازة من الأجهزة الامنية الفلسطينية.

اختبار فرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: ونصت الفرضية على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة الجنس.

الجدول رقم (7.4): نتيجة اختبار (ت) في اتجاهات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (الجنس).

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	
.275	1.197	0.31	3.70	273	ذكر
		0.30	3.65	175	أنثى

أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة.

.104	2.655	0.56	3.20	273	ذكر	العلاقة بين غياب التخطيط التتموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة
		0.51	3.38	175	أنثى	
.068	3.339	0.25	3.05	273	ذكر	أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما
		0.29	3.09	175	أنثى	
*.046	4.009	0.26	3.68	273	ذكر	الاثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة
		0.22	3.66	175	أنثى	
*0.042	4.157	0.29	3.65	273	ذكر	تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة.
		0.26	3.59	175	أنثى	
*0.002	9.577	0.45	3.30	273	ذكر	أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة.
		0.36	3.23	175	أنثى	
* .019	5.496	.15186	3.4138	273	ذكر	الدرجة الكلية
		.12431	3.4137	175	أنثى	

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المصدر: عينة المسح الميداني، 2017.

بالاستناد إلى اختبار (ت) تبين أن قيمة sig أكبر من $(0.05 \geq \alpha)$ لمجالات الدراسة الأولى، والثاني، والثالث وهي بذلك غير دالة إحصائياً، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(0.05 \geq \alpha)$ بين المتوسطات الحسابية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة الجنس. ولكن تبين وجود فروق في المجال الرابع والخامس والسادس والدرجة الكلية لكافة المجالات حيث تبين أن قيمة الدلالة أقل من قيمة الدلالة المحددة في الدراسة وهي (0.05) وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور بالنسبة للمجال الرابع والخامس والسادس والدرجة الكلية. وقد تم تحديد ذلك من خلال مراجعة المتوسطات الحسابية للذكور والإناث لكل مجال من مجالات الدراسة، فقد تبين أن المتوسط الحسابي للمجال الرابع بالنسبة للذكور (3.68) مقارنة مع (3.66) للإناث، وبالنسبة للمجال الخامس فقد تبين أن المتوسط الحسابي للذكور (3.65) بينما للإناث (3.59) وبالنسبة للمجال السادس فقد تبين أن المتوسط الحسابي للذكور (3.30) بينما للإناث (3.23) وبالنسبة للدرجة الكلية فقد تبين أن المتوسط الحسابي للذكور (3.4138) بينما للإناث (3.4137) .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: ونصت الفرضية على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة المؤهل التعليمي.

الجدول رقم (8.4): نتيجة اختبار التباين الأحادي في اتجاهات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$)
 (0.05) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة
 نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (المؤهل التعليمي).

مستوى الدلالة	قيمة ت	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
* .034	2.624	.242	4	.967	بين المجموعات	أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة
		.092	443	37.773	داخل المجموعات	
			447	38.740	المجموع	
* .045	2.45	.727	4	2.908	بين المجموعات	العلاقة بين غياب التخطيط التعموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة
		.296	443	123.825	داخل المجموعات	
			447	126.733	المجموع	
.565	0.74	.053	4	.212	بين المجموعات	أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما
		.072	443	28.969	داخل المجموعات	
			447	29.182	المجموع	
.191	1.535	.091	4	.362	بين المجموعات	الاثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة
		.059	443	24.380	داخل المجموعات	
			447	24.742	المجموع	
.092	2.008	.157	4	.627	بين المجموعات	تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة
		.078	443	33.335	داخل المجموعات	
			447	33.962	المجموع	
.449	.925	.162	4	.648	بين المجموعات	أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة
		.175	443	62.108	داخل المجموعات	
			447	62.755	المجموع	
.657	.609	.012	4	.049	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.020	443	8.912	داخل المجموعات	
			447	8.961	المجموع	

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) المصدر: عينة المسح الميداني، 2017.

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أكبر من ($0.05 \geq \alpha$) لمجالات الدراسة الثالث والرابع والخامس والسادس، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

الإحصائية، أما بالنسبة لمجال الدراسة الأول والثاني فتبين أنها أقل من $(0.05 \geq \alpha)$ لذا يوجد فروق وهي بذلك دالة احصائية بين المتوسطات الحسابية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبيرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة المؤهل التعليمي. ولتحديد مصدر الفروق تم استخدام LSD وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (9.4)

وتم استخدام اختبار LSD لتحديد مصدر الفروق بالنسبة للمجال الأول: أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة وذلك على النحو الآتي:

جدول (9.4): اختبار LSD (أقل فرق معنوي) طبقاً لمتغير المؤهل التعليمي للمجال الأول أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

دكتوراة	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم متوسط	ثانوية عامة فأقل	
				.14136*	دبلوم متوسط
			-.04710-	.09426*	بكالوريوس
		.00316	-.04395-	.09741	ماجستير
	.08867	-.08551-	-.13261-	.00875	دكتوراة

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

من خلال التحليل الاحصائي لاختبار أقل فرق معنوي طبقاً لمتغير المؤهل التعليمي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ثانوية عامة فأقل ودبلوم متوسط وبكالوريوس وكانت هذه الفروق لصالح ثانوية عامة فأقل.

كما وتم ايجاد اختبار أقل فرق معنوي طبقاً لمتغير المؤهل التعليمي بالنسبة لمجال الثاني وهو العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبيرة.

جدول (10.4): اختبار LSD (أقل فرق معنوي) طبقاً لمتغير المؤهل التعليمي للمجال الثاني العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبيرة

دكتوراة	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم متوسط	ثانوية عامة فأقل	
				-.35162*	دبلوم متوسط
			.23891*	-.11272-	بكالوريوس
		-.13288-	.10602	-.24560*	ماجستير
	.03651	-.09638-	.14253	-.20909-	دكتوراة

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

تبين وجود فروق ذات دلالة بين ثانوية عامة فأقل ودبلوم متوسط وماجستير وكانت هذه الفروق لصالح دبلوم متوسط وماجستير. وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين دبلوم متوسط وبكالوريوس وكانت الفروق لصالح دبلوم متوسط.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: ونصت الفرضية على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة الفئة العمرية للمستجيب.

الجدول رقم (11.4): نتيجة اختبار التباين الأحادي في اتجاهات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (الفئة العمرية للمستجيب).

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
.090	2.174	.306	4	1.223	بين المجموعات	أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة
		.092	443	37.516	داخل المجموعات	
			447	38.740	المجموع	
.170	1.613	.482	4	1.927	بين المجموعات	العلاقة بين غياب التخطيط التتموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبيرة
		.299	443	124.807	داخل المجموعات	
			447	126.733	المجموع	
.214	1.460	.104	4	.416	بين المجموعات	أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبيرة على التوسع العمراني فيهما
		.071	443	28.766	داخل المجموعات	
			447	29.182	المجموع	
.284	1.262	.075	4	.299	بين المجموعات	الآثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة
		.059	443	24.444	داخل المجموعات	
			447	24.742	المجموع	
.122	1.828	.143	4	.572	بين المجموعات	تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة
		.078	443	33.391	داخل المجموعات	
			447	33.962	المجموع	
.824	.378	.067	4	.266	بين المجموعات	أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة
		.176	443	62.489	داخل المجموعات	
			447	62.755	المجموع	
0.536	.783	.016	4	.063	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.020	443	8.898	داخل المجموعات	
			447	8.961	المجموع	

دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المصدر: عينة المسح الميداني، 2017. بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أكبر من ($0.05 \geq \alpha$) لمجالات الدراسة، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبيرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة الفئة العمرية للمستجيب. وبصفة عامة تم احتساب قيمة (ف) المحسوبة لكافة مجالات الاستبيان وتبين أن قيمة (ف) تساوي

0.783 وكما بلغت قيمة مستوى الدلالة لكافة مجالات الدراسة وهي أكبر من 0.05 ، وبذلك فإننا نقبل صحة الفرضية التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة الفئة العمرية للمستجيب.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: ونصت الفرضية على: لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة مكان الإقامة الحالية.

الجدول رقم (12.4): نتيجة اختبار (ت) في اتجاهات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (مكان الإقامة الحالية).

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار		
3.35	.866	0.29	3.71	117	رام الله	أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة
		0.31	3.67	331	البييرة	
*.023	5.207	0.46	3.31	117	رام الله	العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة
		0.57	3.25	331	البييرة	
.526	.402	0.26	3.15	117	رام الله	أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما
		0.26	3.04	331	البييرة	
.997	.000	0.24	3.61	117	رام الله	الاثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة
		0.24	3.69	331	البييرة	

* .001	11.336	0.31	3.47	117	رام الله	تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة
		0.25	3.68	331	البييرة	
* .018	5.681	0.37	3.24	117	رام الله	أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة
		0.44	3.28	331	البييرة	
.97	1.00	.01328	.14363	3.3978	رام الله	الدرجة الكلية
		.00773	.14064	3.4195	البييرة	

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المصدر: عينة المسح الميداني، 2017.

بالاستناد إلى اختبار (ت) تبين أن قيمة sig أكبر من ($0.05 \geq \alpha$) لمجالات الدراسة الأول، والثالث، والرابع وهي بذلك غير دالة إحصائية، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة مكان الإقامة. ولكن تبين وجود فروق في المجال الثاني، والخامس، والسادس حيث تبين أن قيمة الدلالة أقل من قيمة الدلالة المحددة في الدراسة وهي (0.05) وقد كانت هذه الفروق بالنسبة للمجال الثاني العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة لصالح المقيمين في رام الله وبدلالة المتوسط الحسابي (3.31) للمقيمين في رام الله مقابل (3.25) للمقيمين في البييرة. وبالنسبة للمجال الخامس وهو تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة تبين أن الفروق لصالح المقيمين في البييرة وبمتوسط حسابي (3.68) مقابل المتوسط الحسابي لسكان رام الله (3.47). وبالنسبة للمجال السادس وهو أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة كانت الفروق لصالح المقيمين في البييرة وحيث كان المتوسط الحسابي للمقيمين في البييرة (3.28) بينما للمقيمين في رام الله (3.24).

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: ونصت الفرضية على: لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو

وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة الحالة الزوجية.

الجدول رقم (13.4): نتيجة اختبار التباين الأحادي في اتجاهات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة (الحالة الزوجية).

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
.007*	4.100	.543	3	1.630	بين المجموعات
		.133	444	58.837	داخل المجموعات
			447	60.467	المجموع
.006*	4.205	2.643	3	7.929	بين المجموعات
		.629	444	279.097	داخل المجموعات
			447	287.026	المجموع
.182	1.627	.233	3	.699	بين المجموعات
		.143	444	63.538	داخل المجموعات
			447	64.237	المجموع
.876	.229	.020	3	.060	بين المجموعات
		.088	444	38.926	داخل المجموعات
			447	38.986	المجموع
.853	.261	.023	3	.068	بين المجموعات
		.087	444	38.703	داخل المجموعات
			447	38.771	المجموع

0.23	1.441	.470	3	1.411	بين المجموعات	أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة
		.326	444	144.908	داخل المجموعات	
			447	146.319	المجموع	
.019*	2.994	.059	4	.236	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.020	443	8.725	داخل المجموعات	
			447	8.961	المجموع	

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المصدر: عينة المسح الميداني، 2017.

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أكبر من ($0.05 \geq \alpha$) لمجالات الدراسة (الثالث، والرابع، والخامس، والسادس) أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة الحالة الزوجية للمستجيب. بينما تبين وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للمجال الأول والثاني.

وبصفة عامة تم احتساب قيمة (ف) المحسوبة لكافة مجالات الاستبيان وتبين أن قيمة (ف) تساوي 2.994 وكما بلغت قيمة مستوى الدلالة لكافة مجالات الدراسة (0.019) وهي أقل من 0.05، وبذلك فإننا نقبل صحة الفرضية التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة الحالة الزوجية للمستجيب.

وتم استخدام اختبار LSD لتحديد مصدر الفروق بالنسبة للمجال الأول: أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة وذلك على النحو الآتي:

جدول (14.4): اختبار LSD (أقل فرق معنوي) طبقاً لمتغير الحالة الزوجية للمستجيب للمجال الأول أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة.

أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
			-0.04156	متزوج
		-.13382*	-.17538*	مطلق

أرمل	-.25550*	-.21394*	-.08012
------	----------	----------	---------

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يتبين من خلال التحليل الاحصائي لاختبار أقل فرق معنوي طبقاً لمتغير الحالة الزوجية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعزب ومطلق وأرمل وكانت الفروق لصالح مطلق وأرمل، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين متزوج ومطلق وأرمل وكانت الفروق لصالح مطلق وأرمل. (15.4): اختبار LSD (أقل فرق معنوي) طبقاً لمتغير الحالة الزوجية للمجال الثاني العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة

أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
			-.25052*	متزوج
		.21924	-.03127	مطلق
	.26460	.48384*	.23332	أرمل

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

تبين وجود فروق ذات دلالة بين أعزب ومتزوج وكانت لصالح أعزب، وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية متزوج وأرمل وكانت لصالح متزوج. النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: ونصت الفرضية على: لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة عدد الابناء.

الجدول رقم (16.4): نتيجة اختبار التباين الأحادي في اتجاهات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير الدراسة عدد الأبناء.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.45	0.99	0.13	10.00	1.34	بين المجموعات
		0.14	437.00	59.12	داخل المجموعات
			447.00	60.47	المجموع

والبيرة						
0.25	1.26	0.81	10.00	8.05	بين المجموعات	العلاقة بين غياب التخطيط النتموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبيرة
		0.64	437.00	278.98	داخل المجموعات	
			447.00	287.03	المجموع	
0.75	0.67	0.10	10.00	0.97	بين المجموعات	أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبيرة على التوسع العمراني فيهما
		0.15	437.00	63.27	داخل المجموعات	
			447.00	64.24	المجموع	
0.88	0.52	0.05	10.00	0.45	بين المجموعات	الاثار المترتبة على النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة
		0.09	437.00	38.53	داخل المجموعات	
			447.00	38.99	المجموع	
0.79	0.63	0.06	10.00	0.55	بين المجموعات	تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة
		0.09	437.00	38.22	داخل المجموعات	
			447.00	38.77	المجموع	
0.61	0.83	0.27	10.00	2.71	بين المجموعات	أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة
		0.33	437.00	143.61	داخل المجموعات	
			447.00	146.32	المجموع	
.558	.873	.018	10	.176	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.020	437	8.786	داخل المجموعات	
			447	8.961	المجموع	

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المصدر: عينة المسح الميداني، 2017.
بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أكبر من ($0.05 \geq \alpha$) لمجالات الدراسة أي
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات
الحسابية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله
والبيرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة عدد الابناء في
الأسرة.

وبصفة عامة تم احتساب قيمة (ف) المحسوبة لكافة مجالات الاستبيان وتبين أن قيمة (ف) تساوي
0.873 وكما بلغت قيمة مستوى الدلالة لكافة مجالات الدراسة (0.558) وهي أكبر من 0.05،
وبذلك فإننا نقبل صحة الفرضية التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة عدد الأفراد في الأسرة للمستجيب.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة: ونصت الفرضية على: لا يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة مستوى الدخل الشهري للأسرة.

الجدول رقم (17.4): نتيجة اختبار التباين الأحادي في اتجاهات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني تعزى لمتغير (مستوى الدخل الشهري للأسرة).

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
* .000	9.372	1.179	4	4.716	بين المجموعات
		.126	442	55.600	داخل المجموعات
			446	60.316	المجموع
* .000	11.940	6.954	4	27.815	بين المجموعات
		.582	442	257.416	داخل المجموعات
			446	285.231	المجموع
* .041	2.514	.356	4	1.425	بين المجموعات
		.142	442	62.636	داخل المجموعات
			446	64.061	المجموع
.639	.633	.055	4	.222	بين المجموعات
		.088	442	38.686	داخل المجموعات
			446	38.907	المجموع

.000 *	7.894	.638	4	2.553	بين المجموعات	تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة
		.081	442	35.739	داخل المجموعات	
			446	38.292	المجموع	
.524	.802	.263	4	1.053	بين المجموعات	أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبيرة
		.328	442	144.954	داخل المجموعات	
			446	146.006	المجموع	
.914	.242	.005	4	.020	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.020	442	8.921	داخل المجموعات	
			446	8.941	المجموع	

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) المصدر: عينة المسح الميداني، 2017.

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أكبر من ($0.05 \geq \alpha$) لمجالات الدراسة (الرابع والسادس) أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبيرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة مستوى الدخل الشهري للأسرة، بينما تبين وجود فروق في المجالات (الاول، والثاني، والثالث، والخامس).

وبصفة عامة تم احتساب قيمة (ف) المحسوبة لكافة مجالات الاستبيان وتبين أن قيمة (ف) تساوي 0.242 وكما بلغت قيمة مستوى الدلالة لكافة مجالات الدراسة (0.914) وهي أكبر من 0.05، وبذلك فإننا نقبل صحة الفرضية التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبيرة نحو النمو السكاني والتوسع العمراني 1997-2016 تعزى لمتغير الدراسة الدخل الشهري لأسرة المستجيب.

ولإيجاد مصدر هذه الفروق بالنسبة للمجالات (الاول، والثاني، والثالث، والخامس) تم استخدام طريقة أقل فرق معنوي (LSD) وذلك على النحو التالي:

جدول (18.4): اختبار LSD (أقل فرق معنوي) طبقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة للمستجيب للمجال الأول أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة.

أعلى من 6000 شيقل	4001 -6000 شيقل	2501 -4000 شيقل	1450 -2500 شيقل	1450 من أقل شيقل	
				-0.00189-	1450 - شيقل 2500
			*-1.16121-	-1.16310-	2501 - شيقل 4000
		*-1.14991-	*-3.31112-	-3.31301-	4001 - شيقل 6000
	.02715	*-1.12276-	*-2.28397-	-2.28586-	من أعلى شيقل 6000

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يتبين من خلال التحليل الاحصائي لاختبار أقل فرق معنوي طبقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للمجال الأول أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة بين فئة الدخل الشهري 1450 - 2500 شيقل وبين فئة الدخل الشهري 2501 - 4000 شيقل، وفئة الدخل 4001 - 6000 شيقل، ومن 6000 شيقل فأعلى وكانت تلك الفروقات لصالح 2501 - 4000 شيقل، وفئة الدخل 4001 - 6000 شيقل، ومن 6000 شيقل فأعلى.

وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فئة الدخل الشهري 2501 - 4000 شيقل وفئة الدخل الشهري 4001 - 6000 شيقل وفئة الدخل 6000 شيقل فأعلى لصالح 4001 - 6000 شيقل وكذلك فئة الدخل الشهري 4001 - 6000 شيقل.

جدول (19.4): اختبار LSD (أقل فرق معنوي) طبقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة للمستجيب للمجال الثاني العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة.

أعلى من 6000 شيقل	4001 -6000 شيقل	2501 -4000 شيقل	1450 -2500 شيقل	أقل من 1450 شيقل	
				.14046	1450 -2500 شيقل

			.08705	.22751	2501-4000 شيقل
		.34792*	.43497*	.57543	4001-6000 شيقل
	-.21918*	.56710*	.65415*	.79461*	أعلى من 6000 شيقل

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يتبين من خلال التحليل الاحصائي لاختبار أقل فرق معنوي طبقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للمجال الثاني العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة بين فئة الدخل الشهري 1450 فأقل وبين فئة أعلى من 6000 شيقل وكانت الفروق لصالح 1450 شيقل فأقل، وتوجد فروق بين 1450-2500 شيقل وفئة 4001-6000 شيقل و أعلى من 6000 شيقل وكانت الفروق لصالح 1450 شيقل - 2500 شيقل، وتبين وجود فروق بين 2501 - 4000 شيقل و 4001-6000 شيقل و أعلى من 6000 شيقل وكانت الفروق لصالح 2501-4000 شيقل، وتبين وجود فروق بين الفئة 4001-6000 شيقل و أعلى من 6000 شيقل وكانت الفروق لصالح أعلى من 6000 شيقل.

جدول (20.4): اختبار LSD (أقل فرق معنوي) طبقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة للمستجيب للمجال الثالث أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبيرة على التوسع العمراني فيهما.

6000 من أعلى شيقل	4001 -6000 شيقل	2501 - 4000 شيقل	1450 -2500 شيقل	1450 من أقل شيقل	
				-1.0206-	1450 -2500 شيقل
			.05552	-.04654-	2501 -4000 شيقل
		.05430	.10982	.00776	4001 -6000 شيقل
	-.06708-	.12138*	.17690*	.07484	6000 من أعلى شيقل

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يتبين من خلال التحليل الاحصائي لاختبار أقل فرق معنوي طبقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للمجال الثالث أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبيرة على التوسع العمراني فيهما بين فئة الدخل الشهري 1450 - 2500 شيقل وبين فئة الدخل الشهري 6000 شيقل فأعلى وكانت تلك الفروقات لصالح أعلى من 6000 شيقل، وتبين وجود فروق بين 2501 - 4000 شيقل و 6000 شيقل فأعلى وكانت الفروق لصالح 2501 - 4000 شيقل.

جدول (21.4): اختبار LSD (أقل فرق معنوي) طبقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة للمستجيب للمجال الخامس تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

أعلى من 6000 شيقل	4001 -6000 شيقل	2501 -4000 شيقل	1450 -2500 شيقل	أقل من 1450 شيقل	
				-0.08705-	1450 -2500 شيقل
			.03997	-.04708-	2501 -4000 شيقل
		-.11275*	-.07278-	-.15983-	4001 -6000 شيقل
	.07731*	-.19007*	-.15009*	-.23714-	أعلى من 6000 شيقل

المصدر: عينة المسح الميداني 2017

يتبين من خلال التحليل الاحصائي لاختبار أقل فرق معنوي طبقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للمجال الخامس تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة بين فئة الدخل الشهري 1450- 2500 شيقل وبين فئة الدخل الشهري 6000 شيقل فأعلى وكانت تلك الفروقات لصالح أعلى من 6000 شيقل، وتبين وجود فروق بين 2501- 4000 شيقل و 4001 - 6000 شيقل و 6000 شيقل فأعلى وكانت الفروق لصالح 4001- 6000 شيقل وأعلى من 6000 شيقل، ووجود فرق ما بين 4001- 6000 شيقل وأعلى من 6000 شيقل وكانت الفروق لصالح 4001- 6000 شيقل.

الفصل الخامس

النتائج

التوصيات

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

في هذا الفصل من الدراسة سيتم استعراض اهم النتائج التي تم التوصل اليها، وتقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات بناءً على هذه النتائج.

1. تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة، حيث ان تركيز المؤسسات والوزارات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في مدينتي رام الله والبييرة أدى الى ارتفاع نسبة البناء في المدينتين، خاصة في الأراضي الفراغ، وبالقرب من المنطقة التجارية (المنارة)، وزحف البناء على عدة محاور رئيسية تتركز على الطرق الرئيسية في المدينتين.

2. تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو وجود علاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة، حيث أدى غياب التخطيط التنموي إلى عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين الأصليين والمهاجرين، وعدم تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية في المدينتين.

3. تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما، حيث أدت هذه الهجرة إلى زيادة مشكلات التلوث البيئي، وزيادة الطلب على الخدمات التي تقدمها البلديات.

4. تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو الآثار المترتبة على التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة، ومن أهم هذه الآثار الدفع بالأراضي الزراعية بعيداً، وعدم توفر مساحة كافية تملكها البلديات لتتمكن من زراعة الأشجار كمراكز ترفيهية، وانقطاع المياه الدائم في فصل الصيف، ووجود ازدحام مروري كبير على الطرق الرئيسية ما بين مدينتي رام الله والبييرة وباقي المدن الفلسطينية.

5. تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة، ويظهر ذلك من خلال تقييد التوسع العمراني وخاصة في مدينة البييرة من ثلاث جهات، وظهور بعض المناطق العمرانية، وخروج سكان المخيم للسكن خارج المخيم في مدينتي رام الله والبييرة، كما أدت سياسات الاحتلال الاسرائيلي وما أفرزته من نتائج إلى ارتفاع دخل العمال داخل اسرائيل مما أدى إلى اتساع حجم البناء في مدينتي رام الله والبييرة.

6. تبين وجود درجة مرتفعة في المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو آثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة ويظهر ذلك من خلال زيادة حركة النمو الاقتصادي في المدينتين، كما أدى النمو السكاني الكبير والسريع الناتج عن الهجرة إلى ضعف العلاقات والروابط الأسرية والمجتمعية بين سكان المدينتين، وانتشار عادات غريبة وغير مقبولة اجتماعياً في المدينتين مثل انتشار المخدرات، والآفات الاجتماعية الأخرى، وارتفاع نسبة العنوسة والزواج المتأخر في المدينتين.

توصيات الدراسة

1. توعية السكان في مدينتي رام الله والبييرة بمخاطر الزحف العمراني على الأراضي الصالحة للزراعة، ومن ثم القيام بتشكيل لجنة وطنية متخصصة من الجهات المسؤولة سواء من بلديتي رام الله والبييرة، ووزارة الحكم المحلي، والمنظمات الأهلية، والوزارات والمؤسسات ذات العلاقة بغية العمل على سن التشريعات، والسياسات، والاجراءات الرادعة والتي تحد من الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية التي تبقت من أراضي المدينتين حيث انحسرت الاراضي الزراعية بشكل كبير في منطقة الدراسة، كما يجب أن تقوم وزارة الزراعة بتوفير الحوافز التشجيعية للسكان بغية تحديث منظومة الأراضي الزراعية.

2. ايجاد قاعدة بيانات مشتركة بين بلديتي رام الله والبييرة تتعلق بالبيانات والمؤشرات الاقتصادية، والاجتماعية، والديمغرافية، والسياسية في المدينتين لتساهم بدور فاعل في عملية التخطيط الحضري والتنموي في المدينتين، وخاصة في ظل التغيرات والتطورات المتسارعة التي تشهدها مدينتي رام الله والبييرة خلال السنوات القليلة الماضية.

3. الحد من اتباع المركزية في وزارات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، وتمركزها في مدينتي رام الله والبييرة، والاهتمام بتبيني اللامركزية من خلال منح المديرات في المدن الفلسطينية الأخرى صلاحيات أكبر وقدرة أكثر على اتخاذ القرارات، والعمل على تطوير الخدمات التي يتم تقديمها دون اللجوء إلى مدينة رام الله لإتمام هذه المعاملات والمستندات الرسمية، والاهتمام بتطوير البنية التحتية في المدن الأخرى.

4. قيام بلديتي رام الله والبييرة، ووزارة الحكم المحلي، والجهات ذات العلاقة بإعادة مراجعة ودراسة المخططات الهيكلية المقترحة، وإعادة تقييمها، وذلك لتفعيل عملية التخطيط المكاني والتنموي في مدينتي رام الله والبييرة، مع ضرورة الاهتمام بالحد من التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، والاهتمام بتحقيق التوازن بين الأحياء المختلفة في مدينتي رام الله والبييرة من حيث التخطيط التنموي. حيث امتازت مدينتي رام الله والبييرة خلال السنوات القليلة الماضية بارتفاع نسبة الهجرة الوافدة من المدن والمحافظات الفلسطينية المختلفة نحو مدينتي رام الله والبييرة للبحث عن فرص عمل، أو البحث عن فرصة أفضل للمعيشة، وخاصة من خلال مناخ متحرر في المدينتين قد لا يتوفر في المدن الفلسطينية الأخرى، وبالتالي بضرورة العمل على إنشاء المؤسسات، والنوادي الرياضية، والاجتماعية التي تهتم بتوجيه الشباب في المدينتين بالاتجاه الصحيح والسلوك القويم لأن ذلك له أثر كبير في الحد من معدلات الجريمة في المدينتين.

5. العمل على بناء منظومة متكاملة من عملية التخطيط التنموي سواء على المستوى قصير الأمد أو التخطيط التنموي الاستراتيجي لإيجاد توازن ما بين أعداد السكان في مدينتي رام الله والبييرة، وما تحققه من زيادة في أعداد السكان، وحجم الخدمات المقدمة المختلفة بغية تحقيق التنمية الحضرية والمجتمعية.

6. البحث في إمكانية الحد من النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة من خلال الاهتمام بعملية التوسع العمراني في الريف في مدينتي رام الله والبييرة مثل التوسع شرقاً في بلدات بيتين، وعين يبرود، ودور القرع وكذلك التوسع غرباً في قرى عين عريك، ودير ابزيع، وغيرها من قرى قريبة نوعاً ما لمدينتي رام الله والبييرة.

7. الاهتمام بدرجة أكبر في تنظيم ورش العمل، وبرامج التوعية التي تلعب دوراً كبيراً في ترشيد الاستهلاك، وخاصة سلوك ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه في المدينتين.
8. تعزيز التشبيك والتنسيق بين مؤسسات القطاع العام، والوزارات الفلسطينية، ومؤسسات القطاع الخاص، والقطاع الأهلي والمدني في مجال تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية في مدينتي رام الله والبييرة.
9. دراسة بدائل وخيارات من شأنها العمل على الحد من الاكتظاظ المروري والأزمة المرورية الخانقة التي تشهدها مدينتي رام الله والبييرة وخاصة في ظل الأعداد الكبيرة التي تهاجر إلى المدينتين يومياً سواء من المحافظات المختلفة أو من القرى التابعة لمحافظة رام الله والبييرة مما يستدعي إعادة تأهيل شبكة الطرق الداخلية في منطقة الدراسة في كافة أنواعها، وكذلك الاهتمام بشق طرق إضافية وذلك لضمان وصل كافة المناطق بشبكة الطرق، وضرورة العمل على وضع مخطط مروري شامل للمنطقة، والاهتمام بالعمل على تطوير أنظمة خاصة بعملية نقل البضائع في ساعات محددة وخاصة للوسط التجاري.
10. الاهتمام بالتوسع العمراني في المناطق المهددة بالمصادرة والقريبة من الطرق الالتفافية والمستوطنات لإحباط المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة وتحقيق التوسع الاستعماري على الأراضي الفلسطينية بحجة هجرة هذه الأراضي وعدم استصلاحها، وعدم وجود أصحاب يهتمون بها.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع العربية

- بلدية رام الله، ارشفة البلدية، رام الله، فلسطين.
- بلدية البيرة، ارشفة البلدية، البيرة، رام الله، فلسطين.
- أبو ريا، خليل ايوب، رام الله قديما وحديثا، مطبوعات الاتحاد الأمريكي، رام الله، فلسطين، 1981.
- الجعبة نظمي، وبشارة خلدون رام الله عمارة وتاريخ. رواق مركز المعمار الشعبي رام الله. فلسطين، 2002.
- الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، المجلد الثامن، دار الهدى - كفر قرع، 2003.
- الدجاني، امين حافظ، المدينتين التوأمتين رام الله والبيرة، مكتبة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1993.
- الفرحان، يحيى، قصة مدينة رام الله والبيرة، سلسلة المدن الفلسطينية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2002.
- الشواورة، علي سالم حميدات، جغرافية المدن، القدس، مكتبة دار الفكر، 2004.
- حمودة، سميح، رام الله العثمانية - دراسة في تاريخها الاجتماعي 1517-1918، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2017.
- حلس، داود، دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي، افاق، غزة، 2006.
- شاهين، عزيز، كشف النقاب عن الجدود والانساب في مدينة رام الله، مركز الوثائق والابحاث، بير زيت، 1982.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر العربي، عمان، 2004.
- عيسى اباد، جودة لانا، دليل الحفاظ على مركز المدينة التاريخي في رام الله، سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين، رام الله. فلسطين، 2014.
- قدورة، يوسف، تاريخ مدينة رام الله، الطبعة الثانية، مطبعة الرفيدي، رام الله، فلسطين، 1999.

- ملز، إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931م. cersus of Palestine. مراقب إحصاء القدس العام. 1932م.
- نيروز، إبراهيم، رام الله جغرافيا-تاريخ-حضارة، الطبعة الأولى، دار الشروق، رام الله، فلسطين، 2004.
- نمر، عباس، مدينة البيرة في العهد العثماني شاهدة على ذاكرة الوطن وجديرة بالخلود فيها. البيرة. فلسطين، 2014.
- هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، ج2، 1، 1996.
- الاطروحات الجامعية**
- الابرش، زهرة حمزة: النمو السكاني والتطور العمراني في مدينة معرة النعمان، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2012.
- أبو حمزة، علي: نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة في ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، 2013.
- إسماعيل، نبال: الخصائص السكانية وتأثيرها على المشهد في محافظة رام الله والبيرة، دراسة مقارنة، مدينة، قرية مخيم، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، فلسطين، 2012.
- الشوامرة، سرين محمد موسى: دينامكية المكان الحضري وأثرها على تغير أنماط السكن في مدينة رام الله والبيرة -فلسطين، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2017.
- الفناطسة، عبد الحميد أيوب، النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينة معان 1950-2004. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2006.
- جابر، ماهر عبد المحسن: متروبوليتان "رام الله والبيرة وبيتونيا، رسالة ماجستير جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين، 2006.
- شوامرة، عوني: البيرة في الفترة الصليبية دراسة معمارية، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، القدس، فلسطين، 2005.

- طاران، عايد محمد عايد: أثر النمو السكاني في قطاع الخدمات في بلدية المفرق الكبرى، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2009.
 - عبد السلام، نادية إسماعيل: التوسع العمراني في مدينة عدن للفترة 1990-2010 رسالة ماجستير، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، 2012.
 - عبد المجيد، صابر حلمي: مشكلة الازدحام المروري في مدينتي رام والبيرة: كيفية تخفيفها في الطرق الشريانية في المدينتين، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، فلسطين، 2014.
 - عثمان، يسرى تحسين عبد: تأثير الضواحي السكنية على استعمالات الأراضي: رام الله والجوار كحالة دراسة، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله فلسطين، 2015.
 - عمرو، عبد الله خليل عبد الله: ميترولوجيا رام الله والبيرة وبيتونيا: دراسة واقع ومستقبل قطاع الخدمات باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة بير زيت، رام الله، فلسطين، 2010.
 - كتانة، محمد تيسير: الزحف العمراني وأثره على البيئة والأراضي الزراعية في مدينتي رام الله والبيرة باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين، 2009.
 - كساب، ياسر محمد سرحان: الهجرة الداخلية الى مدينتي رام الله والبيرة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2002.
 - ياسر، كساب: الهجرة الداخلية لمدينتي رام الله والبيرة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2001.
- النشرات الإحصائية**
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997. النتائج النهائية، تقرير المساكن. محافظة رام الله والبيرة. الضفة الغربية رام الله. فلسطين، 1999.
 - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، سكان التجمعات الفلسطينية 1997-2007، رام الله. فلسطين، 2005.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت (2007)
- النتائج النهائية للتعداد في الضفة الغربية. ملخص السكان والمساكن. رام الله. فلسطين، 2008.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997-تقرير المدن-النتائج النهائية، 1999.

منشورات المؤسسات

- وزارة السياحة والآثار. تاريخ البيرة ومعالمها الاثرية. فلسطين. 2015.
- معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس). هجرة العمالة الفلسطينية الى محافظة رام الله والبيرة الأسباب والآثار الاقتصادية. رام الله، فلسطين. 2008.
- معهد الأبحاث التطبيقية "اريج"، أثر النشاطات العمرانية المختلفة على استخدام الأرض والمجتمعات الفلسطينية في الضفة الغربية. بيت لحم. فلسطين. 2005.

الصحف والمجلات

- عبد الجواد، صالح: التراث والمجتمع. البيرة. 26/ ايار 1996. 22.
- عبد الجواد، صالح: مدينة البيرة-أصل العائلات-دراسة في الأسطورة. التراث والمجتمع. البيرة. 28/ تموز 1996. 39.
- حسين، حماد، هجرة الفلسطينيين للولايات المتحدة الامريكية ونشاطهم السياسي والإعلامي والاقتصادي هناك في العشرينات من هذا القرن، المجلة الفلسطينية للدراسات التاريخية. رام الله. 3/حزيران 2003. 17.

المقابلات

- حسام فوزي الجدع. رام الله. 11/10/2017.
- ديما جودة. البيرة. 9/10/2017.
- عامر عوض الله. البيرة. 6/11/2017.
- عباس نمر. رام الله. 14/11/2017.
- عزمي شناره. رام الله. 22/11/2017.
- مها شحادة. رام الله. 6/12/2017.

مصطفى الزير. البيرة. 2017/12/5.

عيسى الصايغ. رام الله. 2017/10/11.

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان الدراسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة النجاح الوطنية، تخصص جغرافيا بعنوان "وجهة نظر سكان رام الله والبييرة الاصيليون نحو النمو السكاني والتوسع العمراني في المدينتين من 1997-2016 وتهدف الاستبانة التعرف على الواقع الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي والإداري في مدينتي رام الله والبييرة.

وبما أنكم من ذوي الاختصاص والخبرة في هذا المجال، يسرني أن تكونوا أحد المحكمين لإبداء رأيكم في كل فقرة من فقرات الأداة المرفقة من حيث مدى وضوح صياغة العبارة ودقتها، ومدى ملاءمة العبارة للمجال الذي تقيسه، مع اقتراح الصياغة المناسبة وتقديم أي ملاحظات أخرى حول الإستبانة.

علماً أن الإجابة على فقراتها ستكون وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي على النحو التالي:

تتوافر بدرجة			
غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4

مع خالص شكري وتقديري

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيز/تي المستجيب/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو التفضل بإعطائي جزءاً من وقتكم الثمين للإجابة على أسئلة هذه الاستبانة التي بين أيديكم لرسالتي بعنوان: "وجهة نظر سكان مدينتي رام الله والبييرة الأصلييون نحو النمو السكاني والتوسع العمراني في المدينتين من 1997-2016"، كمتطلب لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا من جامعة النجاح الوطنية.

أملاً التكرم بالاطلاع على محاور الاستبانة المرفقة وقراءة كل الفقرات التي تتضمنها الاستبانة بكل تأني وتروي، ومن ثم التفضل بالإجابة على التساؤلات الواردة بها بكل دقة وموضوعية، راجياً وضع إشارة (✓) في المكان المناسب الذي يعبر عن رأيك، كما آمل عدم ترك أي فقرة دون إجابة أو وضع أكثر من إشارة أمام فقرة واحدة، علماً بأن جميع الاجابات ستكون موضوع العناية والاهتمام والسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين ومقدرين لكم سلفاً حسن تعاونكم،،،

الباحثة

صباح غربية

الجزء الأول: الخصائص الديموغرافية (التعريفية) بالموظفين:

1- الجنس

1- ذكر	2- أنثى

2- المؤهل التعليمي

1- ثانوية عامة فأقل	2- دبلوم متوسط	3- بكالوريوس	4- ماجستير	5- دكتوراه

3- الفئة العمرية للمستجيب

1- أقل من (30) سنة	2- (30- 39) سنة	3- (40- 49) سنة	4- (50) سنة فأكثر

--	--	--	--

4- مكان الإقامة الحالي

-2	-1
البييرة	رام الله

5- طبيعة المهنة الحالية

-5	-4	-3	-2	-1
غير ذلك	أعمال ومهن حرة	موظف قطاع أهلي	موظف قطاع خاص	موظف قطاع عام

6- الحالة الاجتماعية

-5	-4	-3	-2	-1
غير ذلك	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب

7- عدد الأبناء في الأسرة (.....)

8- مستوى دخل الأسرة الشهري بالشيقل

-5	-4	-3	-2	-1
أعلى من 6000	6000 - 4001	4000- 2501	2500 – 1450	أقل من 1450

9- إذا كنت مستأجر فكم أجرة السكن الشهري بالشيقل

-5	-4	-3	-2	-1
أعلى من 2500	2500- 2001	2000- 1501	1500- 1000	أقل من 1000

المحور الاول: أثر دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها في زيادة وتيرة النمو السكاني والتوسع العمراني في مدينتي رام الله والبييرة.

موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
------------	-------	-----------	----------------

				1. ارتفاع نسبة البناء في الأراضي الفارغة الواقعة بالقرب من المنطقة التجارية (المنارة) بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية.
				2. زحف البناء على عدة محاور رئيسية تتركز على الطرق الرئيسية في المدينتين.
				3. استخدام السلطة الوطنية الفلسطينية مناطق الفراغ لبناء مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.
				4. استخدام السلطة الوطنية الفلسطينية للمباني القديمة لبناء مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.
				5. وجود المؤسسات المركزية للسلطة الوطنية الفلسطينية أدى إلى ارتفاع حاد في عدد سكان المدينة.
				6. أدى تمركز السلطة الوطنية الفلسطينية في مدينتي رام الله والبييرة إلى هجرات عائلية إلى المدينتين.
				7. بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية وتمركزها في مدينتي رام الله والبييرة أصبحت منطقة جذب لطالبي العمل.
				8. أدى دخول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى توسع ملحوظ في المخطط الهيكلي لمدينتي رام الله والبييرة.
				9. بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية تم خسارة العديد من الأراضي الزراعية في المدن وخاصة في مدينتي رام الله والبييرة لصالح العمران.
				10. زيادة التوسع العمراني العمودي في مدينتي رام الله والبييرة.

المحور الثاني: العلاقة بين غياب التخطيط التنموي للخدمات والوضع القائم في مدينتي رام الله والبييرة.				
موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	
				1. أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين الأصليين والمهاجرين.
				2. أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى عدم تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية في المدينتين.
				3. أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى عدم المساهمة في وضع الحلول الموضوعية للمشكلات الديموغرافية والبيئية التي يعاني منها السكان الأصليين.
				4. أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى عدم المساهمة في وضع الحلول الموضوعية للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها السكان الأصليين.
				5. أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى ارتفاع معدلات البطالة بين السكان الأصليين.
				6. أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى تضاعف مشكلة الازدحام المروري.
				7. أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى غياب الشفافية والمساءلة في اشراك السكان الأصليين في تحديد أولويات التوسع والتطوير في المدينتين.
				8. أدى غياب التخطيط التنموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى غياب مبدأ التكاملية والحلول لكافة المشاريع المتعلقة بالتخطيط التنموي لمدينتي رام الله والبييرة.

				9. أدى غياب التخطيط الترموي للخدمات في مدينتي رام الله والبييرة إلى غياب الاهتمام بالارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان الأصليين في المدينة.
المحور الثالث: أثر هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الى مدينتي رام الله والبييرة على التوسع العمراني فيهما؟				
موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	
				1. أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية الاخرى إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة مشكلات التلوث البيئي.
				2. أدى زيادة عدد سكان ميني رام الله والبييرة بسبب الهجرة إليهما إلى زيادة الطلب على الخدمات التي تقدمها البلديات؛ مثل خدمات البنية التحتية من كهرباء وماء وشبكات صرف صحي وغيرها.
				3. أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى انعدام الاراضي الفارغة في المدينتين.
				4. أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى انعدام الأراضي الزراعية خاصة أراضي الزيتون والأشجار الموسمية.
				5. أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة المشكلات نتيجة التنوع الاجتماعي في مدينتي رام الله والبييرة.
				6. أدت هجرة السكان من القرى والمدن الفلسطينية إلى مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة المشكلات نتيجة للاختلاف والتنوع الطائفي في مدينتي رام الله والبييرة.
				7. ممارسة القرويين لعاداتهم التي لا تتفق مع الحياة الحضرية في مدينتي رام الله والبييرة (تريف المدينة).
				8. تكس المهاجرين في أحياء وتجمعات سكنية متدنية من حيث جودة الحياة.

				9. أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى ارتفاع مستويات الدخل لبعض الفئات وظهور بعض الأثرياء.
				10. أدى زيادة النمو السكاني والتوسع العمراني إلى انخفاض معدلات البطالة في مدينتي رام الله والبيرة.
				11. أدى زيادة النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة الطلب على الشقق السكنية في مدينتي رام الله والبيرة.
المحور الرابع: الآثار المترتبة على التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.				
موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	
				1. أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى الدفع بالأراضي الزراعية بعيداً.
				2. عدم توفر مساحة كافية تملكها البلديات لتتمكن من زراعة الأشجار كمراكز ترفيهية.
				3. أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى انقطاع المياه الدائم في فصل الصيف بسبب زيادة استخدام المياه المتوفرة.
				4. أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة ملحوظة في أزمة السير الخانقة في وسط المدينة.
				5. أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى وجود ازدحام مروري كبير على الطرق الرئيسية ما بين مدينتي رام الله والبيرة وباقي المدن الفلسطينية.
				6. انتشار المشاكل الاجتماعية بسبب كثرة الابنية المتراخمة والتجمعات السكنية.
				7. أدى النمو السكاني والتوسع العمراني إلى زيادة إنتاج النفايات الصلبة وعدم وجود أساليب صحية لإدارة أماكن مكبات النفايات.
				8. تناقص المساحات الخضراء وقطع الأشجار وزراعة الحجر مكانها.
				9. زيادة السكان أدى إلى الضرر بكميات المياه الجوفية بسبب زيادة المساحات العمرانية.

المحور الخامس: تأثير وجود الاحتلال على توجيه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	
				1. الاحتلال سبب رئيس في ظهور بعض المناطق العمرانية.
				2. خروج سكان المخيم للسكن خارج المخيم في مدينتي رام الله والبيرة.
				3. أدى ارتفاع دخل العمال داخل اسرائيل إلى اتساع حجم البناء في مدينتي رام الله والبيرة.
				4. أدت سياسة التضييق التي اتبعتها اسرائيل في مجال منح التصاريح للعمل في داخل الخط الأخضر لتوجه العمال نحو العمل في مدينة رام الله والبيرة.
				5. أدى اتباع الاحتلال لسياسة الاغلاقات والحواجز إلى هجرة العمالة للاستقرار في مدينتي رام الله والبيرة.
				6. أدى جدار الفصل إلى التأثير على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.
				7. أدى توسع المستوطنات إلى التأثير على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.
				8. أدت الشوارع العسكرية للاحتلال نحو الحد من التوسع العمراني.
				9. منع اسرائيل البناء في بعض المناطق أثر على الزحف العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.
				10. أدت سياسة اسرائيل بمصادرة الأراضي إلى التأثير على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.
				11. أدت سياسات الاحتلال الإسرائيلي إلى زيادة الطلب على بعض المناطق مما أثر على تضخم أسعار الأراضي والعقارات وبالتالي أثر على توجه التوسع العمراني في مدينتي رام الله والبيرة.

المحور السادس: أثار النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة.

موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة	
				1. أدت ظاهرة الهجرة إلى زيادة حركة النمو الاقتصادي في المدينتين.
				2. تؤدي الهجرة إلى ضعف العلاقات والروابط الأسرية والمجتمعية بين سكان المدينتين.
				3. تؤدي ظاهرة الهجرة إلى انتشار عادات غريبة وغير مقبولة اجتماعياً في المدينتين مثل انتشار المخدرات، والآفات الاجتماعية الأخرى.
				4. تؤدي ظاهرة هجرة الشباب إلى ارتفاع نسبة العنوسة والزواج المتأخر في مدينتي رام الله والبييرة.
				5. يؤدي التوسع السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى خطورة تهريب الأراضي من قبل السماسرة إلى الاحتلال.
				6. يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى زيادة فرصة تبادل الخبرات والمعارف في كافة المجالات.
				7. يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى فتح الأفاق أمام الشباب لاكتساب المهارات والخبرات العالمية.
				8. يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى الحد من المشكلات الاقتصادية في المدينتين.
				9. يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى وجود مناخ ثقافي منفتح قادر على التفاعل مع التطورات العلمية والثقافية بصورة أفضل.
				10. يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى خلق الطموح لدى الشباب للتقدم وتحقيق ذاتهم.

				<p>.11 يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى تحسين مستوى معيشة السكان من خلال زيادة حجم الدخول للمواطنين</p>
				<p>.12 يؤدي النمو السكاني في مدينتي رام الله والبييرة إلى انشاء المؤسسات والمنظمات التي تعنى بقضايا وحقوق الشباب في المدينتين.</p>

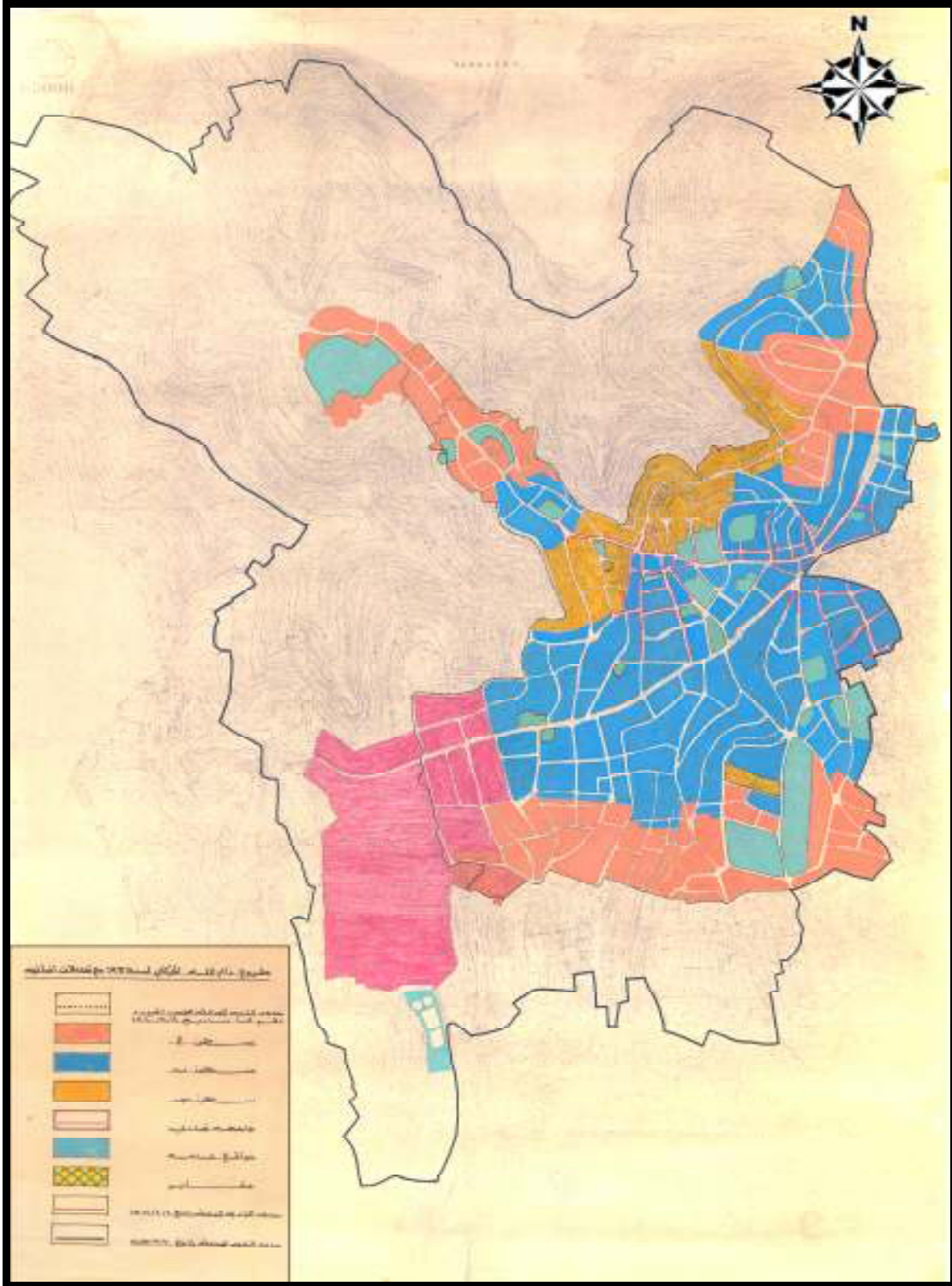
ملحق رقم (2)

أسماء لجنة المحكمين

الجامعة	الدرجة العلمية	اسم المحكم
النجاح الوطنية	دكتوراه	ماهر أبو صالح
النجاح الوطنية	دكتوراه	حسين احمد
القدس	دكتوراه	سامر رداد
القدس المفتوحة	ماجستير	احمد بعبيرات

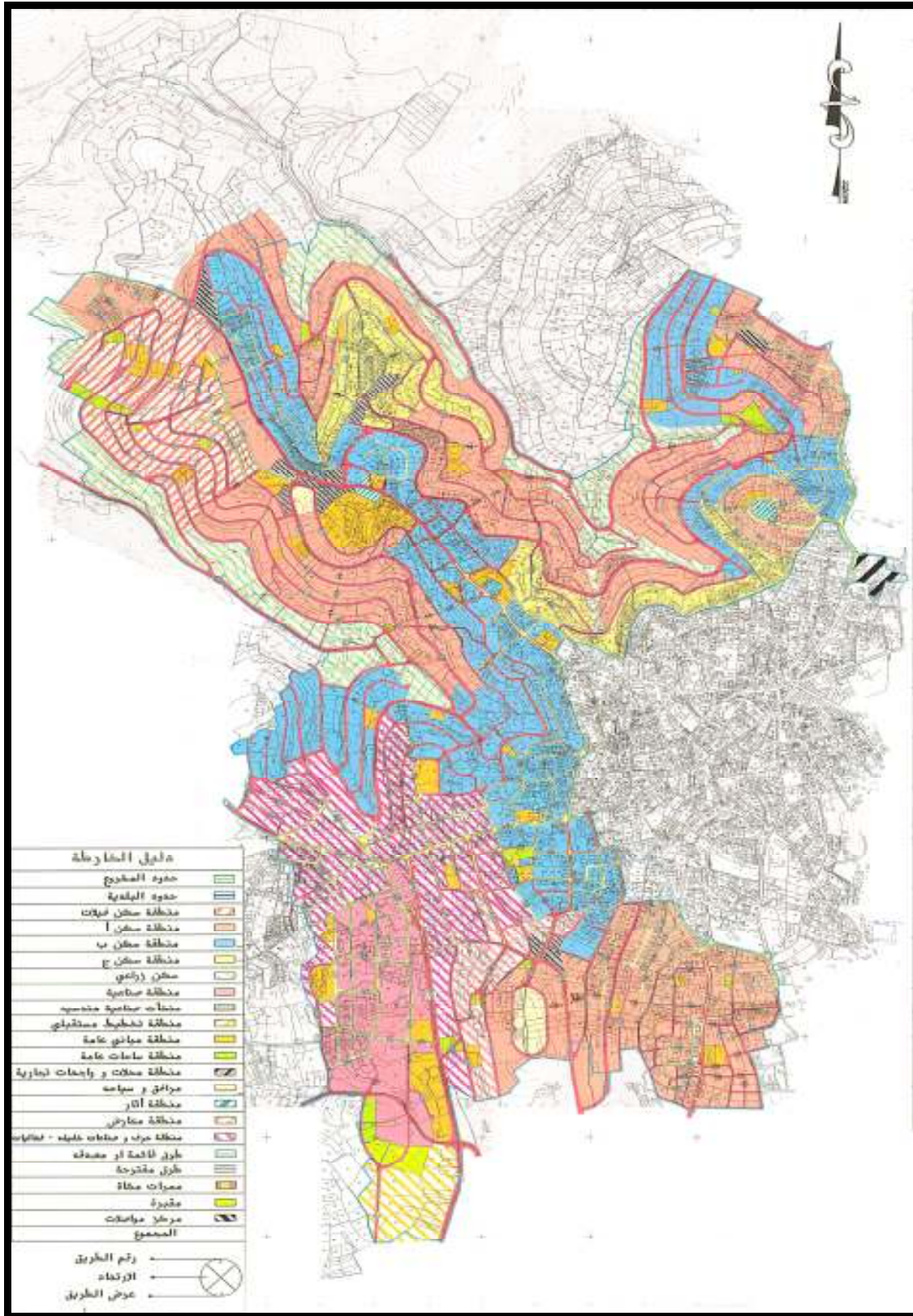
ملحق الخرائط رقم (3)

الخريطة رقم (7): المخطط الهيكلي لمدينة رام الله عام 1962



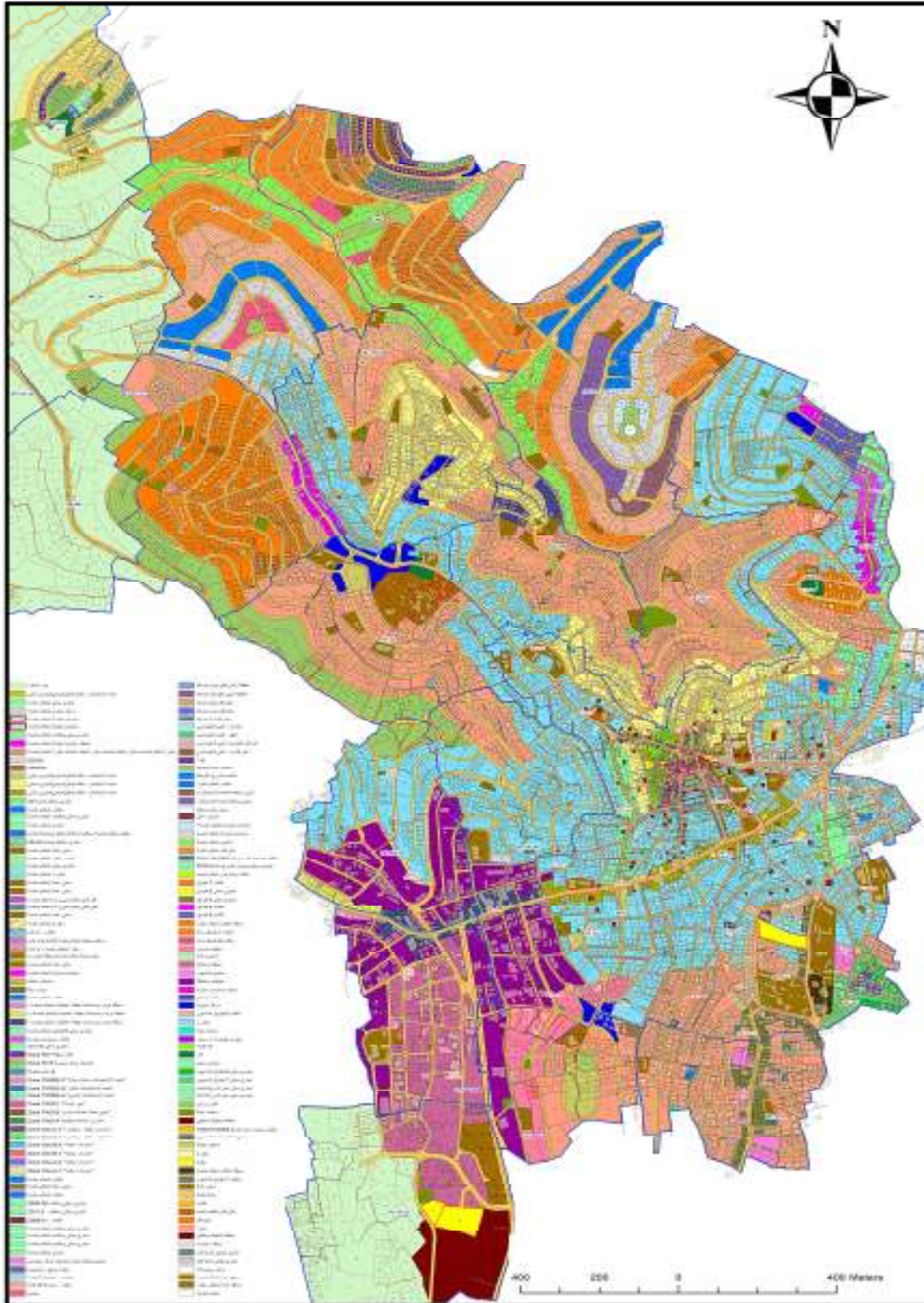
المصدر: بلدية رام الله 2017

الخريطة رقم (8): مشروع تنظيم تفصيلي لمدينة رام الله سنة 1999



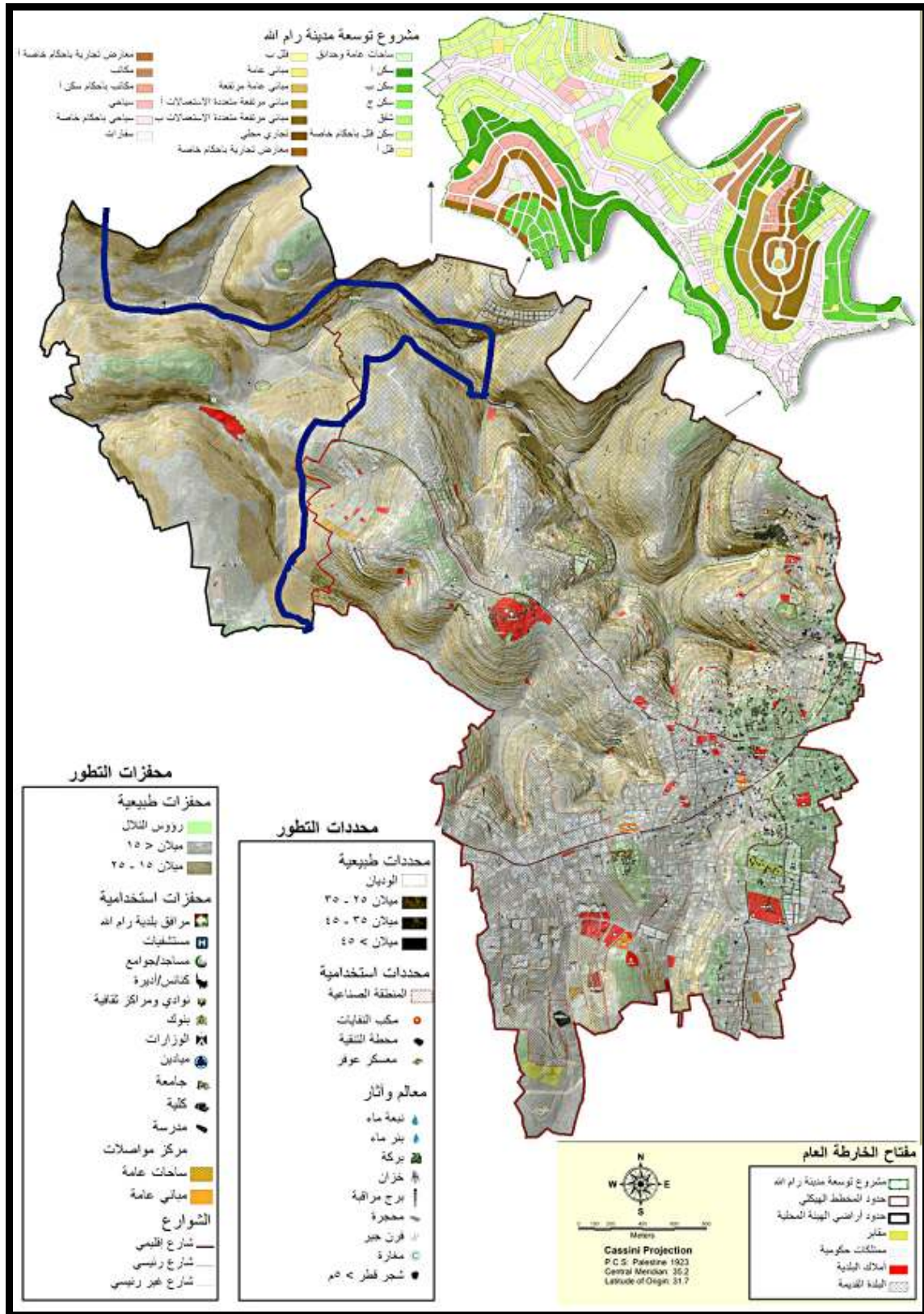
المصدر: بلدية رام الله 2017

الخريطة رقم (9): المخطط الهيكلي لمدينة رام الله 2016



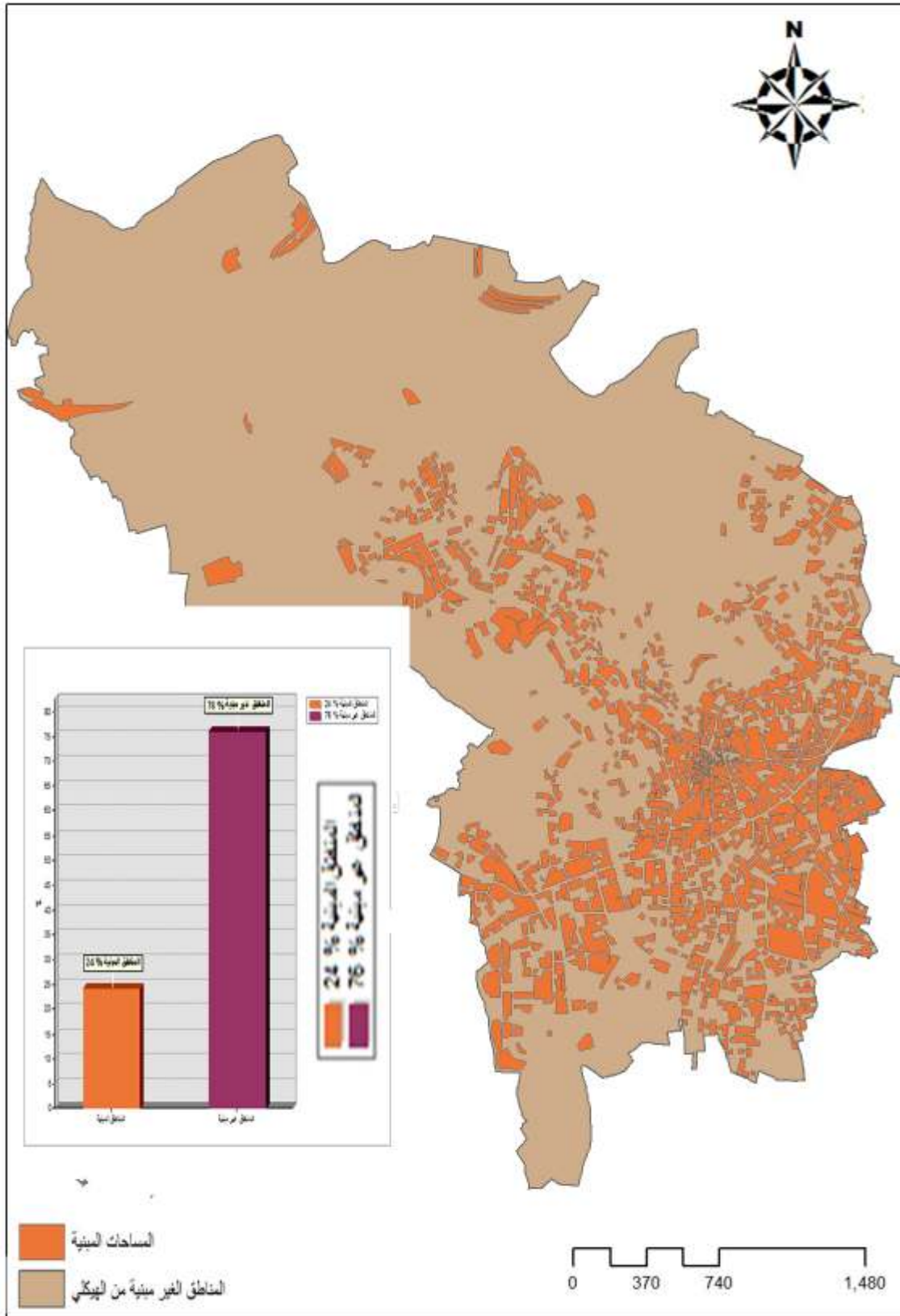
المصدر: بلدية رام الله 207

الخريطة رقم(10): محددات ومحفزات التطور العمراني في مدينة رام الله

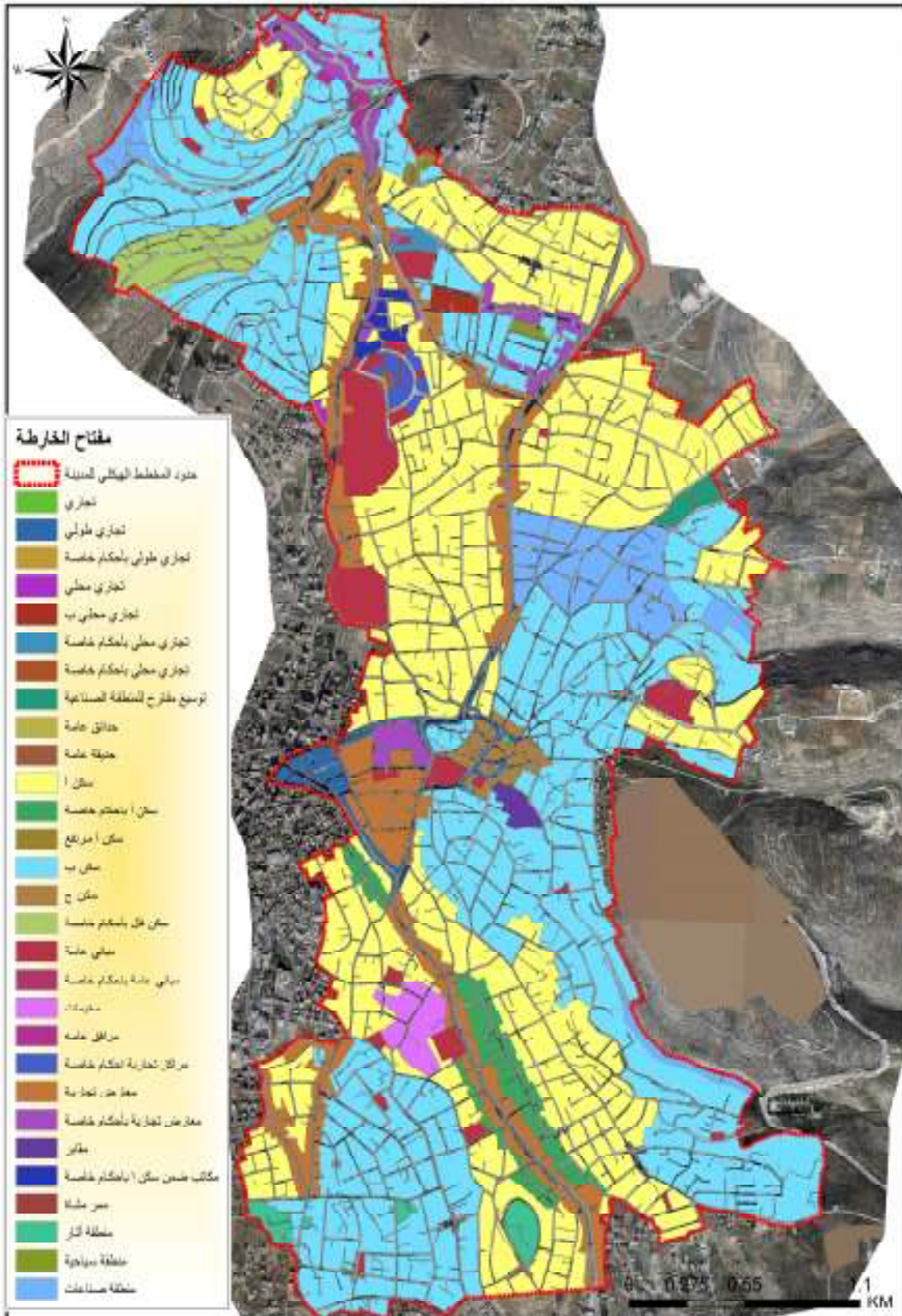


المصدر: بلدية رام الله 2017

الخريطة رقم (11): المناطق المبنية من المخطط الهيكلي لمدينة رام الله عام 2013

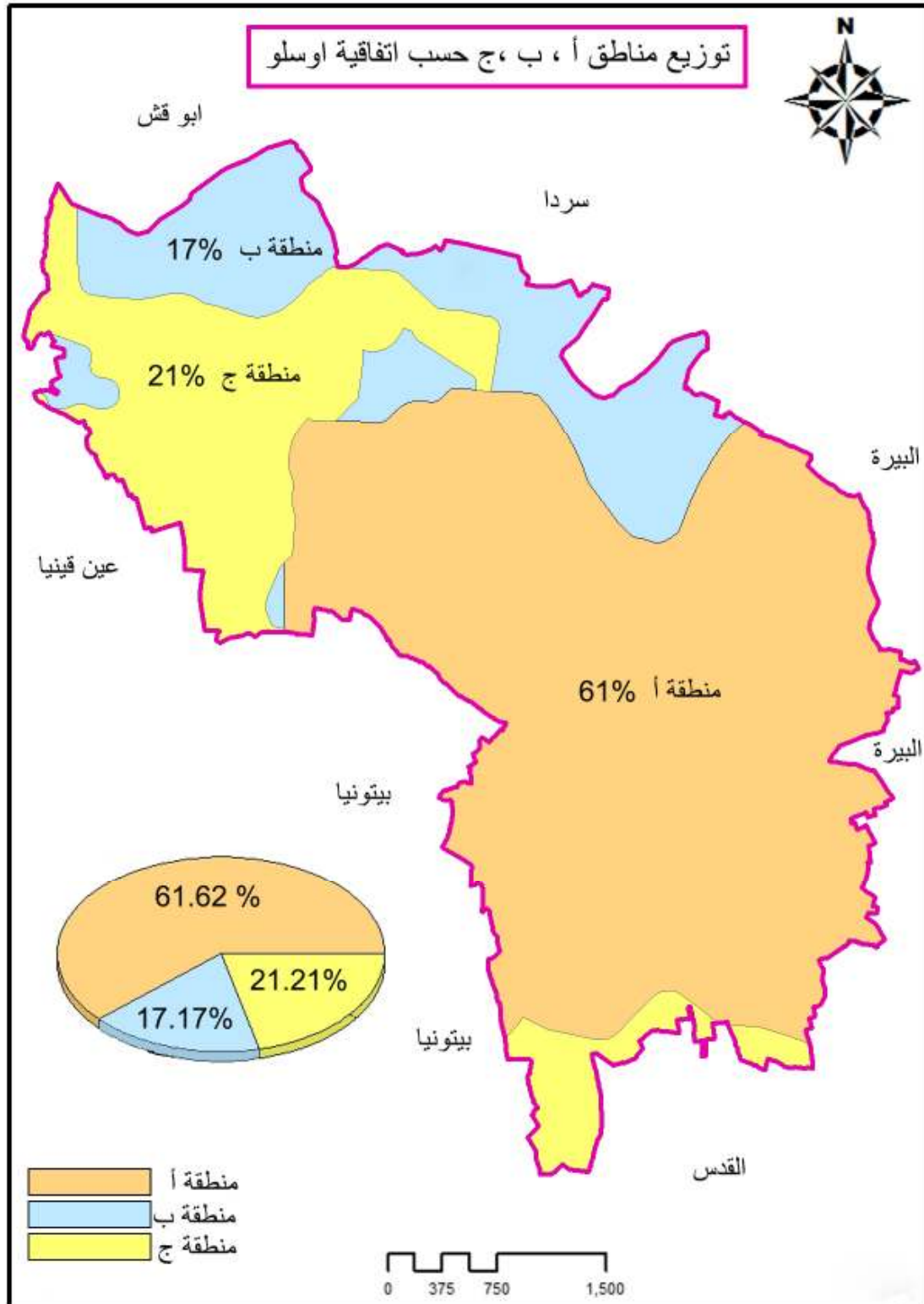


الخريطة رقم (12): استخدامات الأراضي في مدينة البيرة



المصدر: بلدية البيرة 2017

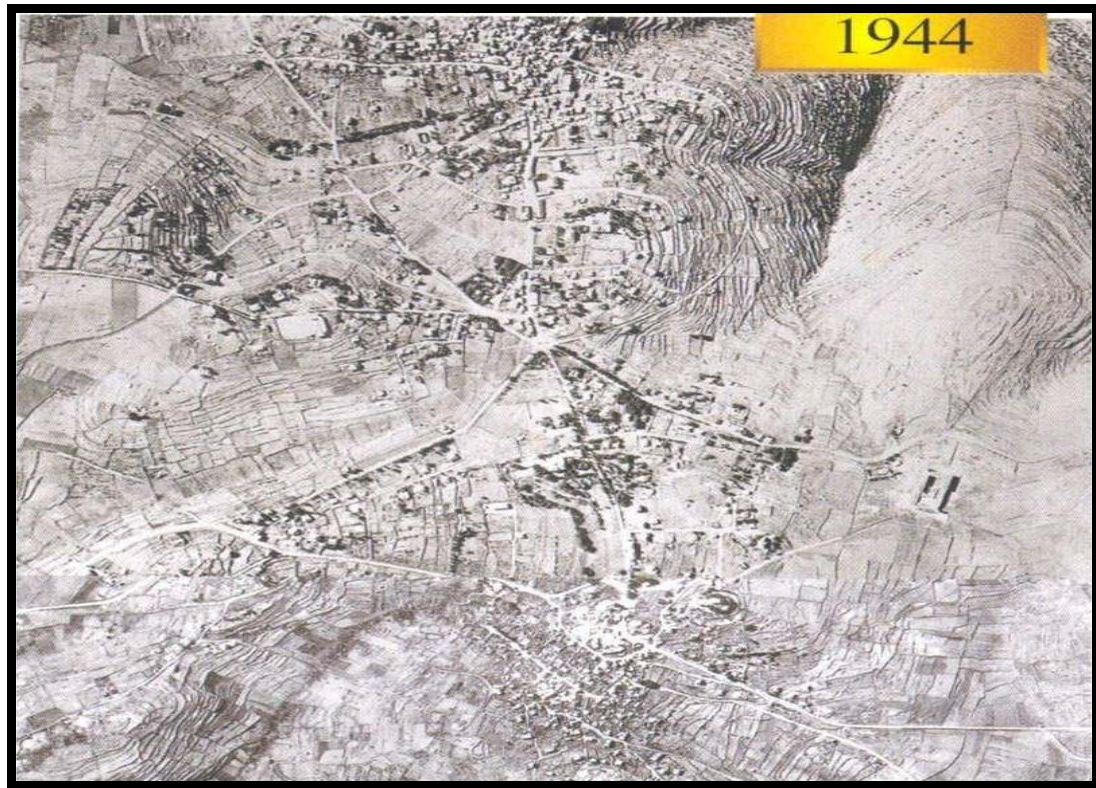
الخريطة رقم (13): التصنيفات السياسية في رام الله حسب اتفاقية اوسلو



المصدر: بلدية رام الله 2017

ملحق رقم (4) الصور الفوتوغرافية

صورة جوية جوية رقم (1): رام الله والبييرة 1918.1944



المصدر: بلدية البييرة 2017

صورة رقم (2): مدينة رام الله خلال فترات زمنية مختلفة



المصدر: مؤسسة قطان للبحث والتطوير التربوي 2017

صورة رقم (3) مشهد لمدينة البيرة من جبل الطويل عام 1972



المصدر: مكتبة بلدية البيرة

صورة رقم (4): مسجد العين في البيرة 1890، 1972



صورة رقم(5): مسجد العين في البيرة 2017



المصدر: تصوير الباحثة 2017

صورة رقم(6): البناء العمودي في مدينة رام الله



An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

**Attitudes of Ramallah and Al-Bireh Residents towards
the Population Growth and Urban Expansion in the
two Cities 1997-2016**

**BY
Sabah Ahmad Saleh Gorbyh**

**Supervision
Dr. Maher Abu Saleh**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for
the Degree of Master in Geography, Faculty of Graduate Studies, An-
Najah National University, Nablus, Palestine.**

2018

Attitudes of Ramallah and Al-Bireh Residents towards the Population Growth and Urban Expansion in the two Cities 1997- 2016

BY

Sabah Ahmad Saleh Gorbiyeh

Supervision

Dr. Maher Abu Saleh

Abstract

The purpose of this study is to identify the views of the indigenous peoples in the cities of Ramallah and Al-Bireh towards population growth and urbanization in the two cities by identifying the reasons that led to population growth, rapid urban growth and the nature of the relationship between development planning of services and the situation in the two cities. And the extent of the impact of internal migration from Palestinian villages, cities and refugee camps to Ramallah and Al-Bireh, and identify the most important transformations and effects of the expansion of urban and population growth in the study area from the point of view of the residents of Ramallah and Al-Bireh indigenous. And to know the impact of the policies of the Zionist occupation on the reality of urban expansion in the two cities.

The study was based on the use of the historical approach in the study of the historical development of the study area and its changes over time. The analytical descriptive approach in the study and evaluation of reality, analysis of data and information collected, and the statistical approach to data analysis Figures for the study.

In addition, photography has been used to show pictures showing urban development in the study area, the comparative approach to comparing population growth rates and urbanization over different periods, the field approach through data collection from the field, the questionnaire and interviews were used as study tools.

To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed for data collection purposes, the questionnaire was distributed to a sample of (700) native citizens, and 448 completed questionnaires were retrieved,

The appropriate statistical methods were used to analyze the study data and test hypotheses, using statistical packages (SPSS). The credibility of the tool was verified through the sincerity of the arbitrators, the stability of the study instrument was verified by calculating the value of the alpha-cronbach stability factor and the stability calculation in the mid-split method.

The study reached a number of results, the most important of which are: The entry of the Palestinian National Authority and its institutions has led to an increase in population growth in the study area.

The urban expansion in the two cities was at the expense of agricultural land.

And that the Zionist occupation had a significant impact on the direction of urban expansion in the two cities.

The rapid population growth resulting from internal migration has led to weak relations and family ties between the inhabitants of the two cities, and the spread of undesirable habits.

The study recommended: the need to pay attention to the awareness of the population in the study area of the dangers of urban encroachment on arable land, and the creation of a joint database between the municipalities of Ramallah and Al-Bireh about the economic, social, demographic and political data and indicators in both cities, to play an active role in the process of urban planning and development in the two cities, and reduce the centralization of the ministries and institutions of the Palestinian National Authority, and concentrated in the cities of Ramallah and Al-Bireh, and the need for relevant authorities to re-review and study the proposed structural plans and re-evaluate them, in order to activate the process of spatial planning and development in the study area, and to find a balance between the current population numbers and the increase in population in the future, and study alternatives and options that will work to reduce the traffic congestion and the traffic crisis suffocating in the cities of Ramallah and Al-Bireh, and urban expansion in areas threatened by confiscation and close to bypass roads and settlements to thwart Israeli settlement projects aimed at controlling and achieving colonial expansion on the Palestinian territories under the pretext of the migration of these lands.